

مدارات	18
حنين زعبي في خيمة القذافي	
رأي	
السعودية: هاجس تعددية الفتاوى	19

ثقافة	10
عيون في غزة: حكاية الهجوم على القطاع	
منوعات	
نجدت أنزور: «ما ملكت إيمانكم» ليس ضد التدين	12

## اللجنة التنفيذية للمنظمة لم تصوت على استئناف المفاوضات المباشرة ونتياهو يطالب بالاعتراف بيهودية اسرائيل

الاعتراف الفلسطيني بما وصفها بيهودية اسرائيل أحد شروط التوصل إلى اتفاق سلام، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق صعب جداً لكنه ممكن. وقال نتنياهو أمام وزراءه في جلستهم الأسبوعية أمس الأحد إن هناك ثلاثة أسس تتمسك بها إسرائيل من أجل إبرام الاتفاق، وهي تحقيق الاعتبارات الأمنية الإسرائيلية، والاعتراف فلسطيني بإسرائيل دولة لليهود، وأن يشكل هذا الاتفاق نهاية للنزاع.

في هذه الأثناء أكد نتنياهو أن 26 من الشهر المقبل هو موعد انتهاء قرار تجديد الأنشطة الاستيطانية حسب قرار حكومته.

وكشفت مصادر إسرائيلية أمس أن الترتيبات الأمنية ستكون أول قضية تطلب إسرائيل بحثها في إطار المفاوضات المباشرة المنتظرة مع الفلسطينيين.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر إسرائيلية لم تسما أن تل أبيب ستطالب ببقاء غور الأردن وقسم الضفة الغربية عليه تحت سيطرتها لضمان مراقبة المجال الجوي الإسرائيلي والتأكد من عدم تهريب وسائل قتالية وتسلسل محربيين - إلى أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية.

كما ستطالب إسرائيل بأن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح وتملك قوات شرطة فقط، في حين يحظر عليها عقد أي اتفاق أمني مع أي طرف ثالث من دون موافقة إسرائيل.

من جانبه أكد مسؤول في السلطة الفلسطينية أمس الأحد رفض السلطة فرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أي شروط مسبقة لمسار مفاوضات السلام المباشرة خاصة الاعتراف بيهودية إسرائيل.

وقال نمر حماد المستشار السياسي لرئيس الفلسطيني، في تصريحات تلفزيونية، إن «الجانب الفلسطيني لا يمكن أن يقبل بشكل مطلق بالاعتراف بيهودية إسرائيل وقد أبلغنا هذا الموقف للمجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية».

وأضاف أن القيادة الفلسطينية ترفض أي شروط مسبقة لنتنياهو على المفاوضات وتصر على أن تجري المحادثات المباشرة وفق بيان اللجنة الرباعية الدولية بما يشمل كافة القضايا الوجودية النهائية للموضوع إلى حد الدولتين.

ورفض حماد بشدة تصريحات نتنياهو إزاء أحقية إسرائيل بمدينة القدس كاملة، لافتاً إلى أن الموقف الفلسطيني يتلخص بتأييد دولي كامل بهذا الشأن.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن

علمت «القدس العربي» من مصدر فلسطيني واسع الاطلاع أن عدداً كبيراً من أعضاء اللجنة التنفيذية لم يحضروا اجتماع ليل الجمعة الماضية الذي تمت فيه الموافقة على الذهاب للمفاوضات المباشرة، وأن الاجتماع لم يتخذ عنه تصويت بالموافقة أو برفض المفاوضات، فيما أكد صائب عريقات أنه سيتم إبلاغ اللجنة الرباعية أن استمرار الاستيطان يعني انهيار المفاوضات على الفور.

وأشار المصدر إلى أن أعضاء بارزين في اللجنة التنفيذية مثل أحمد قريع (أبو العلاء) وهو رئيس وفد المفاوضات السابق، والدكتور حنان عشاوي، وغانم الشكعة، وأسعد عبد الرحمن، ومحمود إسماعيل ممثل جبهة التحرير العربية، لم يحضروا الاجتماع، إضافة إلى عضوين من غزة هما الدكتور زكريا الأغا والدكتور رياض الخضري، اللذان وفق العادة التي جرت مؤخراً لا يؤثر عدم حضورهما على النصاب القانوني بسبب منعهما من قبل حركة حماس، بإضافة إليهما فاروق القدومي (أبو اللطف) بحكم رفضه الدخول للمناطق الفلسطينية، ومحمد زهدي الناشيبي بسبب المرض.

ومن جهته أكد حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية الذي شارك في الاجتماع لـ «القدس العربي» بأن الذين حضروا الاجتماع 9 أعضاء، وقال «نعم الذين حضروا 9 من أعضاء اللجنة التنفيذية».

وحول النصاب القانوني لعقد اجتماع اللجنة التنفيذية قال امير 18، في إشارة إلى أعضاء اللجنة التنفيذية.

وعلمت «القدس العربي» أيضاً أن الاجتماع لم يتطرق لتربية الوفد الفلسطيني الذي سيخوض غمار المفاوضات الجديدة.

هذا وقال الدكتور صائب عريقات رئيس المفاوضات يوم أمس أن الرسائل وجهت لأطراف اللجنة الرباعية يتم خلالها إبلاغهم أن استمرار إسرائيل في الاستيطان سيؤدي انهيار المفاوضات المباشرة، وأشار إلى أن الرسائل تشمل تأكيدات من الرئيس عباس تؤكد أن رفض الحكومة الإسرائيلية وقف الاستيطان «يعني انسحاب القيادة الفلسطينية من المفاوضات المباشرة المقرر أن تبدأ في الثاني من الشهر المقبل».

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن

## وزير الدفاع: اسلحتنا للتصدي للتهديدات الخارجية ايران تكشف النقاب عن طائرة قاذفة بدون طيار وتحذر من اي اعتداء قد يستهدفها



صورة مفترضة للطائرة القاذفة بدون طيار التي أعلنت طهران أمس عن تصنيعها

■ عواصم وكالات: كشفت إيران الأحد عن أول طائرة «قاذفة» من دون طيار قادرة على حمل أنواع مختلفة من القنابل والصواريخ، وذلك خلال احتفال أقيم للكشف عن قدرة إيران على التصدي لأي هجوم محتمل قد يستهدف برنامجها النووي.

وأطلق على هذه الطائرة اسم «كرار» أي المهاجم بالفارسية وهي رمز لتقدم الصناعة الدفاعية لإيران، حسب قول وزير الدفاع أحمد وحيدى خلال احتفال شارك فيه الرئيس محمود أمجدى نجاد.

وأضاف وحيدى «إضافة إلى الطائرة القاذفة من دون طيار التي كشفت عنها الرئيس اليوم فإن الجمهورية الإسلامية في إيران تملك أيضاً طائرات أخرى من دون طيار يصل مداها إلى ألف كيلومتر».

وعرض التلفزيون صوراً للطائرة كراز من دون طيار وهي تجري تجارب في منطقة شبيهة صحراوية، وهي مجهزة بمحرك يطيح لها الطيران بسرعة 900 كلم في الساعة وحمل مختلف أنواع القنابل والصواريخ.

وقدمت هذه الطائرة على أنها أول «طائرة من دون طيار» حاملة للقنابل، تنتجها إيران وقادرة على اجتياز مسافات طويلة بسرعة كبيرة. وكانت الولايات المتحدة أعربت مطلع العام الحالي عن قلقها إزاء برنامج الطائرة الإيرانية من دون طيار.

وبالإعلان عن هذه الطائرة تكون إيران قد انضمت إلى نادي الدول المنتجة لهذا النوع من الطائرات الذي يضم بشكل خاص الولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل حسبما قال التلفزيون الرسمي الإيراني.

ووجه الرئيس الإيراني في كلمته تحذيراً إلى الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين لم تستبعدا استخدام الخيار العسكري مع إيران على خلفية برنامجها النووي.

وقال أمجدى نجاد «نحن لا نرمز ولن نسبح لعصاية من المجرمين بزعة الأمن، لقد قلنا (الولايات المتحدة وإسرائيل) أن كل الخيارات واردة ونحن نقول أيضاً أن كل الخيارات واردة».

وصرح وزير الدفاع الإيراني الأحد بأن الأسلحة التي تصنعها بلاده هدفها التصدي للتهديدات الخارجية، وقالت قناة «العالم» الإيرانية عن وحيدى قوله «ليس لدينا أي تهديد من دول المنطقة لكي نتصنع له سلاحاً وما نصنع من أسلحة هي للدفاع عن أمن البلاد أمام التهديدات الخارجية».

وأشار وزير الدفاع الإيراني إلى استعداد بلاده لوضع قدراتها الدفاعية تحت تصرف شعوب ودول المنطقة. (تفاصيل ص 2)

## الكويت تراقب «خاليا نائمة» موالية لإيران

■ الكويت - اف ب: نقلت صحيفة «القبس» الكويتية الأحد أن الكويت تراقب عن قرب «خالياً تخريبية نائمة» قد تستخدم العلف في حال تنفيذ ضربة ضد إيران. وأكد مصدر أمني للصحيفة «أن الأجهزة الأمنية ترصد هذه الخاليا منذ فترة طويلة وهي على علم بحركاتها والجهات المسؤولة عن تمويلها».

ونقلت الصحيفة السبب من أجهزة الاستخبارات البحرية حذرت دول الخليج الأخرى من وجود عدد كبير من «الزهابيين المسلحين» الذين يعودون لإعمال تخريبية في حال مهاجمة إيران.

وصدر تحذير الاستخبارات البحرية بعد حصولها على اعترافات عناصر «خليا زهابية» أوقفوا قبل أيام، وأقرروا بانتمائهم إلى أجهزة عسكرية لدولة مجاورة، بحسب الصحيفة. وأضافت القبس أن عناصر الخلية أكدوا أنهم

## النائب العام في مصر يمنع مسؤولين من السفر على خلفية سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» لفنان غوغ

■ القاهرة - يو بي أي: قرر النائب العام في مصر أمس منع مسؤولين من مغادرة البلاد، على خلفية التحقيقات الجارية في سرقة لوحة الفنان الهولندي الشهير فان غوخ من أحد متاحف القاهرة.

وكانت وزارة الثقافة المصرية أعلنت في وقت متأخر مساء السبت سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» من متحف محمد محمود خليل في القاهرة.

وقال بيان للنائب العام عبد المجيد محمود أمس الأحد أنه قرر «منع محسن شعلان وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية و15 آخرين من بينهم مديرة متحف محمد محمود خليل وأمناء المتحف والعاملون به من مغادرة البلاد».

وأوضح البيان أن قرار المنع جاء «بصورة مؤقتة لحين انتهاء التحقيقات التي تجري معهم في قضية سرقة لوحة زهرة الخشخاش للفنان العالمي فان غوخ».

وبدأت النيابة العامة المصرية أمس تحقيقاتها في الحادث واستمعت إلى أقوال 12 شخصاً من العاملين بالمتحف بشأن معلوماتهم حول سير العمل فيه ونظام تأمين اللوحات والمقتنيات والأثرية المعروضة به ونظم الحراسة الخاصة بتلك المقتنيات وكيفية معرفة وقوع الحادث.

وتوصلت التحقيقات الميدانية إلى أن مرتكب أو مرتكبي الحادث تمكنوا من سرقة اللوحة باستخدام سلاح أبيض (مشط)، حيث قام بوضع أزرعة أسفل

## السودان يعزز بناء مفاعل نووي

■ الخرطوم - رويترز: قالت وكالة السودان للأنباء إن السودان يضيء بناء مفاعل نووي وأول محطة نووية في البلاد وذلك لأغراض توليد الكهرباء بحلول عام 2020.

ويعاني اقتصاد السودان في ظل عقوبات أمريكية مفروضة منذ عام 1997 وعقود من الحرب لكنه استطاع زيادة إنتاج النفط إلى 470 ألف برميل يومياً مما عزز النمو.

كما شيد سودا توليد الكهرباء على النيلين الأزرق والأبيض اللذين يلتقيان في السودان، لكن أجزاء كبيرة من البلاد ما زالت بدون تيار كهربائي منتظم.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن محمد أحمد حسن الأمين العام للهيئة السودانية للطاقة الذرية قوله إن الحكومة بدأت التخطيط لاستغلال الطاقة النووية في وقت مبكر من 2010.

وقالت في تقرير نشر أمس السبت «وزارة الكهرباء والسودان بدأت فعليا الإعداد لمشروع إنتاج الكهرباء بالطاقة النووية بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية السودانية والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

## انباء عن صفقة أسفرت عن اطلاق «القاعدة» ببلاد المغرب الاسلامي» سراح رهينتين اسبانيتين



الرهينتان الأسبانيتان يمين ويسار بصحبة خاطفيهن من أعضاء تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي

■ نواكشوط - مدريد - وكالات: ذكرت تقارير إعلامية في مدريد ونواكشوط أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي أطلق أمس الأحد سراح رهينتين إسبانيتين كان يجتزمهما في شمال مالي. وقالت التقارير إن الإفراج تم بموجب صفقة عقدها الحكومة الإسبانية.

ونقلت صحيفة «البايس» عن مصادر حكومية إسبانية أمس أنه تم إطلاق سراح الملتحقين الإنسانيين الإسبانين المحتجزين لدى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وأكدت الصحيفة على موقعها الإلكتروني نقلاً عن مصادر حكومية أن القاعدة أفرجت عن الملتحقين روك باسكوال والبرتر فيلانا اللذين كانا محتجزين منذ 29 تشرين الثاني

## بين مسلسل «أخوة التراب» و«أهل الراية 2» دراما سورية تواكب السياسة بين أنقرة ودمشق وتتحول كلياً من العداء إلى الود

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:

يعرض العديد من الفضائيات العربية في رمضان الحللي الجزء الثاني من المسلسل السوري «أهل الراية» الذي أنتجته سورية الدولية للانتاج الفسني وأخرج ج سيف الدين سبيعي، وكان لافتاً في الحلقتين اللامحيتين من هذا العمل تركيزه على إظهار حالة الود والتعايش العميقة التي كانت تجمع العرب (وتحديداً في بلاد الشام) والأتراك (العثمانيين) الذين حكموا أو احتلوا المنطقة العربية على مدى أربعة قرون.

ويقرو العديد من المتابعين في كثير من المشاهد التي حملتها الحلقات الماضية نوعاً من الدعم الدرامي للخط السياسي المتنامي في إيجابيته على طريق دمشق - أنقرة وبالعكس، وزيادة في تقريب الخواطر والمشاعر السورية تجاه الجارة التركية، وكان لافتاً أن العمل عرض «هبة» جماهيرية لدى أهل الشام في التحالف العسكري مع العثمانيين (الأتراك) بمواجهة العدو المشترك (دول الحلفاء)، وخلال مسير الملتحقين إلى معسكرهم بمدينة أوزقة التركية أظهر العمل تعاطفاً واندماجاً شديداً بين الطرفين عبر حوار الشباب الملتحقين للقتال مترافقا مع عبارة «أهل أكبر على العداء» (الأعداء). كما قدم العمل صورة طيبة ورحيمة للضابط التركي الذي يرأس المعسكر من خلال توجيهاته لمرووسيه بالتعامل الطيب والودي مع الملتحقين من أهل الشام، وأهل الراية من بطولة الفنانين السوريين عباس النوري وقصي حولي.

وعلى النقيض تماماً كما مسلسل «أخوة التراب» الذي عرضه التلفزيون السوري في العام 1996 يقدم شخناً درامية مواكبة للحالة السياسية والشعبية العائثية التي حكمت فترة التسعينات من القرن الماضي بين السوريين والأتراك والخلاف المتحدم سياسياً وأمناً ومائياً وصل شغير المواجهة العسكرية بين الجيشين السوري والتركي في العام 1998، وجاء مسلسل أخوة التراب كعمل سوري ملحمي، من إخراج السوري نجدة اسماعيل أنزور، وبطولة أيمن زيدان وزهير عبد الكريم ودارت

## السلطات البحرينية تؤكد ان معتقلين شيعة اعترفوا بدعم العنف

■ النامة - اف ب: قال مسؤول أممي بحريني إن ثمانية من السياسيين والنشطين ورجال الدين الشيعة تم توقيعهم الماضي اعترفوا بانهم يدعمون جماعات «تخريبية» وأنهم قاموا بنشر الفوضى وتعبير صفو الأمن والفرقة الوطنية والإساءة لسمعة مملكة البحرين في الخارج وقال إن «الإخوة يمارسون أنشطتهم من خلال الخطاب وعبير اللقاء فيما بينهم، المجموعة هي ألوان مختلفة لديهم وجهات نظر مختلفة».

التهمين وآخرين في الداخل والخارج يتزعمون جماعات تخريبية تعمل تحت إمرتهم ويقدمون لها التمويل والدعم المالي، وذلك للقيام بأعمال الإرهاب والعنف في مناطق مختلفة بمملكة البحرين بنشر الفوضى وتعبير صفو الأمن والفرقة الوطنية والإساءة لسمعة مملكة البحرين في الخارج وقال إن «الإخوة يمارسون أنشطتهم من خلال الخطاب وعبير اللقاء فيما بينهم، المجموعة هي ألوان مختلفة لديهم وجهات نظر مختلفة».

وقال مصدر أممي بحريني مساء السبت «إن اعترافات المتهمين كشفت عن تلقيهم أموالاً وتبرعات من رجال دين وتجارت تحت غطاءات مختلفة، وأنهم قاموا بتوجيه هذه الأموال لتمويل تلك الجماعات للقيام بأعمالهم الدائمة والشنيعة».

وأضاف المصدر في تصريح نقلته وكالة الأنباء البحرين «أن المعلومات والتحريات بشأن القضية الوطنية التي تستهدف السياسيين باليمن الوطني والإضرار باستقرار البلاد، أكدت أن

بدء تشغيل مفاعل بوشهر لحظة مهمة بالنسبة لموسكو... واسرائيل تدعو المجتمع الدولي لتكثيف الضغوط على طهران

# نجاد يحذر بان بلاده ستقطع يد المعتدين قبل ان تمتد اليها



الرئيس الايراني احمدي نجاد امام الطائرة القاذفة بدون طيار كراز في طهران امس

ستكونان بحاجة لدعم روسيا - التي تعزز علاقاتها بايران عن طريق توصيل الوقود لبوشهر - لجهود كبح جماح البرنامج النووي الإيراني.

إلى اجتماع في أقرب وقت ممكن لمناقشة امدادات الوقود لمفاعل لكن دون حل واضح يلوح في الافق فإن الولايات المتحدة وأوروبا

وقبل يوم من بدء تشغيل بوشهر أمس نقلت صحيفة يابانية عن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد قوله ان ايران ستوقف التصويب على

النووية»، ويأتي هذا البيان بعد يوم واحد من قيام مسؤولين إيرانيين وروس بافتتاح أول محطة كهربية تعمل بالطاقة النووية في إيران. وأقيمت المحطة في مدينة بوشهر الساحلية بجنوب إيران. وتعتبر إسرائيل إيران أكبر تهديد استراتيجي لها بسبب طموحاتها النووية وبسبب التصريحات التي يطلقها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وكبار القادة الإيرانيين ويدعون فيها إلى محو الدولة اليهودية من الخريطة، والكل سببان، بالنسبة لروسيا هذه هي نتيجة مشروع أول محطة للطاقة النووية في إيران لكن إسرائيل والولايات المتحدة ودولا أخرى لن تتفق حتما مع هذه الفكرة.. والواضح أن موسكو ليس لديها الكثير لتسرد مع وراء تشغيل مفاعل بوشهر إلا بعد 15 عاما من موافقتها على بناء المفاعل في موقع ظل مهملًا منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

وبالنسبة للكرملين فإن بدء تشغيل مفاعل الطاقة الذي تأخر كثيرا يعزز حملة موسكو لكسب أسواق الطاقة النووية في الخارج ويؤكد موقعها في قلب دبلوماسية عالية بشأن البرنامج النووي الإيراني. لكن المشروع لن ينهي التوتر حول طموحات طهران ولن يسكت الأصوات التي تتحدث عن هجوم على الجمهورية الإسلامية وهي عوامل تساعد على تعزيز الاقتصاد الروسي جراء ارتفاع أسعار النفط وهو أحد المصادر الرئيسية للدخل في

وقال الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي الأسبوع الماضي إن إيران لن تجري محادثات مع الولايات المتحدة ما لم يتم رفع العقوبات ووقف التهديدات العسكرية، وحذر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الأحد من أن إيران ستقطع يد المعتدين قبل أن تمتد إليها. ونقل تلفزيون «العالم» الإيراني عن أحمدي نجاد قوله خلال مراسم الكشف عن أول طائرة قتالية بدون طيار بعيدة المدى «إيران ستقطع يد المعتدين قبل أن تمتد لها»، وشدد على أن إيران «لا ولن ترغب في شن هجوم على أي بلد، ولن تكون الطرف المعتدي لكنها لن تدع للظلم ومعها روح الجهاد». واعتبر الرئيس الإيراني أن «الإنجازات التي حققها الشعب إنما جاءت بفضل إرادته الصلبة»، وقال «إن رسالة الإيرانيين إلى العالم هي الصداقة والسلام». وأشار إلى أنه «مع كل إنجاز تقدمه الكوادر الإيرانية ترتفع أيادي الملايين في إيران وفي العالم بالداء لهم» من جهتها شددت الخارجية الإسرائيلية في بيان لها أمس الأحد على أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يتكف من ضغوطه على إيران لأنها من المضي في برنامجها النووي، وأضاف البيان الذي نقلته الإذاعة الإسرائيلية أنه «لا يعقل أن تستفيد دولة مارقة خارج حظيرة معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي وخارقة للقرارات الأممية وقرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية من استخدام الطاقة

القاذفة امس الأحد عن نموذج أولي في أحدث إعلان ضمن مجموعة من الإعلانات عن معدات عسكرية جديدة إيرانية الصنع فيما يتصاعد التوتر بشأن البرنامج النووي للبلاد. وعلى منصة امام مسؤولين عسكريين أزال الرئيس محمود أحمدي نجاد غطاء عن الطائرة التي سُميت «كراز» وتقول إيران إنها أولى طائراتها طويلة المدى بدون طيار. وفي حين لم تستبعد الولايات المتحدة التسليح السوء نظرية عسكرية لمنع إيران من تطوير قنبلة نووية عرضت الجمهورية الإسلامية غواصات صغيرة جديدة فضلا عن صاروخ ارض-ارض وأعلنت اعترافها بإطلاق أقمار صناعية على ارتفاع عال على مدى الأعوام الثلاثة القادمة. وجاء عرض الطائرة الجديدة بعد يوم من بدء فنيين إيرانيين وروس تزويد أول محطة إيرانية للطاقة النووية بالوقود وهو ما وصفته اسرائيل بأنه «غير مقبول على الإطلاق»، ولم يتم الكشف عن قدرات الطائرة الجديدة. وحذرت إيران التي تقول إن برنامجها النووي سلمي بحت من أنها سترد على أي هجوم على موقعها النووية بإجراءات لن تقتصر على منطقة الشرق الأوسط. وكانت إيران قد قالت إنها مستعدة للعودة إلى المفاوضات مع القوى العالمية الكبرى لكن لم يتم تحديد طبيعة هذه المفاوضات بعد.

## الخليج الفارسي بدل العربي في خريطة بموقع جامعة سعودية

الرياض-يؤي بي اي: تبين ان جامعة طيبة السعودية بالمدينة المنورة تستخدم خريطة مماثلة لتتي استخدمتها الإدارة المركزية لإحصاء بيولة الكويت، والتي تستعمل بدل اسم «الخليج العربي» (Arabian Gulf) - «الخليج الفارسي» (Persian Gulf) باللغة الإنكليزية. وذكر موقع صحيفة «سبق» انه تم «صد الخريطة التي يمكن الدخول إليها عن طريق رابط العمدات المساندة ومن ثم رابط عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين ورابط «عن المدينة المنورة». وقالت الصحيفة امس الأحد ان الخريطة التي طبع عليها اسم أحد مواقع الإنترنت حملت اسم «خريطة المملكة العربية السعودية» وجاءت «ضمن معلومات عن موقع المدينة المنورة والسجح والجغرافيا الطبيعية للمنطقة والساحة والمناخ والسكان، ولم تتكف أخطاء الخريطة بتحويل الخليج العربي إلى الخليج الفارسي فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى سميات بعض المدن، حيث حولت اسم الطائف إلى «الطاق» واسم القطيف إلى «القطيف» واسم القنفذة إلى «القنفذة».

## باكستان التي اجتاحتها الفيضانات تخشى اعمال الشعب وتوسع نفوذ الاسلاميين

اسلام اباد- اف ب: بالإضافة إلى تشريد ملايين الباكستانيين ادت الفيضانات إلى ضغطة مضاعفة على عدم الثقة السائدة اصلا لدى السكان ازاء الحكومة الضعيفة، ما يثير المخاوف من وقوع اعمال عنف تحت انظار الاسلاميين المتشددين. وتندر السيول التي غطت مساحات كبيرة من باكستان منذ نهاية تموز/يوليو يعوق اجتماعية وخيمة في بلد يعاني اصلا من مصاعب ويعيش أكثر من ربع سكانه تحت خط الفقر. غير ان استجابة الحكومة والمجتمع الدولي تبدو بطيئة وضئيلة اما فداحة الدمار. وازدادت حدة الغضب حيال حكومة الرئيس اصف علي زرداري التي تتفقر إلى الشعبية وتعتبر فاسدة، لا سيما في المحليات العشوائية على طول الواجهة البحرية حيث ما زالت اكثرية المتكئين تنتظر والادوية. وبحسب التقديرات الاخير للامم المتحدة، لا يزال ستة ملايين مسلمون يهدون صلواتهم في مقر وزارة الدفاع الامريكية بلا مشاكل

## مقتل 13 شخصا إثر وقوع اشتباكات وجنديين امريكيين في أفغانستان

كابول- وكالات: صرح حلف شمال الاطلسي ان جنديين امريكيين قتلوا عندما هاجمهما مسلحون شرق افغانستان الاعداء. ولم يتم الكشف عن هويتي الجنديين متاشيا مع سياسة الحلف. وقال المتحدث باسم القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) ان الجنديين قتلوا في الحادث نفسه في شرق افغانستان. ويبدأ يرتفع إلى 449 عدد الجنود الاجانب الذين قتلوا في افغانستان هذا العام ومن بينهم 292 جنديا امريكيا، بحسب احصاءات وكالة فرانس برس التي تستند الى موقع «ايكاو.التي.أوغ».

## جماعات جمهورية ايرلندية منشقة تهدد بضرب مؤتمر حزب المحافظين البريطاني

لندن- يوبي اي: كشفت صحيفة «أوبزيرفر» امس الأحد ان جماعات جمهورية ايرلندية منشقة تخطط لحرب المؤتمر السنوي لحزب المحافظين البريطاني، ما أثار مخاوف من تكرار هجوم بريابون عام 1984 والذي كاد أن يؤدي بحياة رئيسة الوزراء حينذاك مارغريت تاتشر. وتلقبت الصحيفة عن مصادر في ايرلندا الشمالية قولها ان مؤتمر حزب المحافظين المقرر في مدينة بريمنغهام في تشرين الأول/أكتوبر المقبل برز كهيد رئيسي على لائحة اغتيالات وضعتها المنظمات الجمهورية شبه العسكرية في ايرلندا الشمالية. وأضافت أن باتريك ميرسر النائب عن حزب المحافظين والرئيس السابق للجنة البرلمانية الفرعية لمكافحة الإرهاب أكد ان ضابطا بارزا سابقا في الشرطة ومسؤولين عسكريين وأمنيين بريطانيين أبلغوه بأن الجماعات ايرلندية المنشقة ناقشت استهداف أول مؤتمر يشارك فيه زعيم حزب المحافظين ديفيد كامبيرون كرئيس للوزراء.

## الحكومة البريطانية قررت إلغاء التقرير السنوي لوزارة خارجيتها حول أوضاع حقوق الانسان في العالم

لندن- يوبي اي: كشفت صحيفة «أوبزيرفر» امس الأحد ان الحكومة الائتلافية في بريطانيا طلبت من مسؤولي وزارة الخارجية إيقاف العمل في الطبعة التالية من التقرير السنوي الصادر عن حقوق الانسان، والذي يسلط الضوء على حوادث الانتهاكات والتعذيب والقمع والاتجار غير المشروع بالأسلحة في جميع أنحاء العالم. ونسبت الصحيفة إلى مصدر بوزارة الخارجية البريطانية قوله «إن الوزارة تبتدل جهدا كبيرا كل عام على إعداد التقرير، ويمضي بعض موظفي سفاراتنا في الخارج أشهرًا طويلة على كشف انتهاكات حقوق الإنسان لكن الحكومة أبلغت الفريق المكلف بإعداد التقرير أنها قررت وضع التقرير قيد المراجعة وطلبته وقف العمل به». وأضاف المصدر «أن الحكومة الائتلافية وعت رسالة على السفارات مفادها أننا نحتاج للتركيز على التجارة، وهذا ليس مستغربا لكنه محزن للغاية». وكانت حكومة حزب العمال السابقة استخدمت تقرير وزارة الخارجية العام للتعكير عن قلقها حيال أوضاع حقوق

## مسلم واحد من السكان الأصليين لأول مرة في البرلمان الاسترالي

سيدني- اف ب: اكدت نتائج الانتخابات التشريعية في استراليا الأحد نائبا عن السكان الأصليين ومسلم للمرة الأولى عضوية البرلمان الذي لا يتعمق به أي حزب بالغاغلبية المطلقة. وانتخب اد حوسبيتش اليوسني الاصل، نائبا عن حزب العمل في سيدني وهو النائب المسلم الأول في البرلمان الاسترالي. وانتخب كين وايات وهو من السكان الأصليين نائبا عن حزب المحافظين، وترشح وايات في غرب استراليا وكان مقاربا كثيرا في النتائج مع نائب من حزب العمال. وقال وايات في مؤتمر الصحافي الأول انه يكن احتراما كبيرا لرئيس حزب العمال السابق كيفين رود. وفي 2008، قدم رود الذي ابعدهت جوليا غيلارد عن رئاسة الحزب، اعتذاره نيابة عن استراليا من السكان الأصليين امام البرلمان، بسبب الظلم الذي لحق بهم على مدى مائتي سنة. وانتخب ايضا النائب الجديد عن حزب المحافظين وايات وهو اصغر نائب في تاريخ البرلمان الاسترالي شمال البلاد. ويبلغ روي 20 من العمر ولا يزال طالبا وهو يصوت للمرة الأولى في حياته.

## متكي يعرب رغبة إيران بتعزيز علاقاتها مع دول امريكا اللاتينية

طهران- يوبي اي: أعرب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الأحد عن رغبة بلاده بتعزيز علاقاتها مع دول امريكا اللاتينية. وأخذته في التنامي في جميع المجالات

## محكمة بنغلاديشية تقضي بعدم ارغام الفتيات على ارتداء النقاب

كلا-د ب: طالبت محكمة بنغلاديشية امس الأحد الحكومة بضمان عدم ارغام النساء على ارتداء غطية الرأس أو النقاب في المكاتب العامة والمدارس. وأصدرت المحكمة العليا للبلاد أوامرها في أعقاب التقارير التي وردت في السبوت والبن بكتابة اللبائات في شمال بنغلاديش بمعون الطالبات من حضور الحصص الدراسية ما لم يرتدين النقاب الذي يغطي كامل الجسم والوجه، وقال الحاميان اللذان عرضا هذه القضية أمام المحكمة أن مدير الكلية فرض أيضا الرزي التقليدي على الطالبات اللاتي يعشن في الأنشطة الثقافية أو يمارسن الرياضة بالدرسة. وطلبت المحكمة من الكلية تقديم تفسير بشأن هذه القضية، كما أنها تريد من الحكومة توضيح أن مثل تلك القيود غير قانونية.

## الحزب الحاكم في مصر يطلق حملته الانتخابية بدء المنافسة لاختيار مرشحيه

القاهرة - يوبي أي: بدأ الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر حملته الانتخابية للانتخابات لمجلس الشعب (الغرفة الصغرى في البرلمان) السبت بدء تلقي طلبات أعضائه للترشيح. وقام المثات من الأعضاء، من بينهم وزراء ومسؤولون كبار بتسجيل طلباتهم في مقرات الحزب بالمدن والمحافظات. ومن المقرر أن تستمر فترة تلقي طلبات الراغبين في الترشيح لخوض الانتخابات حتى يوم السبت المقبل قبل أن يخوض الراغبون بالترشيح انتخابات داخلية لتحديد ترشيحهم في الانتخابات المقرر إجراؤها في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وكان الحزب قد قرر ان يتم اختيار مرشحيه هذا العام عن طريق مجمع انتخابي افروعه على مستوى المحافظات

## شبكة حقوقية تدين اعتداء قوات الامن في مصر على نشطاء يحتاجون على تجاوزات الشرطة

القاهرة - يوبي أي: أذانت شبكة حقوقية عربية يوم السبت اعتداء قوات الامن المصرية على المشاركين في وقفة احتجاجية تطالب بعقاب رادع للمتورطين في موت شاب في مدينة الإسكندرية، تقول عائلته وجمعيات حقوقية انه قتل على أيدي رجال من الشرطة السرية.

وقالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان، التي تتخذ من القاهرة مقرا لها في بيان امس، ان قوات الامن اعتدت بالضرب على المحتجين في الإسكندرية أثناء الوقفة الاحتجاجية للضمان قضية مع خالد سعيد، وبدأت محكمة جنايات اسكندرية في تموز/يوليو محايات محاكمة أمين شرطة ورفيق شرطة في تهمة استخدام القوة المفرطة والقاء القبض دون وجه حق على المواطن خالد سعيد (28 عاما).

## محاكم يكشف أن معتقلين مصريين في قطر متهمان بالتجسس لبلادها

القاهرة - يوبي أي: كشف محام مصري عن ان مصريين معتقلين في قطر متهمان بالتجسس ونقل معلومات الى سفارة بلدهما في الدوحة. وتلقفت صحيفة «المصري اليوم» امس الأحد عن منتصر الزيات محامي أحد المصريين الموقوف عليهم في قطر ان السلطات القطرية وجهت الى أحمد محمد عفيفي ونبيل عبد الصير محمد تهمة التجسس والخنازير لصالح مصر.

وقال الزيات ان محكمة جنايات قطر حددت يوم 21 تشرين الأول أكتوبر المقبل موعد المنظر بالقضية. وحسب الزيات فان وقائع القضية تعود الى مطلع عام 2009 عندما ألقت السلطات القطرية القبض على عفيفي الذي يعمل بوزارة التعاون الدولي القطرية، ومحمد الذي

## إحالة عمال في مصر لمحاكمة عسكرية بعد شغب إثر مقتل زميلهم

القاهرة - يوبي أي: قال محامون امس ان محكمة عسكرية مصرية ستبدأ الأربعاء المقبل محاكمة ثمانية عمال بالتهامات من بينها إثارة الشغب في اسكندرية عسكرية، بعد ان انتهت النيابة العسكرية السبت في المحكمة العسكرية. والعمال الثمانية وهم عمال في مصنع حلوان للصناعات الكيماوية (99 الحربي سابقا) وأحيلوا للمحاكمة العسكرية بتهمة إثارة الشغب في منطقة عسكرية والاتصال بوسائل الاعلام والاعتداء على رئيس مجلس الإدارة، على خلفية مصرع زميلهم بانتفاجر في مصنع.

وقال مدير المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خالد عل ان المحكمة العسكرية وجهت للعمال الثمانية تهمة «الاتلاف من خلال نقله معلومات وثائق خاصة بوزارة الداخلية القطرية التي أحد العاملين في سفارة مصر بالدوحة. وقال الزيات الموكل للدفاع عن عبد الصير ان المتهمين سبق التحقيق معهما والإفراج عنهما، وبعد إحالة القضية إلى الجنايات قبض عليهما وقدم للمحاكمة. وأضاف الزيات ان «مؤكده يعمل صحفيا، وتداول المعلومات جزء من عمله ومن الطبيعي ان يتردد على سفارة بلده، لأن عمله يقوم على جمع المعلومات».

## قرويون في جنوب السودان يحاربون متمردي جيش الرب للمقاومة بالاقواس والاسهم

الشابة تيزينا ماثيو وهي تحمل طفلها «تكون ايمان عندما نزرع المحاصيل. لكن لدى اقتراب موسم الحصاد يطردونها وياخذون خذنا»، وتقدم الامم المتحدة اسوة بمنظمات انسانية اخرى مساعدة غذائية وعلاجيا طبيا وخيما للنازحين لكن الشؤون المحليين يخشون من استمرار هذا الوضع لان احد يرى نهاية لهجمات المتمردين الاوغنديين. وقال مسؤولون في جنوب هذه المنطقة لكن عدهم محدود جيش الرب للمقاومة هجمات خاطفة على القرى ثم يعودون الى الاغلال. ووقع الرئيس الامريكي باراك اوباما في نهاية ايار/مايو على اصدار قانون يطلب من ادارته وضع استراتيجية لمساعدة ولايات المنطقة في نزح اسلحة جيش الرب للمقاومة وحماية المدنيين الذين يتعرضون لهجمات جيش الميليشيا.

وقال اتنون جوما العضو في ميليشيا محلية للدفاع الذاتي ان «للاوليات المتحدة القوة والتكنولوجيا ويمكنها استخدامها للقبض على كوني لان اسلحتها تنفع للتصدي لبلدنا».

# مصر: مصير لوحة «زهرة الخشخاش» لفان غوخ لا يزال مجهولا وتوقيف مسؤولين عن العمل



متحف حمد محمود خليل في القاهرة الذي سرق منه اللوحة

العروضة على جدار البهو المحيط بالسرحد الكبير بدار الاوبرا المصرية وتم ضبطها في مطار القاهرة واشير في حينها التي ان احد كبار رجال الاعمال المحليين اشراها.

وكان وزير الثقافة المصري اعلن سرققة اللوحة من المتحف وان اللصوص لجأوا الى استخدام مشرق لقطع اللوحة من اطراف المحيط بها في الفترة الصباحية، حيث ان اللوحة كانت موجودة في الصباح عند افتتاح المتحف والوظ احتفالها عند الاغلاق بعد الظهر.

وصيحة السرقة نشب حريق في المبنى الاداري للفنون التشكيلية الملاصق للمتحف ومن غير المعروف ان كانت له علاقة بالسرقة.

وتضم متاحف مصر لوحات متميزة لونية وجوجان وكروبية والاخرين تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات، مثل لوحة «الحياة والموت» لجوجان التي تصل قيمتها الى 75 مليون دولار.

بمجاورة بيته كميني تابع للراثة والحماية الرئيس.

وبعد اغتيال السادات اعيدت اللوحات العروضة في المتحف الى موقعها الاصلي في قصر ومتحف محمد محمود خليل في الدقي على الشاطئ الغربي لنهر النيل، بعد تجهيزه بأفضل تقنيات تلك الفترة واعداده تجديده قبل 18 عاما.

وقد شهدت قاعات المتحف عرض هذه اللوحة لثلاثين يوما، وكانت من بين افضل الممتحنين في مصر.

وقال علي احمد، مدير ادارة المتحف في القاهرة، ان «هذه اللوحة كانت من بين اهم اللوحات التي عرضت في مصر في العشر سنوات الماضية».

مصر الفنية والتي حاولت السلطات في التسعينيات بيعها لتسديد ديون مصر.

«لا ان قيام المتفحفين المصريين في حينها بالوقوف بصلابة امام قرار الحكومة وعلى رأسهم نجيب محفوظ وتوقيف الحكيم ولويس عوض وغيرهم اجبر السلطات على التراجع عن قرارها واستعاض المتفحفين ان يحموا ثروة فنية تعزى بها كفنائين».

وكانت «حرام ان تهدر ثروة فنية بهذه الطريقة نتيجة الاهمال وعدم متابعة نظم حماية ثروتنا الفنية فلا يستطيع ان اقمم ان تكون الكاميرات في متحف هام مثل هذا المتحف معطلة، وتعرضت هذه اللوحة للسرقة خلال المسابق ايضا، عندما كانت معروضة في مركز الفنون في الزمالك في القاهرة، الذي نقلت اليه مقتنيات متحف محمود خليل بعد تولى الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات الحكم، انا استخدم قصر ومتحف محمود خليل الذي يقع

موضوعه في المتحف لم يكن تعمل سوى سبع كاميرات، الى جانب ذلك فان اجهزة الانذار الموسومة مع كل لوحة من اللوحات الـ 64 التي يتم عرضها في المتحف كلها معطلة ولا تعمل».

وكان مسؤولو قطاع الفنون التشكيلية يبرروا هذه الاعطال بانهم «لم يجدوا قطع غير لأجهزة الانذار» حسب مسؤولين من السفارة.

ومن جانب اخر عبر عدد من المهتمين بالفن التشكيلية عن شعور بالحرزن العميق لفقدان هذه اللوحة الى جانب الشعور بالغضب «لعدم مراعاة شروط الامن لهذه اللوحات والحفاظ عليها لانها من اهم الثروات القومية الفنية التي تحفظت فيها مصر الى جانب العشرات من اللوحات التي لم تعرض بعد وما زالت في الخازن» حسب الناقد عز الدين نجيب.

وقال نجيب ان «هذه اللوحة تعتبر من بين اللوحات الهامة من مقتنيات

## تكلف 35 مليون جنيه.. ويصورهم على انهم انتهازيون

# مسلسل «الجماعة» يثير غضب الاخوان المسلمين في مصر

القاهرة - رويترز: يجذب مسلسل (الجماعة) الذي يرصد صعود جماعة الاخوان المسلمين اكير جماعة معارضة في مصر انظار المشاهدين لكنه يخثر غضب قيادات الجماعة الذين يرون فيه محاولة لتشويه اسمها قبل انتخابات برلمانية مقررة العام الحالي.

ويظهر المسلسل كيف كانت لدعوة الاخوان للعودة الى جذور الاسلام صدى في العشرينات من القرن العشرين عندما كانت مصر تحت الاحتلال كما توضح الجاذبية التي اكتسبتها الجماعة بعد الاستقلال عندما ايد الفقراء انتقادها للتأثير الغربي على المجتمع المصري ذي الاغلبية المسلمة.

ويعرض مسلسل (الجماعة) الذي تكلف إنتاجه 35 مليون جنيه (ص.م 15 مليون دولار) يوميا في التلفزيون المصري الرسمي خلال شهر رمضان وفي توقيت ترفع فيه نسب المشاهدة التلفزيونية عندما تجتمع العائلات والاصداق في المساء بعد تناول الافطار.

وقال الناقد السينمائي طارق الشناوي «المسلسل لا يمكن ان تتشرب مسلسلا بهذا الشكل إلا اذا كانت سعيدة وحريصة عليه» وأضاف ان الحكومة

تكون حذرة للغاية عندما يتعلق الامر بالاخوان. والحكومة المصرية حليف قوي للغرب ولديها تحفظات تجاه اي جماعة لها توجهات اسلامية منذ ان اغتال اسلاميون متشددون الرئيس السابق انور السادات عام 1981.

ويصح قانون الطوارئ الفروض في مصر منذ نحو ثلاثين عاما الشرطة سلطات موسعة في مواجهة المعارضة وقامت السلطات بحملات دورية على الجماعة وأخرجتها من التيار العام للسياسة في البلاد و اعتقلت شخصيات بارزة فيها، وجماعة الاخوان المسلمين محظورة لكنها تتمتع بشعبية بين الفقراء لاسباب من بينها الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها في الاحياء الفقيرة.

وقالت الجماعة بخمسة مقاعد في مجلس الشعب المصري في انتخابات عام 2005 بمرشحين خاضوا المنافسة كمستقلين، ويتبع مسلسل (الجماعة) عمل ضابط شرطة مصري شاب بقر استشفاف ماضي الاخوان بعدما استجوب بعض الطلاب الذين انضموا للجماعة.

وظاهر المسلسل اعضاء الجماعة في اول حلقة منه على أنهم يتسمون بالعنف ويستغلون

الدين لتحقيق اهدافهم الشخصية ولا يلتزمون كثيرا بالشعب المصري. وينظر الكثير من المصريين الى حسن البنا الذي أسس ائمة الاخوان عام 1928 وكان يعمل معلما على انه شخصية تقية ولطيفة لكن شخصيته في المسلسل تظهره خبيثا يلهث وراء السلطة.

وقال محسن راضي وهو نائب من جماعة الاخوان في البرلمان المصري ان كاتب المسلسل وحيد حامد «يريد ان يدمر الجماعة... لو كان محايدا لوضع الموضوع امام الرأي العام لكنه يشوه فقط ويوزر التاريخ الحديث والقدير... الكاتب يأخذ أوراقا متناثرة ليتسلسل الى غزرات لتحقيق اهداف غير اخلاقية لتشويه صورة الجماعة». ويصر حامد على ان مسلسله منصف.

وقال في مقابلة مع تلفزيون رويترز «انا اكتشفت بعد ما عدت من الستين ايني ما عنديش (ليست لدي) معلومات كاملة عن الاخوان... قلت ان الاحوال الجديدة الموجودة من حقها ان تعرف. عشان كذا (لهذا) عملت المسلسل حتى أقدم للناس من هم الاخوان الى صفقة حيادية تماما».

وفي أحد مشاهد المسلسل يتفق قيادي في

الجماعة مع رئيس تحرير صحيفة على ان يشتري ألف نسخة من صحيفته كل شهر في مقابل خدمات، ويظهر المسلسل ضباط الشرطة وهم يعاملون أعضاء جماعة الاخوان المسلمون برق وبعرضون عليهم شرب الشاي والقهوة أثناء استجوابهم.

وقال قياديون في الجماعة ان مثل هذه المشاهد غير واقعية وكرروا الاتهامات بتغيها الحكومة المصرية بتعرضهم لاساءة العاملة أثناء فترة الاحتجاز.

وقال عصام عز الدين وهو قيادي كبير في الاخوان المسلمين قضى ثمانية أعوام ونصف العام في السجن «التحقيق (معي) كان كله تعذيب وإهانة ولم يقدموا لي قهوة ولا شاي... وهذا على عكس من يقدم في المسلسل... ويعيون محلول من احتمال ان يكون للمسلسل أي تأثير سياسي».

وقال نبيل عبد الفتاح من مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «المسلسل قد يساعد في تقليل شعبية الجماعة ولكن ليس بصورة كبيرة... قد يحدث أثر صغيرا لان المسلسل يراق ويأتي بعد الخلافات بين أعضاء الجماعة التي ظهرت على السطح في السنوات الاخيرة لكن الجماعة لا تزال قوية».

## جنوب السودان سيدخل في توتر شديد مع الشمال وسيحتاج الى مساعدات اقتصادية كبيرة بعد الانفصال

إيرادات ميزانيته من النفط ولكن كل البنية التحتية وموانيء السودان في الشمال مما يجعل الجنوب معرضا بشدة لأي توتر مع الشمال.

وفي ظل غياب خط أنابيب أو معمل لتكرير النفط في الجنوب فمن المرجح ان يستمر التشارك في النفط بعد الانفصال ولكن الجانبين يناقشان ما إذا كان سيظل التشارك مضافة تقريبا. وانفق المجتمع الدولي مليارات الدولارات لتعمية الجنوب وسيستمر في عمل ذلك إذا انفصل. ولكن إنشاء مؤسسات جديدة للدولة قد يعني عقبات بيروقراطية جديدة أمام المناحين الذين يثقون بالفعل للتغلب على الفساد المتوطن.

وأفادت ليزا جرانده المسؤولة عن الإغاة الإنسانية في جنوب السودان التابعة للامم المتحدة ان الجنوب أنشأ منذ اتفاقية السلام وبمساعدة من المانحين 29 وزارة وشق ستة آلاف كيلومتر من الطرق البدائية وزاد مستوى الانتظام في التعليم إلى أربعة أمثاله وقضى على تفشي شلل الأطفال والحصبة. ولكن جنوب السودان يبدأ من كونه احدى أفقر مناطق العالم والذي تورط في حرب طويلا منذ عام 1955 باستثناء سنوات قليلة.

جوبا (السودان) - رويترز: يجري جنوب السودان استفتاء في التاسع من كانون الثاني يناير القادم على الاستقلال عن الشمال ويعتقد معظم المحللين ان الجنوب سيفصل.

لكن البعض يتساءل ما إذا كانت المنطقة التي دمرتها حرب أهلية استمرت لعقدون من الزمان لكنها غنية بالموارد يمكن ان تعيش مستقلة عن الشمال الذي حاربه لفترة طويلة.

فيما يلي بعض الأسئلة حول استقلال جنوب السودان:

هل سيغير اي شيء؟

يقول محللون يرفضون سيناريو ان الانفصال يعني نهاية العالم ان الجنوب شبه المستقل يحكم ذاتيا منذ توقيع اتفاقية السلام في عام 2005 وأنه لن تتغير أشياء كثيرة بعد الاستفتاء. وبعد الحرب الأهلية التي استمرت لأكثر من عشرين عاما لدعم التنمية في الجنوب. ومن المحتمل ان تبقى بعثة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة للمساعدة في قضايا الأمن في الجنوب وعلى طول الحدود المتنازع عليها بين الشمال والجنوب. هل تتوافق للجنوب مقومات البقاء الاقتصادي؟

يحصل الجنوب على 98 في المئة من

## العراقيون يشعرون بالقلق ويتساءلون عمن سيملاً الفراغ

# ادارة اوباما تدرس الاستفادة من الانسحاب من العراق لا استعراضات نصر.. والامريكيون يريدون نسيان الحرب

لندن - «القدس العربي»:

يدرس مسؤولو البيت الابيض طرقا من اجل تعليم نهاية العمليات القتالية في العراق، التي ستنتهي رسميا الاسبوع القادم. وفي البيان الذي اصدره البيت الابيض حول نهاية العمليات العسكرية مع اجتياز آخر جندي الحدود مع العراق الى الكويت تجنب الرئيس باراك اوباما اي ذكر يشير الى «نهاية المهمة» التي اعلن عنها سلفه وادت الي حرب سبعة اعوام، كلت الخزانة الامريكية تريليونات، والاف القتلى من الجيش وعشرات الالوف من الجرحى ودمار كامل للبيئة التحتية للعراق.

ولعل ما يمسك بصلاحيات الامريكي في العراق كاريكاتير في «الديندنت» اون صاندي، صور فيه القوات الامريكية وهي تخرج تاركة وراعها بلدا مدمرا ورجالا معتمين حاملين الاسلحة فوق بيوت ومزارع مهتمة وركاما من الدمار الكلي.

ومن هنا يفهم تجنب اوباما حديث النصر النهائي في بيانه ان المهمة حسب الكثير من المراقبين لم تنته بل تمر في اسوأ واصعب حالاتها فقد نقلت «نيويورك تايمز» عن التتوني غوردسمان قوله «سياسة التظاهر» المعروف في واشنطن والاعلان من النصر قبل اكمال المهمة امر معروف. فقد كتب موقع المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الحرب في العراق لم تنته ولم يتحقق النصر بها بعد بل يمر العراق في مرحلة حرجية، وعلى الرغم من هذا فالادارة الامريكية تدرس طرق تكيف الخروج وقاء اوباما بوعده الانتخابي والاستفادة من اجل حشد الرأي العام وراء حزبه في الانتخابات

النصفية بعد شهرين من الان. وعليه سيلقي اوباما خطابا مهما حول تخفيض عدد القوات الامريكية فيما سيلقي نائبه جوزيف بايدن خطابا ارقام المحاربين السابقين في الحروب الخارجية (الاجنبية) في انديانا بوليس اليوم الاثني.

ويعتقد محللون ان رمزية الانسحاب الامريكي التي تسببت شاشات التلفزة الامريكية تجاهلت الواقع على الارض ففي العراق سيبقى 50 الف جندي من اجل القيام بهما «النصح والمساعدة للجيش العراقي وقوات الشرطة للعام المقبل، في وقت تشهد فيه البلاد جمودا سياسيا وعودة للعنف من جديد واوضاعا اقتصادية صعبة.

ومن هنا نقلت «واشنطن بوست» عن نائب سيني في البرلمان العراقي قوله ان الامريكيين خرجوا ولم يحققوا اي شيء وتركوا البلد نهبا للدول الاخرى. وفي مقابلة هذه التعليقات يدافع مسؤولون في الادارة عن قرارها بقولهم انها تفهم الوضع وتعترف ان العنف سيتواصل في البلاد ولكنها تعلم ان القوات الانسية في وضع يمكنها من التصدي للتحديات، ولكن معقلن يرون ان تغيير المهمة من «عملية الحرية للعراق» الى «عملية فجر العراق الجديد» هو تغيير في الماركة لا يغير من الواقع الكثير. ومع ان القوات الامريكية منذ مدة تاخذ المكان الخلفي في اتخاذ القرارات الا ان النقاش في داخل الادارة تحول من الحديث عن اغلاق ملف الحرب الى الحديث عن معانها الذي بدأ في عهد جورج بوش حول مزاعم استخباراتية كاذبة لنزع الاسلحة الممنوعة لدى النظام العراقي، فيبعد كل التكاليف البشرية والبيئية والدمار يتسارع الكثيرون حول حيوية القرار وان كانت

## مصراع اول جندي امريكي بالعراق منذ انسحاب آخر كتيبة قتالية

بغداد، العراق - يو بي اي: أعلن الجيش الأمريكي اس الأحد مصراع اول جندي له في العراق منذ اعلان سحب آخر كتيبة قتالية من هذا البلد الخميس الماضي.

وهذا هو الجندي الأمريكي الرابع الذي يلقى مصراعه في العراق منذ الأول من الشهر الحالي حتى امس. وقال الجيش الأمريكي في بيان مقتضب ان «الجندي قتل

رسمية ان على لطفي جيسار قد يكون هاربا». واجلت المحكمة البريطانية جلسة المقررة امس، الى 19 ايلول/سبتمبر المقبل، بسبب عدم ورود رد من وزارة العدل حول مصير المدان، للمحكمة. وتاجيل اليوم، هو السابع منذ استئناف المحاكمة في ابريل/نيسان الماضي. وكانت المحكمة الجنائية اصدرت حكما في الثاني من حزيران/يونيو 2009 بالسجن مدى الحياة على جيسار لكن محاميه طلب تمديد الحكم. وقد ادين جيسار بالاشتراك بقتل وخطف الناشطة البريطانية و«ابتزاز» السفارة البريطانية، وينتمي جيسار الى مجموعة «كتاب ثورة العشرين»، بحسب احد محامي عائلة حسن. وكان جيسار استضاف الحكم واكد انه كان في عام عند وقوع الحادثة، وقررت محكمة التمييز اعادة القضية للتحقيق في تأشيرات الدخول التي تبين لاحقا بانها مزيفة. وسلمت السفارة البريطانية المحكمة اذلة تشمل تسجيلات صوتية يظهر فيها جيسار يتحدث اللغة الانكليزية بطلاقة و مسؤولين بالسرعة. بالاضافة الى تسعين رسالة اكترونية، وطلب اذنان مبلغ مليون دولار من الحكومة البريط لاقاء لعنة تحديد مكان جثة حسن التي لم يعرف حتى

الان، واعتقلت قوة عراقية امريكية مشتركة جيسار (25 عاما) في منزله في حي الجامعة (غرب بغداد) في 23 آذار/مارس 2008. وقال جيسار الذي يعمل مهندسا انه برى من النية وان اعترافه ج اعنت نتيجة التعذيب الجسدي الذي تعرض له خلال الاعتقال. وكانت مارغرييت حسن خطفت في تشرين الاول/اكتوبر 2004 ثم قتل ت بعد شهر. ولم يتم العثور على جثتها حتى الان. واتهمت عائلة حسن الحكومة البريطانية بانها كانت سبب مقتلها بر فضها التفاوض مع خاطفيها. واعرب وزير الخارجية البريطاني وليام ميغ في 23 تموز/يوليو عن «قلقه» لاختفاء المتهم وذلك خلال مكالمة هاتفية مع نظيره العراقي هوشيار زبياري بعد تصريح محامي عائلة حسن الذي قال ان «مدبر سجن التسفيرات ابلغ القاضي بان مكان القاتل غير معروف». وكانت حسن (52 عاما) رئيسة لمجموعة الدولية لرعاية الانسانية في العراق نحو 12 عاما قبل ان يخطفها لرجل متكونو برزي الشرطة. وعُثرت قوة مشتركة في الاول من ايار/مايو 2005 على جثيفة و ملابس حسن في منطقة تقع قرب ناحية الدائين جنوب شرق بغداد.

## تقرير: مذكرات بلير التي ستصدر في ايلول ليست أكثر من «رسالة حب إلى بوش»



توني بلير

لندن، بريطانيا - يو بي اي: قالت مصادر بريطانية مطلعة ان مذكرات رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير التي ستصدر الشهر المقبل بعنوان «رحلة» ليست «أكثر من رسالة حب إلى الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش». ونقلت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» الصادرة امس الأحد عن المصدر توفيقها ان تسبب مذكرات بلير «صدمة وتثير غضب الناضحين للحرب في بريطانيا بسبب اطرانها على ذكاء وروية صديقه بوش ووصفه أيضا بأنه شجاع وساكس وان مدركا تماما لعواقب غزو العراق عام 2003».

## مسؤول أمني: العراق بحاجة لاجهزة متطورة للكشف عن المتفجرات

بغداد - د ب: ذكر مسؤول أمني عراقي أن بلاده بحاجة إلى استيراد اجهزة متطورة لكشف المتفجرات بدلا من الاجهزة المستخدمة حاليا في نقاط التفشيش في بغداد.

وقال اللواء قاسم عطا المناطق الرسمي باسم قيادة عمليات بغداد لصحيفة (الصباح) العراقية في عدها الصادر امس الأحد ان «قيادة عمليات بغداد قدمت مقترحات الى الجهات الامنية لتحديث اجهزة كشف المتفجرات واستيراد اجهزة متطورة من مناشئ عالمية معتمدة وان كانت باهظة التكاليف كونها جزءا اساسيا في مكافحة



قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال اوديرنو

## اوديرنو: ايران تعمل ضد الديمقراطية في العراق

واشنطن - ا ب: قال قائد القوات الامريكية في العراق راي الأحد ان ايران تحاول تدمير جماعات متطرفة في العراق لانها تخشى ان تصبح جارتها العراقية ديموقراطية قوية. وصرح اوديرنو لشبكة سني ان ان اعتقد انهم لا يريدون ان يتحول العراق الى دولة ديموقراطية قوية.

واضاف ان الايرانيين «يفضلون ان تصبح دولة العراق» مؤسسة حكومية ضعيفة حتى لا تزيد من مشاكل ايران في المستقبل». وواضح اوديرنو ان ايران تحاول وتدريب متطرفين شيعة في العراق في مسعى لتعزيز قدرات المتطرفين. واصاف ان الايرانيين يعملون لهاجم العراق الامريكية وكذلك «لجعل الجميع يفهمون ان لهم بعض التأثير في البلاد».

وتابع «من الواضح انهم يريدون ان يروا تشكيل نوع معين من الشواع العراقية في العراق اوديرنو واتي تصريحات اوديرنو بعد ايام من مغادرة آخر الكتائب الامريكية المقاتلة العراق بعد أكثر من سبع سنوات على الغزو الامريكي لذلك البلد والاطاحة بالرئيس السابق صدام حسين.

## نواب عراقيون: الحكومة المرتقبة حكومة شراكة ولا استبعاد لاية كتلة سياسية على حساب أخرى

أربيل (عراق) - ب - ا: أكد نواب عراقيون امس أن الحكومة العراقية المرتقبة ستكون حكومة شراكة وطنية ولا استبعاد لاية كتلة سياسية على حساب أخرى في تشكيلها المرتقب.

وقال جمال البيطخ عضو القائمة العراقية، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، ان «العراقية لديها رؤية مملنة وواضحة اكدتها من البداية وهي عدم موافقتها على استبعاد أي كتلة سياسية من عملية تشكيل الحكومة العراقية المرتقبة». و اضاف ان «العراقية تمت كل الذين شاركوا في الانتخابات ولم يفوزوا على المشاركة في تشكيل الحكومة». واكد على عدم موافقة قائمته على التحالف مع جبهة ضد جبهة أخرى لان مثل هذه التحالفات لا تؤسس قاعدة متينة في بناء الوطن العراقي الجديد. ونفى ان يكون التقارب بين الائتلاف الوطني والكرديستاني والعراقية على حساب استبعاد قائمته «دولة القانون»، مضيفا «لكن صحيح يوجد الان اتجاه ناشط في الحوارات بين الكتل الثلاث المذكورة». و أوضح ان «القائمة العراقية وفق برنامجها السياسي ومنذ اعلان نتائج الانتخابات التشريعية كانت تدعو إلى مشاركة وطنية في تشكيل الحكومة».

وألح على أن «الطرف العراقي الراهن لا يتحمل مسار الخصومات بين الكتل السياسية الفاشرة بقدر ما يحتاج إلى التفاهم والحوارات في ظل نظام نيابي يجمع الحكومة والعارضة تحت قبة واحدة». وعن موقف العراقية حول الورقة التي تقدم بها الوفد الكردي للمفاوض، قال البيطخ انه «عدا المادة 140 فان كل القضايا الخلافية المعلقة الأخرى بين بغداد وأربيل قانون النقط والغاز والبيشمركة يتم حلها سياسيا». و اضاف ان «الورقة الكردية التفاوضية فيها مطالب مشروعة ومنها أخرى ذات سقف عال تحتاج إلى مزيد من الحوارات والتفاهات مع الجانب الكردي بصدد التوصل إلى اتفاق بشأنها». وعن موقف العراقية من تطبيق المادة 140، ذكر البيطخ أن «المادة 140 بالاساس مادة دستورية لكن تطبيق مضمون المادة يأتي عبر الحل السياسي لها».

وفيما يتعلق بتوجهات بعض أعضاء الكتل السياسية على اتفاق وشيك لتشكيل الحكومة العراقية المرتقبة بين الائتلاف الوطني والعراقية والكرديستاني باستبعاد دولة القانون، ابلغ عضو الائتلاف الكتل الكردستاني محمود عثمان، وكاتبة كردستان لانيان (اكانيوز). ان «مثل هذا التصريحات لا تخرج عن كونها تنبؤات لا أساس لها من الصحة على أرض الواقع الاحداث السياسية». و اضاف ان الائتلاف الكردستاني ينطلق من تصور انه لا استبعاد لأي طرف في المضي باتجاه تشكيل حكومة شراكة وطنية تضم الجميع». وعن رد الكتل

## طبيب شرعي: خبير الاسلحة العراقية ديفيد كيللي مات منتحرا

واضاف الطبيب الشرعي لوزارة الداخلية البريطانية «ان اثنين من الشرايين التاجية الرئيسية لخبير الاسلحة كيللي كانا اضيق من المعتاد ونسبته تتراوح بين 70 الى 80 ٪. وان مرض قلبه كان شديدا للغاية إلى درجة أنه كان قادرا على إنهاء حياته في أية لحظة».

واشار هانت إلى ان ثلاثة عوامل ساهمت في وفاة كيللي بعد اقامه على قطع رصغه «تضييق الشرايين، ومرض القلب، وتناول جرعة زائدة من مسكنات الألم».

وعُثر على جثة كيللي، المفتش السابق لأسلحة الدمار الشامل لدى الامم المتحدة، في غابة بالقرب من منزله في مقاطعة أوكسفوردشاير عام 2003 بعد فترة وجيزة من الكشف عن

### اوقات الصلاة

المدينة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	4:42	6:00	12:24	15:48	18:47	20:47
المدينة	4:37	5:58	12:25	15:54	18:51	20:51
القدس	3:38	5:03	11:43	15:22	18:19	19:41
ابوظبي	3:35	4:55	11:43	15:26	18:53	20:07
المنامة	3:49	5:10	11:43	15:13	18:11	19:27
الجزائر	4:32	6:05	12:52	16:36	19:36	21:03
الخرطوم	4:18	5:31	11:54	15:05	18:12	19:22
الكويت	3:53	5:17	11:54	15:30	18:27	19:47
الرياض	4:19	5:48	12:31	16:12	19:11	20:34
الدوحة	4:09	5:29	11:57	15:25	18:23	20:23
القاهرة	3:46	5:05	11:39	15:07	18:07	19:22
بيروت	3:50	5:21	12:00	15:35	18:33	19:57
بغداد	3:57	5:25	12:07	15:46	18:45	20:07
تونس	4:03	5:36	12:24	16:07	19:07	20:33
جيبوتي	4:42	6:05	12:13	15:18	18:26	19:34
دمشق	3:29	4:57	11:39	15:20	18:18	19:41
دبي	4:31	5:40	12:24	15:52	18:52	20:07
ستعواء	4:32	5:46	12:07	15:20	18:26	19:34
طرابلس	4:02	5:30	12:11	15:52	18:49	20:11
عمان	3:35	5:00	11:41	15:20	18:18	19:38
مسقط	4:21	5:40	12:11	15:37	18:37	19:51
مقديشو	4:44	6:05	12:03	15:20	18:08	19:15
نواكشوط	5:29	6:44	13:09	16:26	19:30	20:40
انقرة	4:23	5:40	12:54	16:40	19:41	21:14
طهران	3:51	5:21	12:07	15:50	18:48	20:14
اثينا	5:05	6:41	13:30	17:15	20:15	21:44
برلين	4:09	5:54	13:11	17:07	20:25	22:03
بروكسل	4:47	6:33	13:46	17:41	20:56	22:36
باريس	4:59	6:46	13:56	17:48	21:00	22:41
جنيف	4:47	6:36	13:39	17:32	20:38	22:22
روما	4:36	6:19	13:15	17:03	20:06	21:41
سرايفو	4:04	5:53	12:50	16:41	19:45	21:26
ستوكهولم	3:37	5:13	12:52	16:52	20:27	21:57
كوبنهاغن	4:06	5:47	13:15	17:11	20:37	22:11
لندن	4:04	5:49	13:05	17:00	20:15	21:55
مدريد	5:47	7:27	14:20	18:07	21:07	22:41
نيقوسيا	4:35	6:06	13:50	16:33	19:32	20:56
واشنطن	4:46	6:23	13:13	16:59	19:59	21:30
اتاووا	4:15	6:05	13:07	16:59	20:04	21:48

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



## صحيفة: مؤيدو اسرائيل تبنوا روايتها ويفشلون بفهم تعقيدات الوضع اللبناني

### نواب الكونغرس قد يتراجعون عن حجب الدعم العسكري للبنان

لندن - «القدس العربي»

حرب الكلمات التي اندلعت بين امريكا ولبنان حول الشجرة التي اقتلعها الجيش الاسرائيلي في بداية الشهر الحالي وادت لواجهة قتل فيها اربعة لبنانيين وجندي اسرائيلي، اعدت النقاش داخل الادارة حول اولويات الحفاظ على علاقتها مع حلفائها، فمن جهة اكدت الخارجية الامريكية على استمرار الادارة بدعم الجيش اللبناني، ومن جهة اخرى طالب الكونغرس بوقف الدعم للجيش والذي يصل الى 100 مليون دولار امريكي لان الجيش مخترق من قبل عناصر حزب الله الذي يطالب النواب الامريكيون بترسخه.

وبحسب تحليل في صحيفة «نيويورك تايمز» فالوضع في لبنان لا يختلف عنه في مناطق اخرى لامريكا مصالح فيها. وفي النهاية فحافقن الوضع تتطلب تنازلات، فمن ناحية ترغب واشنطن بدعم حلفائها من الائتلة واخرى تضغط عليها من اجل

التصدي للجماعات وانهاء تأثيرها. وفي لبنان تحديدا فالوضع يبدو معقدا نظرا لتكبيته الطائفية والصور الذي يليهه الجيش اللبناني وهو دور الوسيط، فلا احد بحسب الصحيفة يستطيع تجنب التعامل مع حزب الله الذي يعتبر القوة الهيمنة على الساحة سياسيا وعسكريا. ويتساءل محلل سياسي عن الخيارات الموجودة امام الحكومة والجيش وكلها سيئة، حيث يشير ان كان الخيار الذي يدعو اليه النواب الامريكيون يقطع الدعم يعني في النهاية تسليم البلد لحزب الله.

وعليه فخطار تحرك النواب الامريكيين ضد دعم الجيش اللبناني ستؤدي للتأثير على دوره في الجنوب وهو الدور الذي تراه الخارجية الامريكية جيويا لان عدم وجوده في الجنوب سيخلق فراغا.

والامم ضد ذلك فالنقاش حول ضرورة دعم الجيش اللبناني سيعود في ضوء عودة التأثير السوري في لبنان وما تنتظر اليه الحركات

### باراك اتصل بكلينتون وكوشنير في محاولة لمنع إجبارها

## الخصري يعلن عن ممارسة ضغوط كبيرة أدت إلى تأجيل إبحار سفينة «مريم» إلى غزة



غزة - «القدس العربي»  
- من أشرف الهور:

أكد النائب المستقل جمال الخضرى رئيس اللجنة الشعبية لوجوهة الحصار، وجود ضغوط كبيرة مورست على السفينة اللبنانية «مريم» التي تقل متضامات ومساعدات لقطاع غزة المحاصر ستؤدي لتأجيل انطلاقها للقطاع حسب ما كان مقررا أمس الأحد. ودعا الخصري الجهات المعنية لتسهيل رحلة السفينة الإنسانية وخاصة انها استوفت جميع الاجراءات القانونية، وأشار الخصري إلى أنه في اتصاله مع رئيس مؤسسة فلسطين الحرة ياسر قشلق التي تحرك السفينة أكد على أنهم يسعون لإيجاد آليات بديلة في وقت لاحق، وانه لن تلغى. وقال الخصري «إن السفينة تقل متضامات وراهبات أمريكيات وخصيات نسائية من دول عدة دول، مبيهاً أنها تحمل على متنها مساعدات طبية مثل أجهزة غسيل الكلى والأدوية لعلاج مرضى السرطان ولاطفال والنساء».

وأكد على إصرار حملات الدعم للفلسطينيين الدولية والعربية على مواصلة طريقتها والعمل حتى رفع الحصار الجائر المفروض على غزة منذ أكثر من أربع سنوات بشكل كامل ونهائي.

وشدد الخصري على أن التهديدات والاتهامات الإسرائيلية جاهزة لكل سفينة تضامنية مع غزة وهذا بخلاف الحقيقة لأن هذه السفين سلبية ومدنية تهدف لمساعدة المحاصرين.

وأعلن ياسر قشلق، رئيس حركة «فلسطين الحرة» التي شاركت في تنظيم الرحلة بالإضافة إلى رحلة أخرى تقل ناشطين مؤيديين للقضية الفلسطينية تحمل اسم «ناجي العلي»، أن هناك اتصالات مع اليونان لاستقبال السفينة، وحتى الآن لم يات الرد.»

وأضاف «سوف اعطي مهلة ليوم الجمعة القادم، وإذا لم يكن هناك ميثاق يستقبل سفينة مريم وناجي العلي،

فان امامنا خطة واحدة وهي رفع اعلام الامم المتحدة على السفينتين في اشارة من داخل».

وقال ياسر قشلق، رئيس حركة «فلسطين الحرة» التي شاركت في تنظيم الرحلة بالإضافة إلى رحلة أخرى تقل ناشطين مؤيديين للقضية الفلسطينية تحمل اسم «ناجي العلي»، أن هناك اتصالات مع اليونان لاستقبال السفينة، وحتى الآن لم يات الرد.»

وأضاف «سوف اعطي مهلة ليوم الجمعة القادم، وإذا لم يكن هناك ميثاق يستقبل سفينة مريم وناجي العلي،

كما فعلت قبرص.. وانتقد قشلق الدول العربية التي لم تتحرك لدعم الناشطين الراغبين بالتوجه إلى غزة لكسر الحصار، وقال «بقول لامة العربية كفى خداما للشعب الفلسطيني (...). علينا ان نتحللوا سؤوا لياتكم.»

وأضاف «استطاع باراك الضغط على قبرص واليونان لمنع إبحار السفينة ونحن لا يوجد عندها زعماء ليضغطوا.. وجددت اسرائيل الجمعة التأكيد انها

استمعت وصول سفن مساعدات الى غزة. وفي رسالة الى الامن العام للامم المتحدة بان كي مون، اكدت سفيرة اسرائيل في الامم المتحدة غابرييلا شايفان ان «اسرائيل تحفظ لنفسها بحق استخدام كل الوسائل اللازمة لمنع سفينتين من خرق الحصار البحري» على غزة.

واوضحت ان اسرائيل تملك معلومات حول استعداد سفينة ثانية في سفينة

## رجل أعمال سوري يطالب بـ «مجالس وطنية» لإرشاد الحكومة وإدارة الاقتصاد

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:

طالب رجل الأعمال السوري نجيب عساف الذي يصف كأكبر أبرز شيوخ الصناعة السورية بأن تشكل مجالس وطنية سورية لا تتقاضى أجرا لتكون مهتمها الجلوس مع إدارات الدولة المعنية ومناقشة مختلف جوانب الحياة الاقتصادية السورية ومشاكلها وأخطأها وما بحيث ترعى الحكومة في قراراتها وسياساتها إلى الشورى والنصائح التي ستخرج بها هذه النخب من خلال اطلاع هذه المجالس على مختلف القطاعات الاقتصادية.

واقترح عساف في تصريحات أدلى بها لملحة سورياتنا الاقتصادية أن تضم هذه المجالس في عضويتها من مساهم بالبنخبة الاقتصادية السورية من رجال أعمال سوريين عربيين، ومتقنين وخبراء مغتربين من خارج سورية، على أن تتمتع هذه النخب بالعلم والخبرة والدراية الواسعة والاستقامة ويكون عدد هذه المجالس خمسة تشمل مختلف جوانب الاقتصاد من الصناعة إلى المال إلى الزراعة والخدمات والسياحة حسب ما قال، لافتاً إلى أن هذه المجالس ستكون استشارية لا تتمتع بصلاحيه اتخاذ القرار ولكنها تحدد مكان الخطأ الذي الحكومه وطرق تصويبها.

واقترح عساف المجالس ضمن قائمة أبرز مئة رجل أعمال في سورية اشتمكى من خلل في العلاقة بين الحكومه وبرقيها الاقتصادي من جهة وبين رجال الأعمال من جهة أخرى في سورية ونقل عنه قوله: «يلسننا عنصرا فعلا لحوارة الحكومه، ولسننا مؤثرين على الحكومه لذلك لا تسمعنا الحكومه وعندما تسمعنا فمن باب المجاملة فقط»، ولقت عساف إلى أن الوزير الذي يدبر وزارة ميزانيتها 200 400 مليون دولار لا يمكنه أن يتصرف من خلال موقعه على إنشاء مصانع تكلفتها بين 2 و10 مليارات دولار، وحتى يستطيع ذلك عليه أن يتعامل مع النخبة الاقتصادية أو من يقول عنهم نجيب عساف «الاقتصاديون الحقيقيين».

وأذ امتدح رجل الأعمال السوري نجيب عساف، رئيس الوزراء التركي الأسبق تور غوث أوزال وقال ان أوزال كلف القانونيين لديه بتشيير قانون على مقاس مشروع كان يحمله نجيب عساف قادمًا به من لندن بصحبة مجموعة من المستثمرين من سورية والسعودية ودول اجنبية لإنشاء مراف صناعي في تركيا على ساحل لواء اسكندرون في ثمانينات القرن الماضي، اعتبر عساف الذي أنشأ أكبر مصنع لتكرير الحديد في مدينة حمص السورية وبكلفة استثمارية تزيد عن خمسة مليارات أنه وفيما يخص المشاريع الكبرى التي يزيد رأسمالها عن 500 مليون دولار فيجب على الحكومه في هكذا حالة ان تجلس مع المستثمر وتفاوضه وتعد له قانونًا يناسب حجم مشروعه ومتطلباته.

وقال عساف ان الرئيس السوري بشار الأسد أصدر منذ العام 2000 حتى الآن حوالي 700 قانون بهدف تنمية الدولة اقتصاديا ومعيشيا واجتماعيا لكن الحكومه السورية لم تكن مواكبة لما جرى عمليا، وزاد: «ليس لدينا صناعة استراتيجة، لدينا ورش ومصانع متوسطة باستثناء معامل السكر والاسمنت».

## الأردن: اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى تقاطع الحكومة لأنها سلمت إسرائيل مواطننا

عمان - «القدس العربي»:

السابقة بخصوص أبنائنا الأسرى في سجون العدو الصهيوني، معتبرة أن واجب الحكومه العمل على الإفراج عن الأسرى الأردنيين وليس زيادة عددهم. إلى ذلك انتهت عملية احتجاج داخل سجن أردني نفها زعيم التيار السلفي السجين في البلاد الشيخ شدادة الطحاوي بثقله تاديبي إلى أحد السجن في الضصراء ووضع في زنزانة إنفرادية لمدة 70 يوما بسبب أجواء الفوضى والتمرد التي حاول القيام بها داخل سجن الجريدة في العاصمة عمان.

ويقضى الشيخ الطحاوي وهو أبرز رموز التيار السلفي عقوبة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة التحريض على العنف والتخفيف غير المشرويع بعد ظهوره في شريط تلفزيوني شهير بثته محطة «العربية» ضمن برنامج «صناعة الموت» قبل عامين تناول عرسا لأحد أبناء التيار السلفي. وظهر الشيخ الطحاوي في الشريط الذي يسمى «عرس الدم» وهو يخطب ويوسط لصالح مؤيدي لاسامة بن لادن وتنظيم القاعدة وحاشا على الجهات ومؤيدي اللعنف مما استوجب اعتقاله وتقديمه لاحقا للمحاكمة بعد تصوير الشريط في مدينة اربيد شمالي المملكة. ويقول محاميه العبدلات ان قرار احتجاجه الذي وقف عليه بالنقل لسجن صحرافي صدر بعدما احتج الشيخ الطحاوي على اكتشاف «مصرور» في طبق الشورية الذي قدم له في السجن حسب إحدى الصحف الإلكترونية.

## «أوبزيرفر»: مجندات إسرائيليات يكشفن كذبة الجيش الأكثر اخلاقا في العالم

فلسطينيا لتفتيشه. فقد تم ايقاف كامل العائلة في الساعة الثانية صباحا وتم قلب البيت رأسا على عقب ولم يعثر فيه على أي سلاح، وتذكرت نظرات الاطفال والخافتة وتقول انها تساءل ماذا ساعدها في ذلك لو كانت في مكانهم وكيف ستكبر وعندها شعرت انهم بهذه الطريقة يقومون بصناعة «صحايا».

وتقول انها شاهدت جنديا مرة وهو يسرق من نطاق الالاترونكي وعندها حاولت الاخبار عن الحادث قبل لها ان هناك شيئا عابثا ان تظل بعيدة عنها. وشاهدت مرة اخرى جوروا فلسطينيا يهان من قبل الجنود، وتقول ان عدم راحة اسرائيل من هذه الشهادات لانها تشوه سمعة الجيش الاسرائيلي «فقد كبرنا ونحن نعتقد ان الجيش الاسرائيلي هو أكثر جيوش العالم الاخلاقية».

وعندما تحدثت هي وزملاؤها عن مشاهداتهم فانهن يقومن بالاشارة إلى «أخوك واختك، وهو ما لا يريد الاسرائيليون سماعه، وليس لدى كل من غولان وميكيلزون اي شعور بالندم على الشهادات بل نقول ان الجيش خانهموا واستخدمهما في أعمال غير اخلاقية.

وتريد بالبدء في نقاش» حول التجربة «ووضع مرآة ينظر من خلالها المجتمع الاسرائيلي للتجربة»، اما اليمين كان يفتق تسال عن السبب الذي يجعل الجنود ومن هؤلاء الذين يضربون الفلسطينيين وهم يضحكون «فقد شعرت ان كل جندي يتصرف بشكل طبيعي الا انه افلم اكن طبيعية». وبعد انهاء خدمتها في الجيش عام 2002 شعرت بالحاجة للهروب من التقرير ان الأثر النفسي على المجندات اللاتي يرسلن للخلفه والاطلاع لا يمكن تجاهله، فانبار تقول ان ارجى فتاة تريد النجاة في الجيش عليها ان تتصرف كرجل. فكل مكان هناك «المشاعر»، ويبدو المر بين الجنود كما تصفه انها منافسة على من يكون «الاقسى»، وفي منظمة مكونة من جنود سابقين مروا بنفس التجربة اسمها «كسر الصمت» وهي المنظمة التي تتعرض للشهادات الجند السابقين عن تجاربهم في المناطق المحتلة.

اجل تحقيق النقاش حول «اللعن الاخلاقي» للاحتلال، ومن هنا قدمت انبار شهادتها للمنظمة وظهرت في فيلم وثائقي عنوانه «لترى ان نكت متبسمه»، وهو الفيلم الذي لقي انتقادا من كل الاطراف، فاليسار ركز على الجوانب السئية في التجربة ونسى «اننا

«أت الجانب الخلفي (الأخر) لاسرائيل» فقد «أرئت اشياء لا يتحدث عنها الآخرون، وابدو وكأني احمل معي سر قذرا لامة وأشعر بالحاجة الملحّة كي اخرجها من داخلي»، وتبلغ انبار من العمر الآن 29 عاما وقد بدأت خدمتها الاجبارية في الجيش في ايلول (سبتمبر) 2000 اى مع اندلاع الانتفاضة الثانية. وتقول انها دخلت الجيش وفي ذمها الكثير من الأفكار المثالية ونكت «مرغية بشكل حقيقي كي اخدم دولتي»، وبدأت خدمتها على معبر اريئيل الذي يؤدي الى قطاع غزة وذلك للعمل في غرفة الاسرال. وتصف الوضع في تلك الفترة بأنه كان وضعا يتسم بالتوتر «اطلاق نار دائم» عمليات انحرافية وتجزيرات»، ولكن الحندي الجديد يتعلم قواعد اللعبة شيئا فشيئا كما تقول، ولكن القاعدة الرئيسية في هذه الحرب هي (التصديق على الفلسطينيين لاهم العدو».

ومن الامثلة التي ترضيها في هذا السياق امرأة فلسطينية طلبت عوا الحاجر وعندها رجعت الى مسؤولها اجابها ان عليها تقديم بالطلب بعد ان تنتظر المرّة الفلسطينية امام الحاجز ساعات، وتقول انها شعرت بالوحدة في الجيش وانها في المكان

من المجتمع الاسرائيلي الا انها تقدم صورة مختلفة عن الشعار الذي يروج به الجيش الاسرائيلي لنفسه بأنه «الجيش الأكثر اخلاقية في العالم»، وجاءت شهادة انبار في وقت نشأ فيه جدل حول صور وبعثتها معجدة سابقة في الجيش اسمها «دانا» من اشكولون على «فيس بوك» وتصور فلسطينيين مقيدين ومغطة رؤوسهم بالاكياس، مما أدى الى استدعائها من قبل الجيش للتحقيق معها لكن موقفها لقي تشجيعا من قطاع واسع من الاسرائيليين الذين انشأوا «فيس بوك» لدعمها.

وما أثار الدهشة ان ادنا نفسها لم تر في وضع الصور ما يثير الجدل، مع انها تذكر الكثيرين بضميمة ابو غريب في العراق عام 2004. وتقول «أوبزيرفر» ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تجند البنات في سن الثامنة عشرة للخدمة الاجبارية في الجيش والتي قد تكون لبيضهن تجربة قاسية وتؤثر عليهن نفسيا (نحو 10 بالمئة) خاصة من يرسلن الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقول انبار انها تركت الجيش وفي «بطنها قتيلة موقوتة»، لانها رأت كما تقول او هكذا شعرت بانها

النصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

حتى قبل فترة كان الجيش الاسرائيلي يعتبر بقرة مقدسة في الدولة العربية، وامتنع اعلام العربي عن شخذ الاعلام لهاجته باسم المحافظة على أمن إسرائيل، ولكن في الأسابيع الأخيرة انتفش الغبار الاصطناعي الذي غطى هذه المؤسسة ليكتشف حجم الفساد الذي يعترى هذا الجيش، فالقضية الأخيرة حول تعيين خليفة لرئيس هيئة الأركان العامة، الجنرال غابي اشكنازي، فضحت الجيش ومؤسسته، وكشفت عن عمق الأزمة التي يعاني منها، ومن التدخلات الخارجية، حتى ان المحلل اليكس فيشمان، من صحيفة «يديعوت أحرונوت»، كتب الأحد مقالاً في الصحيفة جاء فيه أنّ الوثيقة المزورة التي تم اكتشافها في مؤسسة الجيش غيرت جميع التكتيكات المتبعة، وأكدت على أنّ هيئة الأركان العامة مخترقة بسهولة مقلقة، على حد تعبيره، لافتاً إلى أنّ ما جرى من أمور حول الوثيقة المزورة، أثبت أيضا أنّ إدخال وثيقة من عنصر خارجي هو

للقيادة السياسية والعسكرية، وذكر يعالون أنّ فشل قادة الحكومة في الاضطلاع بالمسؤولية يعد مؤشرا على اللقافة السياسية العامة التي تعتقد إلى المعايير والقيم الأساسية. وراى يعالون ان في إسرائيل أربعة مراكز قوى تضلع بدور ثانوي في فساد المجتمع ككل، وهي: من يحاولون التأثير على السلطة والإعلام وشراءهما بالمال، ووسائل الإعلام الإسرائيلية غالبا ما تكون ضحلة وسطحية وتلاعب بما تقدمه بصورة تعتقد إلى المصادقية، وأساتذة التطبيق الذين أصبحوا خبراء في تلاعب ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى الحكمة الإسرائيلية التي تعفيها على تجاوزت حدود سلطتها في بعض القضايا فيما خلعت على نفسها سلطة في مناطق بعيدة عن نطاق مسؤوليتها، على حد تعبيره.

وواقع ان الفساد السياسي في إسرائيل أصبح متغلا وتديورا حول 3 أنواع من الفساد: الامتيازات الحكومية، الرشوة، والتعبيدات السياسية، وهو منتشر بدءا من رئيس الحكومة ومرورا بالوزراء وأعضاء الكنيست والموظفين الكبار. فيهذه مقولة أمثلها رئيس الكنيست السابق أبراهام بوغ، منذ 3 سنوات وثقت، في حد صرح قائلا: إن إسرائيل عدد دولة من المستوطنين قدوما زمرة من الفاسدين. وعليه، ثمة من يرى ان إسرائيل دولة قائمة على نسبة فساد عالية، وهو ما خلص إليه التقرير للبنك الدولي، لأنه اعتبر ان نسبة الفساد في المؤسسات القومية الإسرائيلية فاقت النسبة المقبولة في الدول المتقدمة، حيث وصلت إلى 8.8%، بينما في الدول الغربية لا تزيد على 4.91%، مما وضع إسرائيل في أسفل سلم الدول الغربية، وعلى رأس قائمة الدول الأكثر فسادا في مجموعة الدول المتقدمة، كما اعتبرها «أي التقرير» من الدول الأكثر خطورة، من حيث عدم تطبيق القانون والقواعد الاقتصادية وترسب ظاهرة الفساد في المؤسسات الأهلية والحكومية في حد سواء. ووفقا لصار إسرائيل مختلفة فإن مسلسل الفساد لا يرتبط فقط بسوء الأحوال الاقتصادية وتدهورها وانتشار البطالة وتدني مستوى المعيشة، كما يروج بعض المحللين والباحثين الإسرائيليين، وإنما هي متجذرة في المجتمع الإسرائيلي نتيجة عدم التجانس والانسجام بين أفراده، نظرا لتعدد الجهات واختلاف البلدان التي قدموا منها، وتباين البيئات التي عاشوا فيها في السابق قبل قدومهم للفلسطين، وعدم قدرة الكنيست منهم على التكيف والتأقلم مع الحياة الجديدة، خاصة ان الفاسدين يستثمرون بصورة أكبر في



## ظل صامتا وسط جدالات نسبت له الكثير من الوقائع وفاة الاخضر بن طوبال أحد كبار قادة ثورة التحرير الجزائرية



الفقيه الاخضر بن طوبال

**الجزائر- «القدس العربي» - من كمال زيات:**

توفي بالجزائر السبت الاخضر بن طوبال أحد مفجري ثورة التحرير الجزائرية عن عمر يناهز 87 عاما، بعد صراع طويل مع المرض، وستشيع جنازة الفقيد اليوم الاثنين بـ«مربع الشهداء» الموجود بمقره العالية في ضواحي العاصمة الجزائرية.

وبعد الوزير الأول أحمد أويحيى ببرقية تعزية إلى أسرة الفقيد، قال فيها ان الجزائر فقدت فيه «أحد أبرز رجالاتها الذين ارتبط اسمهم بكل المحطات المهمة لتثورة التحرير الجزائرية، والذي انتقل إلى جوار ربه بعد مسيرة مشرفة وعمر حافل بالبطولات وجلائل الأعمال».

من جهته أعرب المجاهد عبد الحميد مهري عن حزنه لوفاته بن طوبال عضو مجموعة الـ22 التي فجرت الثورة، مشفيرا إلى أن الفقيد كان «مناصلا صادق الوطنية، متين التفكير السياسي، ناضج التجربة، قوي الإرادة والعزيمة (...) وكان يتحلى بالحنكة والصبر في معالجة القضايا، موقر الشجاعة الأدبية في التعبير عن آرائه، متفتحا للحوار وسماع الرأي الآخر».

وذكر مهري، أحد قيادي الثورة هو الآخر، أن «مساهمة بن طوبال في معالجة القضايا الشائكة والمعقدة التي عرفتها الثورة كانت كبيرة»، بما فيها تحضير ملف مفاوضات «إيفيان» التي أدت إلى الاستقلال والتي ساهم في إدارتها، ضمن الوفد الجزائري، حسب قوله.

وأشار إلى أن الفقيد كان قد دون مذكراته لكن مجموعة من العوامل حالت دون نشرها، مشددا على أن أفضل شيء يمكن أن يكرم به بن طوبال هو العمل على نشر تلك المذكرات.

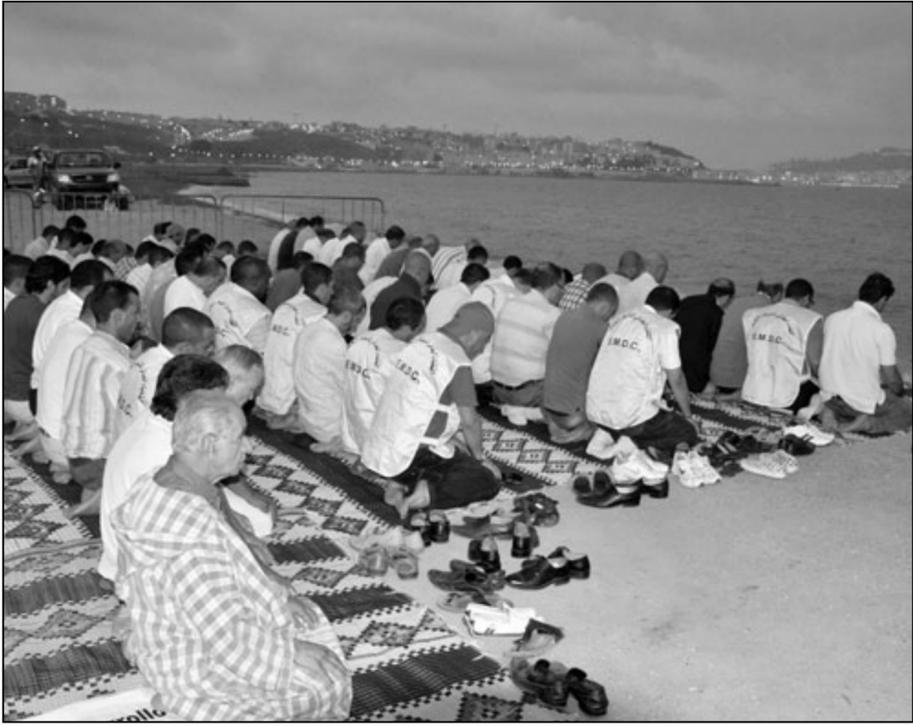
جدير بالذكر أن سليمان بن طوبال (اسمه الحقيقي) والمعروف باسم الاخضر وعبد الله ولد عام 1923 بميلة (450 كيلومترا شرق العاصمة) وبدأ العمل السياسي في صفوف حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية.

وعند تأسيس المنظمة السرية (الجناح العسكري لحزب الشعب) في 1947 كان بن طوبال أحد أعضائها البارزين إلى غاية اكتشافها وتفكيكها في آذار/مارس 1950 وأضحى مطلوبا من السلطات الاستعمارية.

وفي هذه المرحلة الحاسمة تعرف بن طوبال على البطل مصطفى بن بولعيد ورفيقه شيجاني عاجل وجول والذين سيكون لهم شأن كبير خلال الثورة بهذه المنطقة.

وعند تأسيس «اللجنة الثورية للوحدة والعمل» كمرحلة تمهيدية لإعداد الثورة المسلحة، وبروز حتمية عقد لقاء للنظر في الوضعية التي وصلت إليها البلاد، وجه المجاهد والرئيس الأسبق محمد بوضياف نداء إلى بن طوبال لحضور الاجتماع التاريخي الذي احتضنه منزل الممثل «الياس دريش»، بحي المدينة بالعاصمة، ليصبح بن طوبال أحد أفراد مجموعة الـ22 التاريخية التي اتخذت في لحظة حاسمة من تاريخ الأمة

## صلاة وإفطار رمضاني في الحدود مع سبته للمطالبة بعودتها للمغرب وزير الداخلية الإسباني بالرباط لمعالجة تداعيات الازمة بين البلدين



مغاربة يؤدون الصلاة في المعبر الحدودي بينما بدت مدينة سبته في الأفق

وفي الوقت نفسه، سيجعل اليوم بالعاصمة الرباط وزير الداخلية الإسباني الفريديرو روبالكابا ليبحث هذه الازمة مع نظيره المغربي الطيب الشرفاوي. وتقول مدريد كثيرا على هذه الزيارة حتى لا يتأثر التعاون بين البلدين في مجال الهجرة السرية والإرهاب والجريمة المنظمة.

وتعيش العلاقات الثنائية بين البلدين أزمة حقيقية بسبب الاعتداءات التي تعرض لها مواطنون مغاربة في معبر مدينة مليبية خلال الأسابيع الماضية، وتدخل العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس لدى نظيره المغربي الملك محمد السادس لتهدئة الأوضاع.

ومليبية وسبته بعد الآن، مضيغا أن الأيام الماضية كانت «مجرد مقدمات لنضال أقوى وأن المواجهة القادمة ستكون من داخل مليبية». وتزعم شوقي حركات الاحتجاج ومنع مرور شاحنات الخضر والسمك من مدينة الناظور نحو مليبية خلال الأيام الماضية.

من طرف البرتغال قبل سقوطها في يد الإسبان في القرن السابع عشر. يذكر أن 21 آب/أغسطس يصادف اليوم نفسه احتلال البرتغال للمدينة سنة 1415. من جهته قال عبد المنعم شوقي منسق العلاقات الخارجية باللجنة «لن يهدأ بال للمحتل الإسباني في

**سبته (شمال المغرب)**

**«القدس العربي»**

**من محمد سعيد السوسي:**

تظاهر مئات المغاربة أمام الحدود الفاصلة بين المغرب وسبته المحتلة منددين بالاستعمار الإسباني ومطالبين بجلاء إسبانيا عن مدينتي سبته ومليبية، في حين ينتظر وصول وزير الداخلية الإسباني الفريديرو بيريث روبالكابا للرباط اليوم الاثنين لمعالجة أزمة اعتداءات الشرطة الإسبانية على مواطنين مغاربة.

وجرت التظاهرة مساء السبت في الحدود مع سبته المحتلة، حيث ردد المشاركون شعارات تندد بالاعتداءات التي يتعرض لها المغاربة في معبري سبته ومليبية بين الحين والآخر على أيدي الأجهزة الأمنية الإسبانية. وأقام المحتجون صلاة المغرب في الحدود وتناولوا الإفطار لاحقا. وشرك في هذه التظاهرة قادة أحزاب إقليمييون وبرلمانيون وممثلون عن الزاوية الوزارية في الريف الكبير وممثلون عن جمعيات من طنجة والناظور والرباط والدار البيضاء. وأبلغ المحامي الحبيب حجي رئيس اللجنة الوطنية لتحرير سبته ومليبية والثغور المحتلة المنظمة لهذا الاحتجاج، «القدس العربي»، أن أسباب تنظيم هذه التظاهرة والإفطار الرمضاني متعددة، أبرزها «التنديد بالاعتداءات المهجبة للشرطة الإسبانية ضد المغاربة، وثانيا التنبيه لاستمرار سبته ومليبية تحت الاستعمار ثم كرد فعل على نية بعض المستوطنين الإسبان اطلاق مؤسسة تهيب للذكرى 600 لاستعمار سبته

الجزائرية قرار تفجير الثورة وإعلان العصيان العام. وخلال الثورة كان بن طوبال مسؤولا عن منطقة العمليات القتالية بولايات شرق البلاد، وكان أحد مهندسي هجمات الشمال القسنطيني في 20 آب/أغسطس 1955 التي أحدثت ارتباكا لدى القوات الاستعمارية.

وعندما تقرر عقد مؤتمر الصومام في 20 آب/أغسطس 1956 كان بن طوبال أحد المشاركين في هذا المؤتمر الذي جاء لتنظيم الثورة الجزائرية، وعين كذلك عضوا مستخفا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وتولى قيادة الولاية الثانية في أيلول/سبتمبر 1956 بعد استشهاده قاتلها يوسف زيوغور.

وتولى بن طوبال بعد ذلك عدة مسؤوليات خلال الثورة، أبرزها عضو الحكومة الجزائرية المؤقتة، كما كان ضمن الوفد الذي شارك في مفاوضات إيفيان التي أفضت إلى استقلال الجزائر في 1962.

وشكل بن طوبال، إلى جانب كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف، ما يعرف باسم «البيات الثلاث»، والذين نسبت لهم الكثير من الأخطاء خلال الثورة، من ضمنها تصفية المجاهد رمضان عيان والإعلان عن سقوطه في ميدان الشرف، قبل أن يتبين أنه كان ضحية صراعات وتصفيات حسابات خلال الثورة.

وحافظ بن طوبال على صمته طوال السنوات الماضية ولم يدخل في الجدل الذي كثيرا ما اندلع بسبب ما وقع خلال الثورة من تجاوزات وأخطاء، خاصة فيما يتعلق بقضية تصفية عيان التي فجرها الرئيس الأسبق علي كافي في مذكراته.

## تونس تفرج عن المعتقلين في احتجاجات بن قردان الحدودية مع ليبيا

تدخل الأراضي الليبية في إجراء قالت تقارير صحافية تونسية إنه أضر كثيرا بنجار منطقة بن قردان الذين يدخل بعضهم الأراضي الليبية بشكل يومي للتبضع وتعتبر التجارة مع ليبيا موردا رزقهم الوحيد.

ويعيش أغلب سكان بن قردان على التجارة الموازية (تجارة الشظية) مع ليبيا إذ يشترون من تجار ليبيا بضائع استوردتها ليبيا من الصين ودول شرق آسيا وتركيا ليبيعها في أسواق منتشرة بعدة مدن تونسية تطلق عليها اسم «أسواق ليبيا». وتكررت تقارير صحافية أن نحو مليون تونسي يستفيدون بشكل مباشر أو غير مباشر من التجارة الموازية مع ليبيا. يذكر أن ليبيا خامس شريك اقتصادي لتونس بعد فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا، ويبلغ حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين حوالي ملياري دولار.

ويدخل تونس سنويا نحو مليوني لبيبي دون أي قيود، كما يدخل مثل هذا العدد من التونسيين إلى ليبيا. ويعبر بوابة «أس الجدير» الحدودية المشتركة بين البلدين يوميا أكثر من 10 آلاف مسافر (ليبي وتونسي) في الاتجاهين.

**■ تونس - د ب أ:** أطلقت السلطات التونسية أمس الأحد سراح كامل المعتقلين الذين شاركوا في أعمال عنف غير مسبوقه شهدتها مدينة بن قردان التونسية الحدودية مع ليبيا في الفترة من التاسع إلى 19 آب/أغسطس الجاري احتجاجا على غلق الجمارك الليبية منذ «رأس الجدير، التجارى الحدودي المشترك بين البلدين.

وقال النقيب حسين بالطيب المقيم في بن قردان (500 كم جنوب العاصمة تونس) في اتصال هاتفى مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «إن السلطات أطلقت سراح آخر دفعة من المعتقلين الذين عادوا إلى منازلهم.

وتكررت تقارير صحافية أن عدد المعتقلين في احتجاجات مدينة بن قردان بلغ نحو 200 معتقل. وشهدت المدينة التي يقطنها نحو 60 ألف ساكن (يعيش أغلبهم على التجارة مع ليبيا) أعمال شغب ومصادمات عنيفة بين قوات الأمن ومظاهرين غاضبين طالبوا بإعادة فتح بوابة رأس الجدير التجارية.

وتكررت شهود عيان وتقارير صحافية أن المصادمات التي دامت أكثر من أسبوع أسفرت عن سقوط العديد من الجرحى

## مقتل شرطين اثنين بيد احد اصحاب السوابق في الجزائر

**■ الجزائر - ف ب:** قتل شرطيان ادهما مفوض شرطة في الجزائر بيد احد اصحاب السوابق بينما كانا يحاولان اعتقاله قرب برج بوعريش شرق العاصمة، على ما أعلنت السببت الادارة العامة للأمن الوطني. واطلق الرجل النار مساء الجمعة على عناصر الشرطة الذين قدموا لاعتقاله على منزله في رأس الواد على بعد نحو 200 كلم من العاصمة الجزائرية فقتل مفوض شرطة ومفتشا واصاب شرطيا ثالثا بجروح قبل ان «تم السيطرة عليه»، بحسب بيان ادارة الشرطة. وقالت صحيفة «الوطن» في وقت سابق ان الرجل قتل في الاشتباك. وكان صاحب السوابق الحكوم عدة مرات موضع عدة مذكرات جلبت بهم «السرقة والتزوير والعنف» وفق المصدر ذاته الذي اضاف انه معروف ب«حيازة الاسلحة النارية والاطرابها».

## خسائر مادية كبيرة في وسط موريتانيا بسبب الفيضانات

**■ نواكشوط - د ب أ:** قالت مصادر محلية في مدينة «كامور» بوسط موريتانيا أن الأمطار الغزيرة والفيضانات التي تشهدها المدينة منذ أيام أسفرت عن تدمير 44 مسكنا وتشريد عائلات بالكامل.

وأوضحت المصادر أن السيول جرفت مساء الجمعة التحويلية المؤقتة التي أقمعتها مصالح الهندسة المدنية لتأمين مرور السيارات الخفيفة بعد أن عزلت التجار والسيول ولايات شرق موريتانيا عن العاصمة نواكشوط جراء تدمير الجسر الرئيسية القائمة على الطريق الرئيسي الوحيد الرابط بين مناطق موريتانيا الشرقية والغربية. وأشارت إلى أن لجنة حكومية توجد في كامور قامت بإحصاء خسائر مادية وستقوم بتعويض أصحابها ومن هذه الخسائر تدمير ثمانية سدود زراعية ومطربة حيوية في منطقة «كامور» وجرف 236 واحة نخيل تمارس تحتها الزراعة المطرية وهي مصدر رزق آلاف العائلات في هذه المناطق الريفية من موريتانيا.

وتجتاز موريتانيا منذ أيام فيضانات وسيول جراء أمطار غزيرة تركزت بالأساس بمناطق وسط موريتانيا خلفه خسائر بشرية محدودة وخسائر مادية كبيرة بالجسور والسدود والممتلكات.

## اعترف بعجزه عن اقناع طرفي النزاع واتهم المغرب بعدم الليونة روس يطلب تدخل الدول الكبرى لتفادي الحرب في الصحراء الغربية



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورفقة مبعوثه في نزاع الصحراء كريستوفر فرورس

**مدريد- «القدس العربي»**

**من حسين مجدوبي:**

حذر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، كريستوفر فرورس، من احتمال وقوع تدور خطير في هذا النزاع إذا لم تبادر الدول الكبرى ومجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة إلى الضغط على الأطراف المعنية، المغرب وجبهة البوليزاريو، لتبني مواقف ليينة، ميرزا أن جلسات المفاوضات دون تحقيق نتائج ستمس بمصداقية الأمم المتحدة. وتناولت جريدة «البابيس» الإسبانية في عددها الصادر يوم الجمعة بالتحليل وثيقة سرية وجهها كريستوفر فرورس في تموز/يوليو الماضي إلى ما يسمى إسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وتساهم في البحث عن الحل، مستعرضا المساعي التي قام بها بين المغرب والبوليزاريو منذ تعيينه في المنصب منذ سنتين تقريبا. ويقدم فرورس، وهو دبلوماسي أمريكي خبير بالقضايا العربية وخاصة المغرب العربي، إذ كان سفيرا في الجزائر، صورة سوداوية لاستقبال هذا النزاع الذي عثر لعقود ولم يجد بعد طريقه للحل. وجاء في الوثيقة أن «الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وأنا لن نستطيع اقناع طرفي النزاع بالتخلي عن مواقفهم. نحن في حاجة ماسة لدعم من مجلس الأمن الدولي ومجموعة أصدقاء الصحراء».

وتضيف الوثيقة «رغم أن الطرفين يمكنان الإرادة السياسية للجلوس على مائدة واحدة، إلا أنهما لا يمكنان الإرادة لبدء مفاوضات حقيقية حول مستقبل الصحراء الغربية ولا يعطيان اهتماما خاصا لإجراءات الثقة التي يجب إرساؤها».

## البوليزاريو: خطاب ملك المغرب «استمرار لسياسة التعتن وتأجيج نار الحرب»

**الرباط - «القدس العربي»**

**من محمود معروف:**

ويقترح المغرب منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل دائم ونهائي للنزاع الصحراوي وهو ما ترفضه جبهة البوليزاريو التي تسعى لإقامة دولة مستقلة على المناطق المتنازع عليها. وقال العاهل المغربي «انه كلما ازداد الدعم الدولي لهذه المبادرة الشجاعة، المشهود لها أميا بالجدية والمصادقية، تمادى خصومنا في مناوراتهم اليائسة، لعزلتها، ونسفت ديناميتها الواعدة بالتسوية النهائية المنشودة، دوليا وجوهيا، لهذا النزاع المحتل».

واتهمت جبهة البوليزاريو المغرب في بيان أصدرته السبت تعليقا على خطاب الملك محمد السادس بـ «مواصلة سياسة التعتن بالتوسع وتأجيج نار الحرب وإيقاظ التوتر بالمنطقة».

وقال الملك محمد السادس في خطاب القاه بمناسبة الذكرى الـ50 لثورة الملك والشعب انه مهما بلغ تعنت أعداء وحدتنا الترابية (في إشارة لجبهة البوليزاريو والجزائر)، فإنه لن يزيدنا إلا إصرارا على مواصلة التطور الديمقراطي والتنموي، بكامل الحر والعزم واليقظة والتعبئة، مؤكدا «أن حقوق المواطنة لا يمكن تصورها أو ممارستها، إلا في ظل الالتزام بالحق الأسمى للوطن في الوحدة والسيادة».

## الحكومة الجزائرية ترفض اعادة اسلحة صادرتها من المواطنين مخافة استيلاء المسلحين عليها

وأشار النائب البرلماني إلى أن المواطنين يطالبون اليوم بأن تعرضهم إما بأسلحة أو بمقابل مادي، خاصة وأنهم يرجحون تدهور حالة الأسلحة التي سلموها بعد اندلاع العنف «الإرهاب»، مشفرا إلى أنه بعد «عودة الأمن والاستقرار لربوع الوطن، وبالخصوص في مناطق ولاية المدينة، يريد السكان الأوسع نطاقا منهم لاستعمالها في ظل القانون الساري خاصة وأن غالبيتهم من الفلاحين ومرضى الواشي ويعرضون لعصابات السرعة والانتزاع المنظمة بالإضافة إلى انتشار الحيوانات البرية المتوحشة والتي تشكل خطرا عليهم وعلى ممتلكاتهم».

وكانت الحكومة الجزائرية قامت فور اندلاع عنف في البلاد عام 1992 بحملة جمع واسعة لأسلحة السكان المدنيين خاصة في القرى الجبلية في كامل مناطق البلاد، خوفا من أن تظلمها أيدي المسلحين، وأوضح حديبي أن مسألة إعادة الأسلحة إلى أهلها يخضع بالنسبة للحكومة إلى تقييم الوضع الأمني، مشفرا إلى أن الحكومة تربط ذلك باستتباب كامل للأمن عبر كافة مناطق البلاد.

ودعا النائب البرلماني الحكومة إلى اعتماد بدائل بخصوص هذا الموضوع، بينها منح تعويضات مالية لأصحاب هذه الأسلحة، أو إرجاع الأسلحة للبيضع ومنعها عن البعض الآخر وفق السيرة الذاتية لكل مواطن.

**■ الجزائر- يوبي أي:** رفضت وزارة الدفاع الجزائرية إرجاع الأسلحة وأغلبها بنادق صيد إلى المدنيين كانت صادرتها مطلع تسعينيات القرن الماضي بسبب اندلاع العنف في البلاد، وعزت ذلك إلى خوفها من سعي الجماعات المسلحة إلى الاستيلاء عليها.

وقال النائب البرلماني محمد حديبي، عن حركة النهضة المعارضة في تصريحات صحافية السبت، إنه تلقى مراسلة من عبد الملك قنايرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني (الرئيس عبد العزيز بوتفليقة) ردا على شكوى رفعها تدعو إلى تمكين مواطني بلدية العزيزية بولاية المدية (80 كيلومترا جنوب العاصمة) من الحصول على بنادقهم التي سلموها للسلطات الأمنية في منتصف التسعينيات في إطار جهود محاربة «الإرهاب».

وقدم الوزير منها عناصر الدفاع الذاتي أو الميليشيات المدنية التي وقفت مع الحكومة ضد الجماعات المسلحة منذ التسعينيات، وهو ما يعني أن قرار منع باقي المواطنين من الحصول على أسلحتهم لا يزال سائر المفعول.

الانكليزية في سجن فريونك القريب من مدينة غلاسكو الاسكتلندية حيث كان يقضي عقوبة السجن مدى الحياة قبل اخلاء سبيله العام الماضي لأسباب إنسانية لصالح بوليتا بوليتا. وأضافت أن القرقي البالغ من العمر 58 عاما تحدث إلى أصدقائه في عجلة نهاية الأسبوع الماضي بمناسبة مرور عام على اخلاء سبيله وأرسل لهم التحية عن طريق البريد الإلكتروني. ونسبت الصحيفة إلى مصدر لم تكشف عن هويته القول «أن القرقي لديه أصدقاء في اسكتلندا وكان يتحدث معهم وهو سعيد بالعودة إلى بلده بعد 8 سنوات من حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحقه عام 2001 بعد إدانته بتفجير طائرة «بان أميركان» الأميركية فوق بلدة كركري عام 1988 الذي أدى إلى مقتل 270 شخصا 189 منهم أميركيون.

**■ لندن- يوبي أي:** أفادت صحيفة «صداي اسكريس» البريطانية أمس الأحد أن اللبني المدان بتفجير كركري عبد الباسط علي محمد القرقي تحدث إنسانيا لبلدية اسكتلندية حين اتصل باصدقائه في اسكتلندا للبحث في نادي «رينجرز» لكرة القدم نهاية الأسبوع الماضي. وقالت الصحيفة أن القرقي تعلم اللغة





## الإدارة الأمريكية ستمتنع عن فرض حل على الطرفين وتنتياهو الذي قال «جربوني» سيبحث عن سبيل آمن للعودة من دون اتفاق

### شرك نتنايهو

ستصبح العاصمة الفلسطينية، الحرم سينتقل إلى رقابة دول الرباعية، تحقيق العودة؛ المسألة الأكثر حساسية، في الماضي وافقت إسرائيل على عودة رمزية لعشرات الآلاف لأجسرى 1948 إلى أراضي الدولة فيما ينزل الباقون في الدولة الفلسطينية في الضفة.

الترتيبات الأمنية: نتنايهو يسعى إلى ضمان الجبهة الشرقية على خلفية انسحاب الولايات المتحدة من العراق، بالنسبة للدولة الفلسطينية، كلمات السر لديه هي «أراض تحت سيطرة امنية اسرائيلية»، الفلسطينيون سيوافقون على ما يبدو على قوات دولية تشرف على الترتيبات الأمنية في الغور وعلى الجسور فوق نهر الأردن وتواجد اسرائيلي في بؤر استراتيجية لزمن محدد، ليس على هذا مستسقط؛ الصفة، إذن على ماذا مستسقط؛ على إخلاء عشرات الآلاف المستوطنين، فقط اذا كان بعد تدشين المحادثات المباشرة سيقم نتنايهو حكومة بتشكيله أخرى، مع كاوي مئلا سيكون ممكنا التفكير-بتردد -بالاحتمال الطفيف لكسالم المفاوضات في غضون سنة.

في واشنطن يقدرون بان الإدارة ستتمتع عن فرض حل على الطرفين، ولكن يمكن التخمين بان اقتراحات جسر اليمية جدا من ناحية نتنايهو مسترح على الطولية، ومن مقال «جربوني» سيبحث عن السبيل للعودة التي الديار -سلام- من دون اتفاق.

يديعوت 2010/8/22

### شمعون شيفر

■ «الولايات المتحدة ستعرض على اسرائيل والفلسطينيين اقتراحات خاصة بها، اذا ما علقت الثالثة من الوزراء مستعدة في مازق»، «الأمريكيون يتوقعون من الدولة الفلسطينية في الضفة»، «يجب العمل على انهاء المفاوضات على التسوية الدائمة في غضون سنة».

هذه هي العناوين الرئيسية خلف مغسلة كلمات وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون والمبعوث الخاص للرئيس اوباما السناتور جورج ميتشل. كثيرين شككوا في السنة الأخيرة في صدق نوايا نتنايهو للدخول في مفاوضات جدية مع الفلسطينيين.

«جربوني»، درج على أن يقول لمتلقيه الكثيرين، والان سيجربونه تماما. بعد نحو ثلاثة أسابيع من بدء المحادثات سينتهي تجميد البناء في المستوطنات، اذا ما ألغى التجميد، فان المحادثات في خطر، اذا ما أعلن عن التمديد، فمن المتوقع لنتنايهو هجوم داخل الليكود، نقطة تجرية.

ويعدھا تأتي سنة من التجارب القاسية، الأمريكيون يتوقعون مفاوضات مفصلة تتضمن كل المواضيع الجوهرية: دولة فلسطينية؛ ستقام على معظم الأراضي خلف الحدود، 67 عقد تبادل للاراضي تبقى اسرائيل اسرائيل ما يسمى «بالكتل الاستيطانية في الضفة» مقابل اراض في النقب، شرقي القدس

### ناحوم برنرياع

■ اتصل بي عدة مراسلين اجانب في نهاية الاسبوع، وكان لديهم سؤال: كيف حصل ان في العالم يتأشرون باستئناف المحادثات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين، بينما في اسرائيل، تحتل البشرى الكبرى بصعوبة المكان الثاني أو الثالث في الاخبار.

يخيل أن الاسرائيليين، بمن فيهم اولئك الذين يرون في الصلحة الاسرائيلية - الفلسطينية هدفا هاما وايجابيا، قد تعلموا كيف يفصلون بين الاحتفالات في الساحة الجنوبية للبيت الابيض وبين واقع الحياة هنا. حسن انهم يتحدثون، ولكن مشكوك جدا أن تؤدي هذه الاحاديث الى شيء ما.

الكثير من الكلمات تم تبادلها بين الطرفين، في 17 سنة التي مرت منذ اوسلو، وبين الكلمات كان غير قليل من القتلى والجرحى، واتفاق سلام لا يوجد. كنا في هذا الفيلم، وكنا مرة أخرى، ومرة أخرى ومرة أخرى، من الصعب التصديق بان هذه المرة بالذات سينتهي الامر بنهاية سعيدة.

وزراء حكومة نتنايهو يتقسمون الى ثلاثة معسكرات في نهجهم تجاه المسيرة، احدى الجموعات مقتنعة باننا في ذروة مسيرة تاريخية، الاصلية الاسلامية في ميل صعود، اسرائيل، المنظمة العربية ومث، ف يتصدون لبعو مشترك يهدد مجرد وجودهم، اذا لم يتحقق اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين فان فتح سنتنهي، ويدل منها ستمسيطر حماس على الشعب الفلسطيني، وعليه، فان الزمن لا يعمل في صالح الطرفين، والزمن ملح، يجب الوصول الى اتفاق يقوم على اساس خطوط 1967، كتل الاستيطان والاحياء اليهودية في القدس ضمن السيادة الاسرائيلية، تبادل للاراضي وحق عودة للدولة الفلسطينية، هذه المجموعة تضم وزراء العمل برئاسة باراك، ودان مريدور وميخائيل ايتان من الليكود، يوم ايتان، في مقابلة معها -«يديعوت احرونوت» يوم الجمعة ادعى بان نتنايهو ايضا، حسب اقواله وافعاله،

يديعوت 2010/8/22

### ناحوم برنرياع

■ أهمية لعنوان «دولة فلسطينية»، أكثر مما للفاصل، فانه سيدعم نهج نتنايهو، ادارة اوباما قررت سنة للفاوضات، مثل ادارة بوش في مؤتمر انابوليس، في الجولة السابعة، وخلافا للتوقعات المسبقة، كان الجدول الزمني واقعيًا: فقد عرض اولتر يوجد ما يدعو نتنايهو الي ان يحتج لزمن اكثر، اولتر عمل في ظل التخوف من انهيار ديموغرافي، يهدد مستقبل اسرائيل كدولة يهودية («دولتان او ان تكون اسرائيل منتهية»)، نتنايهو يعمل في ظل التخوف من نزح الشرعية وفقدان الدعم الدولي لاسرائيل. هذا دافع لا بأس به لزعيم يحاول الخروج من العزلة في العالم عبر محادثات مباشرة مع الفلسطينيين.

ولكن الى ان تبحث الامور الكبرى، ستعطين على نتنايهو ان يجهد البناء في المستوطنات، مع نهاية التجميد في 26 ايلول (سبتمبر)، في الاعلان عن استئناف المفاوضات امتنعت الرباعية وادارة اوباما عن الدعوة الى تعيد التجميد التام، واكتفتا بطلب الامتناع عن خطوات البناء المحادثات، نتنايهو مترزم باستئناف البناء «مثل الحكومات السابقة»، ماذا يعني هذا؟ اريئيل شارون واولتر بنيا في الكتل وجندا خارج الجدار، نتنايهو سيسعى، بالاحرى، الى حل مشابه وفقا لاتقراح الوزيرين دان مريدور وميخائيل ايتان، الفلسطينيين سيحصلون على زيادة اراض وصلاتحيا في الضفة، على يتبعوا استئناف البناء في الكتل ولن يفجروا المفاوضات. على الاقل حتى الازمة التالية.

هآرتس- 2010/8/22

## 2010 هي 1939 وايران هي المانيا النازية ولسوء الحظ فإن نتنايهو هو الآن رئيس الوزراء وليس رئيس المعارضة

### مفاعل بوشهر ليس رمزا للنصر

في بوشهر وتثبيت حقائق احادية الجانب من شأنه ان يضر اسرائيل في محاولاتها لوقف الخطوات الأكثر خطرا للبرنامج النووي الإيراني.

سنوات من المبادرة لبناؤه، هو دليل مطلق على قصور النظام الاسلامي في استغلال المزاي الاساسية لإيران.

3. هستيريا بوتلون

### 4. النقطة الفلسطينية

حيال التخمينات الدولية، فان اسرائيل الرسمية تتخذ الصمت الذي يسمح بمفترق طريقتين مختلفين تماما: عظيم الهمية او ينم عن الحرج، في نهاية الاسبوع الذي تفعل فيه ايران المشاعل في بوشهر تعلن الولايات المتحدة عن استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين بهدف الوصول الى اتفاق في غضون سنة، العلاقة بين المسيرة السياسية وبين البرنامج النووي الإيراني هي علاقة جيئية.

احد الاسباب الاستراتيجية التي طرحها اسحق راين للمسيرة السلمية كان الفهم بان تعاطف ايران كفيلا بان يخيق جيبهة متطرفة في الشرق الاوسط، جيبهة تحبط امكانيات سياسية على المدى البعيد وتشكل تهديدا استراتيجيا على اسرائيل. هذا الفهم كان الجزء المتشائم في مفهوم «ناذفة الغرض» ورد ايتان كان الوصول الى اتفاقات سياسية مع العالم العربي.

بعد 18 سنة من ذلك، ايران يمكنها أن تحتفظ بمشاشة عسكرية نووية في غضون سنة؛ اسرائيل والفلسطينيون يتحدثون عن مفاوضات مداها سنة، ما الذي سيحل أو لا؟

بل بسببها. ايران أصبحت امس الدولة الاولى في الشرق الاوسط المزودة بطاقة نووية مدنية والدولة الاسلامية الثانية في العالم مع طاقة كهذه.

### 2. قصور الطاقة

موضوعيا، هذا المفاعل ليس رمزا للنصر بل للفشل. فقد باذر الى اقامة المفاعل آخر شاه إيران محمد رضى بهلوي، كدليل على عملية التحديث للدولة، بعد بضعة سنوات من ذلك اندلعت الثورة بعد سنوات، وغرقت ايران في عقدين ضائعين من التزمت، الحرب والدمار. حتى اليوم لم تنجح ايران في استعادة انتاجها من النفط في عهد الشاه الأخير. هناك دولتان أخريان قطع مع احتياطي اعلى من النفط، ولكن ايران لا تزال تضطر الى استيراد نفطها المكرر الذي بدونه ستعاني من ضرر اقتصادي واستراتيجي ذي مغزى.

نتيجة هذه الظروف هناك ضغط لا ينقطع على الحكم في طهران لتوفير مزيد من الطاقة ومنع توقف الكهرباء التواصل جدا في ايام الصيف. المفاعل في بوشهر، الذي دشن بعد عشر

### نداف ايال

1. رمز السيادة

■ الإيرانيون يتشغلون الآن في التفاخر الذاتي واغداق النذاء على «الانجاز المذهل والتاريخي» للجمهورية. تفعيل المفاعل في بوشهر يعتبر اليوم عيدا وطنيا، ويمكن لنا أن نفهم لماذا؛ فبالنسبة لإيران هذا اختراق تكنولوجي كونها غير خاضعة للنفوذ الاجنبي، ومع ذلك، فيدون الروس (والالمان) ما كان للمفاعل ان يبني، ولكن المعارضة العالمية للبرنامج النووي الإيراني جعلت الموضوع مسألة علاقات خارجية هي الهمم للدولة في العشرين سنة الأخيرة.

في الوعي الجماعي الإيراني لا يوجد شيء أكثر اخافة وتنفيرا من تدخل «القوى العظمى» في الشؤون الإيرانية. هذه العقدة تكمن عميقا في التاريخ الإيراني الحديث - بدءا بعمل البريطانيين لاطاحة بالشاه في الاربعينات في القرن الماضي بسبب دعمه للنازيين، عبر انقلاب السبي،ايه ضد رئيس الوزراء صدوق العظيم العلماني الديمقراطي الأخير لإيران، وانتهاء بدعم الولايات المتحدة للعراق في الحرب الإيرانية العراقية. ايران ترى نفسها كقوة عظمى اقليمية ولكنها لا تزال تستعر بحاجة قوية الى تجسيد سيادتها. المفاعل في بوشهر هو رمز أعلى للسيادة ليس رغم المعارضة العالمية



ايران اصبحت الدولة الاسلامية الثانية في العالم المزودة بطاقة نووية

لشددة الحظ، نتنايهو ليس رئيس المعارضة بل رئيس الوزراء، الآن، على ما يبدو كل شيء على ما يرام.

معاريث 2010/8/22

اللينة، التي لا تفعل ما يكفي كي تصد «التهديد الإيراني الوجودي» ولا تستوعب «خطورة اللحظة» والاحتمال في أن تكون «هذه السنة هي 1939»، وايران هي المانيا النازية.

5. مكان نتنايهو

يطرح السؤال المشوق جدا ماذا كان يتبين نتنايهو سيفعل او كان رئيس المعارضة في اليوم الذي تفعل

## تحظى العلاقات الامنية بين امريكا واسرائيل في ظل اوباما «المسلم والمناهض للصهيونية» بازدهار لم نشهد له مثيلا في الـ 15 سنة الاخيرة

### احمدي نجاد ينفجر من الضحك

اسحق راين رانيا فيه مرشحا مناسبيا وعيّناه رئيسا لاركان، ولكن معاريث شومرون لم يتنازلوا وهددوا بالاستقالة من الجيش الاسرائيلي، راين وضع حدا لهذه التهديدات بقوله، اذا ما اعتزل الوبى من خمسة الوبى من الجيش الاسرائيلي، «فلن تترمل اسرائيل».

كيفية اتفق تطاقت قضية الوثيقة مع مضمون علاقات «مستشار استراتيجي» مع نشيط في مكتب رئيس الوزراء خشي من أن يتلقى اشكنازي السنة الخامسة، وكانت شهبات بسببها كان مشاركا في مؤامرة لتعطيل رئيس الازكان الحالي، يانوش الرمز الذي على الوثيقة انتقلت كل القضية الى مسألة دور «المستشارين الاستراتيجيين» وعلاقتهم بواحد من تحرير «هآرتس» وطلوبو الكتابة ضد وجود ونشاط مستشاري الاعلام في السياسة والجيش، وكان هذه هي المشكلة.

لو كان اريك شارون رئيسا للوزراء ماذا كان «محلل المزرعة» سيفعل الآن؟ سئل مقربه الحامي احتفظ فايسغلاس في احدى قوات الاعمال، لدى شارون وثيقة الخليف مع باراك على النشور، وان يزيد من الدقة ما كانت لتكتب. قال، في «محلل المزرعة»، وان كان شارك مستشارون اعلاميون، ان الهمم اولا وقيل كل شيء ايضا، علاقات عداة كهذه مع رؤساء الازكان، وبالتالي لم يعلق في ساحة المناورات القدره.

من الامن، فالوظفون النشطاء يتصدون لاشكنازي، فهل من غير المتعذر ان يكون رئيس الازكان احتفظ بالوثيقة لديه اذ ابلغ شارون وثيقة الخليف مع باراك على النشور، وان يزيد من الدقة ما كانت لتكتب. قال، في «محلل المزرعة»، وان كان شارك مستشارون اعلاميون، ان الهمم اولا وقيل كل شيء ايضا، علاقات عداة كهذه مع رؤساء الازكان، وبالتالي لم يعلق في ساحة المناورات القدره.

هآرتس 2010/8/22

### يوئيل ماركوس

### في اليوم الذي احتفل فيه شعب اسرائيل بعيد الميونة

منذ ان نخبيل مؤخرا صحافيا، نظرات تثير الرعب، تقديرات قاتمة للمستقبل وحذار ان ننسى: التلويج باصبع التحذير، التوبيخ للحكومة

■ في اليوم الذي احتفل فيه شعب اسرائيل بعيد الميونة ونهب السياسيون لتناول اطعمة التقليدية في العيد كان ليهود باراك وغايي اشكنازي لقاء عمل. وفي ظل الحديث قال فجأة باراك شيئا من هذا القبيل: «اسمع، تحدثت مع رئيس الوزراء وهو ايضا يتفق معي بان اربع سنوات من رئاسة الازكان تبدو كافية»، اشكنازي الذي فوجيء رد يعجب: «انا لم اطلب سنة خامسة»، وكان رد باراك ان «هذا يطرح هنا وهناك ويجب الرد، يجب نشر بيان بانه اتفق مع رئيس الازكان بانه لن يبقى في المنصب لسنة خامسة».

في نهاية المطاف نشر البيان، وبدا كصغعة لرئيس الازكان؛ ناهيك عن أنه بالتوازي بدأوا «يقصمون» لأشكنازي الحياة، لم يصادفوا له بالتعبيرات وضفوا على خطواته، وعندها في مرحلة ما وصلت الى يديه الوثيقة التي حجب الا يتطرق لها، وأبقاها مع باقي الوثائق التي يتلقاها كل يوم. كان واضحا له عن الوثيقة موجبة ضده وهو لم يرغب في صنع «تفجيرات»، وعندما تطورت الامور متمما تطورت بعد النشر في القاعة 2، ابلغ اشكنازي مفتش عام الشرطة بان الوثيقة لديه، وقد سلمها بالفعل فور افادته امام لجنة تيركل.

يديعوت 2010/8/22

الذي همس به في مسامعا بعض من اصدقاء امريكيين حقيقيين): اذا كان هذا ما سيحصل، فان ظلا كبيرا سيلقى بنفسه على علاقات القدس-واشنطن، وبالاساس في المجال الامني.

من الجدي ان نعرف: حسب تعليمات من فوق من اوباما النذل، المسلم، المناهض للصهيونية، المحب للمساجد -تحظى مؤخرا العلاقات الامنية بين اسرائيل والولايات المتحدة بازدهار لم نشهد له مثيلا في الـ 15 سنة الأخيرة. رجل أمن اسرائيلي وصف هذه العلاقات بـ «المذهلة» (بالناسية هذه ايضا مساهمة مباشرة من ايهود باراك، غير الشعبي باقل تقدير. في نظر امريكيين يعتبر سوي العقل، معتدلا، مرسي نجاة، ضابط ارتباط بين واشنطن والقدس). كما تعلم امريكيون عن مكان الجيش الاسرائيلي في سياقات اتخاذ القرارات، وهم يظهرون اعترازا، احتراما وتقديرا للجيش (ولغايي اشكنازي بالخاص) وفي العلاقات المذهلة الحالية ترعب واشنطن في أن تقول: هلو اسرائيل، يمكن بشكل آخر ايضا!

ولكن، القرارات تؤخذ في القدس. اذا لم يكن توصل للمسيرة السلمية، فالافتراض هو أننا سنشعر بالضبط امريكي في كل الكون، وليس في البعد الامني فقط. لن تكون استنادات، إذ هكذا هو الحال عندهم: التعليمات من العفزة البيوضوية تنزل للجمع، حتى الاسفل، والكل يكرر ذات صفحة الراسل.

يديعوت 2010/8/22



### ايتان هابر

■ في 27 ايلول (سبتمبر)، بعد شهر ونيف، ستكون درجة الحرارة المتوسطة لاسرائيل، كما من المعتاد الافتراض، 25 درجة مئوية، في 7:00 صباحا في ذات اليوم سينهض ملايين الاسرائيليين لعملهم اليومي، وصوت ضربات المطارق سيصعد من كل صوب، نحن جننا الى البلاد لننفيها ونبتني فيها.

البيت الازاعي والتفزيوني سيصخب ويؤن: في كدوميم وضعا الاساسات لسلسلة مبان، في عاليه حفروا اساسات، في كزبه شومرون شق درب وصول جديد، في عوفرا غرست اشجار، ايها اليهود، افرحوا لانحاء التجميد للبناء. اذا كان صحيفا يقول «لا تقتنى البلاد الان بالعباء»، ففي صباح 27 ايلول (سبتمبر)، سينتهي العذاب، ستبني اكثر فاكثر.

فليسبح لها بالتخمين: بعد ان اعلنا في نهاية الاسبوع الماضي عن استئناف المحادثات المباشرة، سيدع امريكيون والاسرائيليون والفلسطينيون مغسلة مناسبة للكلمات التي تسمح لنتنايهو ولتتشيير بالبناء التجميد، وللإسرائيليين بالاعلان عن استمرار، وللإسرائيليين بالرقص في كل الاعراس. كل طرف سيخضع الطرف الآخر، ولكنه اساسا سيخضع نفسه.

سيواسي الاسرائيليين المويدين لاستمرار تجميد البناء: حتى لو اعلن نتنايهو على الملأ واحتفالية عن العائنه، فان الحكومة لن ترأسته لن تعريده. انتهت

## « عيون في غزة » لمدارز جيلبرت وأريك فوس؛

# حكاية الهجوم الوحشي على القطاع المحاصر بعينون طبيين غربيين

### ابراهيم درويش \*

■ في مركز الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة المحاصر في الحرب الاخيرة 2008/2009 كان مستشفى الشفا وفريقه الطبي والمتطوعون من الخارج، وهم أبطال المعركة وفدائيو اللحظة، فقصه الهجوم وظلت تدور حوله وتخرج تفاصيل الحرب الوحشية منه عبر كاميرات التلفزة العربية ومراسلي المحطات الغربية من الفلسطينيين، وعلى الرغم من مخافة الصورة التي خرجت من داخل عناير الموت والدم الفلسطيني في هذا المشفى إلا ان التعظيم الاسرائيلي والشك الغربي في «حيادية» الكاميرا التي كان يحملها الفلسطينيون جعل من رواية الحرب محط شك على الاقل من قبل دوائر صنع الصورة والقرار الاعلامي في عواصم الدول الغربية، فالصورة وان تمتعت بالحرفية العالية الا انها كما يقول مؤلفا كتاب «عيون في غزة»، وهما طبيبان نرويجيان كانت ناقصة من «الصوت الابيض» الذي وحده يملك الحيادية والحرفية العالية، كما هذا على الرغم من وجود 800 صحافي فلسطيني منهم 100 يعملون مراسلين لحصانة لفرقة عربية ودولية والبقية يعملون بالقطعة، ومع ذلك تظل قصة مستشفى الشفا مهمة ومحورية في رواية الحرب الاخيرة، ففيه وفي عنايره كانت تدور قصص كثيرة عن التضحيات العظيمة التي قام فيها فريق الأطباء ممن عملوا ليل نهار على انقاذ الجرحى الذين كانوا يتدفقون طوال الحرب التي استمرت اسبوعين على القطاع، وحواله الى مسلح بشري حقيقي، ويجوه وحكمة وكفاءة الفريق الطبي ثم انقاذ الكثيرين من اصابتهم قنابل ومعدن ثقيلة، مما جعل كل من مؤلفي الكتاب مدانين غيرتهم واريد فوس، وهما طبيبان مجريان ولهما خبرتهما في العمل في ميدانين الحرب مع الفرق الطبية، يشهدان ان اطباء غزة يعون في طبيعة الاطباء في اعقاب خربة في التعامل مع جرحى المعارك الميدانية وخبراتهم وانجازاتهم لا تتقارن.

#### محاولة لعمل شيء

لكن الكتاب الصادر حديثاً بتأثير من لغة، وهذا تعتمد على الطبيعة الانكليزية الصادرة في لندن عن دار كورثيث، هو يوميات الحرب التي سجلها الطبيبان من اجل فعل شيء ولوقفة الجنون الذي بدأ في اعياد الميلاد والسنلة الجديدة، وهو الجنون الذي شاهده الناس في كل انحاء العالم، لكن حيوية القصة وقصصها تظل بحاجة الى تنوع آخر يخشيها الدراما التلفزيونية المعروفة «أي إز» أو «كاجولتي» والتي تدور أحداثها في غرف الطوارئ، الأولى أمريكية والثانية بريطانية. ففي هذا التنوع يقدم لنا كل من مدارز وغيلبرت رؤيتهم للحرب وطبيعة الصراع وآثره على حياة الناس، وما سجد له من حالات ومن شاركوا في علاجهم ومحاولة انقاذ حياتهم.

تبدأ الدراما بالقتل المنظم وعرض الموت الجوي على غزة في 27 كانون الأول (ديسمبر) 2008 وفي الحقيقة تبدأ قصة علاقة الطبيين قبل ذلك بأيام عندما تلقى اريك فوس رسالة من وزير الصحة في الحكومة المقالة، باسم نعيم، يطلب فيها من منظمة التضامن النرويجية مع فلسطين «نوروك» كميات من الادوية والعقاقير الهامة للمستشفيات في غزة والتي نضبت مخازنها بفعل الحصار المفروض على القطاع منذ عام 2007 بعد سيطرة حماس عليه في حزيران (يونيو) من ذلك العام، والذي بدأ عملياً مع انتصار حماس في الانتخابات التي جرت بداية عام 2006، فيما يراه الاكتئاب عذاباً جاعاً بما مررسته اسرائيل مدعومة من الغرب على الاختيار «غير الصائب» الذي انتخبوا حماس. ويقدم اريك في النهاية في عرض عن العلاقة صوره في العهد الذي قامت به النرويج في غزة مع الحكومة المقالة والؤسسات الطبية في غزة من اجل مساعدتهم على الوفاء بالطلب الوعوية التي كان الحصار يفرضها عليهم.

والكتاب في جزء منه انطباعات وفي جزء آخر تسجيل لحالات وصور عن الجرحى وعناير المستشفى، ومراقبة لآداء الفريق الطبي العالمي في

المستشفى وطريقة ادارته اللازمة، ومراقبة حياة غزة من شرفة المستشفى، او كما نلقها لهما التاجون والجرحى وعائلاتهم الذين انوا الى حدوث زحام المستشفى يتواجههم مع ضحايا الحرب التي اطلقت عليها اسرائيل «الرصاصة المسكوب»، اما الجزء الاهد منه فهو تفاصيل عمليات الانقاذ وهنا يخرج القارئ للكتاب بحزمة من المعلومات الطبية عن طريقة العلاج الاولى بل ويدخل مع الاطباء الى غرف العمليات ويتشاركهم في سياق الموت والحياة من اجل انقاذ من يمكن انقاذهم من الاطفال والنساء والرجال الذين الذين كانوا ضحايا القصف المنظم على بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم.

#### دليل للطبيب المتدرب

والكتاب مفيد لاطباء لانه يطلعهم على نوعية الحالات والجراح التي يواجهها الاطباء في ميدانين الحرب، والآثار التي يتركها السلاح المنظور على الاجساد الرقيقة والفتية للاطفال والرضع، فقدان اطراف وتهشم في الجمجم، وجراح في منطقة البطن، ونزف داخلي، وتقرحات بسبب شظايا، وما الى ذلك، ومن هنا نفقا من مذكرات الكثيرين طبيعة الجراحات التي كانت تجبر الاطباء للتعامل مع كل مريض كحالة طارئة يجب ان تدخل غرف العمليات والعناية المركزة وما ينطوي عليه هذا القرار من مخاطر مثل ترك الكثيرين ممن هم في حاجة لعناية اكبر وتضييع الوقت على حالات اصابتها ليست خطيرة، وما يهيم في الصورة ان الطبيب ايا كان الجريح الذي ينقل اليه لا يتخلى عن واجبه الاخلاقي في محاولة انقاذ المريض. يكتب كل من اريك وغيلبرت بنوع من الاعجاب عن انجاز فريق الانقاذ والاطباء والعاملين من المرخصين في مستشفى الشفا في الحرب الاخيرة، بل والحروب اليومية التي تمر على غزة منذ عقود طويلة، فهم في حالة طوارئ دائمة يعملون في ظروف صعبة ولتهم يحاولون تجاوزها والتوصل لحلول ابداعية براعة الموت والاراضي هناك خلف ازير الطائرات وصوت المتفجرات وصراخ الابرياء.

#### اولاد حماس، ماذا تعني؟

وعلى خلاف الصورة التي نقلها الاعلام الغربي عن معظم الجرحى الذين تمت معالجتهم في المستشفى كانوا من مقاتلي حماس، بل في مقابلة قام بها اريك واجهه المذيع بان المستشفى لا يستقبل الا اولاد حماس، وهذا يجب «ماذا؟ اطفال حماس؟ ماذا تعني؟» ويعلق بحسن من الصدمة والحنن مسترحاً صور الاطفال الذين قاموا بعلاجهم، اطفال جرحوا نتيجة قصفات النار، واطفال جاؤوا يحملون على رؤسهم شظايا القنابل الملقاة عليهم من الجو، والاطفال الذين جرحوا بعد ان قصفت الطائرات مدرستهم، ويضيف انه نسي كل ما قاله أثناء المقابلة واخذ يفكر ان القضية الفلسطينية لم تعد تتعلق بالحقوق بل بقيمة الحياة الانسانية، مشيراً الى ان المجازر والابادات تبدأ - كما تعلمنا دروس التاريخ - وتقول ان الانسانية عن الجمادات تمنح رخصة مستهدفا في هذا بما حدث للعهد الذي قام به اسرائيل والحللة الدعائية التي قامت بها المانيا النازية ضد اليهود، وما جرى في رواندا بين الهوتو والتوتسي.

ويقول ان التهورين من قيمة الانسان تمنح رخصة لضرب اطفال مدنية للعد الذي قامت به اسرائيل أثناء الغزاه، وفي اشده الحرب وفوضى الموت والدمار يفكر المراقب وهو ما فعله اريك عندما فكر بمسؤولية اوروبا عن الجريمه لانها تعاونت واقتفت اسرائيل على عقابها مليون ونصف مليون فلسطيني ومنعتهم بالارهابيين لانهم اخذوا اي الفلسطينيين الجانب الاخر. ويعتقد ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي كانوا مشغولين بيهوس «سحق حماس» من حماية ارواح وحياة الفلسطينيين العاديين، وفي هنا تؤكد شهادة اريك وغيلبرت ان الغالبية العظمى من الضحايا الذين استقبلهم القطاع هم من المدنيين. في الوقت دوماه الحرب تبرز اهمية القرارات واتخاذها في اوقات المناسبات والحللة المناسبة، فعلى الرغم من ان طبيب الحرب قد يجد في خيار قطع الطرف للصاب طريقا لانقاذ حياة الجريح الا ان التردد يبرز اكثر عندما يتعلق الامر بحياه «زهور وبراعم»، ستواجه مصير عيش ببقية حياتها من دون طرف او اطراف وشاهدها على فظامة الحرب، وهنا تظهر الغمظة في

الحفاظ على حياة المصاب الطفل او الصبي يكامل اطرافه وبين خيار قطع الطرف الذي يهدد الحياة والهدم بينهما عن خيار آخر.

#### احباط وحزن ودموع

لا تخلو يوميات الحرب على غزة التي كتبها فوس وغيلبرت من لحظات مؤثرة فيها من الاحباط والحزن والسودم ما فيها، منها تلك التي وجد فيها اريك وآخرون من الاطباء وممرضون يبكون في شتاء غزة الفارس امام المستشفى ليس من شدة البرد ولكن حزناً على القدر، وتلك التي وجد فيها غيلبرت نفسه عاجزاً، الى جانب سرير عليه صبي قتله القنابل الاسرائيلية وهو يلعب في الطابق العلوي من بيته مع ابن عمه. من جانب آخر، تسجل يوميات الحرب غياض عدد من مؤسسات الاغاثة الطبية الدولية، ربما بسبب عدم التعويق الذي مارسته اسرائيل على حاجز ارئيز او تلك البيروقراطية الشديدة على معبر رفح، لكنها قرأ في اجابة طبية من «اطباء بلا حدود»، كانت في غزة ان المنظمة اعتقدت ان مستشفيات غزة وهي 27 ربما قد تكون قد تأثرت بالخطر الدولي على حماس او لأن الهجوم الاسرائيلي المخطط له بدهفة جاء في فرصة اعياد الميلاد والاعمال الغربي نائم يحتفل باعياده، ومن هنا كان تجنيد اطباء متطوعين للذباب الى غزة مهمة صعبة للعديد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الاغاثة الطبية.

#### بيروقراطية وطوابير

وما دام الحديث عن البيروقراطية فرحلة الطبيين وان وجدنا كل الدعم اللوجيستى من السفارة النرويجية في القاهرة، فاريك وغيلبرت من «المحاربين القدماء» في مجال الدعم الطبي للفلسطينيين وتعود خدمتها الى الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وهذا منذ الانتفاضة الاولى والثانية مروراً بياسلو وتفانياته يعرفون غزة وعملاؤها فيها ومستشفياتها وتعاونوا من مع مؤسساتها الطبية منذ تلك الفترة. وطوال المدة التي سافروا فيها كاتاً يعبران اليها من معبر ارئيز وهذه هي المرة الاولى التي يبدلان فيها للقطاع من الجانب المصري، ولتبدو رحلة الدخول سباقاً مع الزمن، واقتضت منهما السفر الى العريش وقضاء ليلة هناك حتى تسنى لهما دخول القطاع ليصل الى مستشفى الشفا داخل سيرة الاسعاف وبعيد العمل والمساعدة، ويقدم الوصف لصاحب الدخول من معبر رفح صوره عن الصعوبات البيروقراطية والخطوط الطبية من الشاحنات والاطباء العرب الذين كانوا ينتظرون زورهم للعبور ومعهم العنوبات الطبية التي ربما تكون قد تلفت بعد حصولهم على اذن العبور. ومن هنا لاحظ الكاتبان ان اهم اشكالية يواجهها فريق المستشفى كانت ارسال الحالات الطارئة لمستشفى العريش او الخارج لأن هذا النوع يقتضي اجراءات معقدة، ويشير الكاتبان الى انها محلا معهما صدوقين من الادوية الطارئة على الرغم من القائمة الطويلة التي طلبها وزير الصحة في غزة، وكنتها محلاً بوع قدوم مواد طبية جديدة، وعلى الرغم من الصعوبات البيروقراطية الا ان الكثيرين يلاحظون ان اللحمة الوطنية تتجمع في الازمات في اشارة للمساعدة التي تلقاها من الهلال الاحمر الفلسطيني في الفترة والمؤسسة التي تراجعت اهميتها مثل بقية مؤسسات الشتات بعد اوسلو.

#### يوم الأحد كان مريعاً

بين الحزن والشاعر الفاشرة يكتب غيلبرت في مذكراته عن واحد من الأحداث قائلًا «يوم الأحد كان مريعاً، فيه قتل الاسرائيليون صبيانا فلسطينيين وفيه جات للمستشفى موجة بعد موجة من الجرحى...». والتذرات وتكاثرت كانت جزءاً من مهمة الطبيين، اضافة الى الحديث مع الاعلام، ويؤكد ان العمل الاعلامي لم يكن ليحوق ابداً او يسمح له باعمال الواجب الذي جاء من اجله الى غزة، بعد يوم طويل في عناير المستشفى، كانا يجلسان على ظهر غيلبرت على شاشنة فوكس نيوز، المنطرة اتهمته بالانه «دعائي لحماس»، يبدأ الكتاب بحكاية الطفلة «جمانة» السومونية التي تعرضت عائلتها لجزرة وصرخة امرأة من العاملة ينقل عنها غيلبرت الذي عين طفولة وبراءة تحولت الى ضحية، صخرتها



الاخصائيين من اجل اعادة ترتيب الاولويات واعادة النظام لحالته الطبيعية.

#### بشر يتعوبن

ما يهيم في رحلة طبيب الحرب مثل مثل بقية البشر يتعب ويصاب بالاعياء ومشاركه تجاه الجرحى تتراوح هنا بين التعاطف والحنن الى التعامل مع المريض من دون اية علاقة الى الاملابالا ومن هنا تبدو اهمية عدم استمرار الطبيب في الميدان مدة طويلة كي لا يفقد طاقته ويكسب عبثاً على الطواقم الطبية التي جاء لتجنديها، «عيون في غزة» تسجل مخلص وصادق لحادث الحرب الاخيرة على غزة فيه لحظات من الاثارة والانسانية، وتتفاوت من العدل وقيمة الحياة الانسانية والحرب من لديه القدرة على يقفها، والحرب ليست حربنا كلها فيها من اللحظات الساخرة الكوميدية، وفيها تأملات عن زمن مضى وحروب وسباق سيرة العودو واستعجابي في حروبه الحالية، ومن داخل الضحايا تطل صورة الجرحى التي تغيب احبائنا عنا ملاحم واسماعهم وتطل فرحهم والاشاشات حول حياة رفسهم علاقة في اذهانتها، في الحرب ايضا امتحان لدى الصبر والعلاقات الانسانية والارادة والتعاون وفي الكتاب لحظات مثيرة تبدأ من الرحلة الاولى ولقاء الطبيين مع ممثل الهلال الاحمر الفلسطيني في القاهرة الذي قدم لهم مساعدته ووضع نفسه في الخدمة، وفيها مشاركة بالقليل من الطعام والقليل من النوم والراحة، اعاد اليها كلمة «كماج» التي تستخدم في فلسطين للخبز ومعطاهه اليومى من الفول والبيض والزيتون و«الشطة» الغززية.

#### جريمة في سوق الخضار

وفي الحرب يبدو التعاطف الدولي مهما عن الذين يحاولون من تارها ومن هنا كانت اول عبارة سمعها اريك وغيلبرت من السبويلين في المستشفى «اعتقدنا ان العالم قد تسنينا». «عيون في غزة» مكتوب بلغة يتعاطف فيها الطبيب مع ضحايا الحرب ولها عندما ظهر غيلبرت على شاشنة فوكس نيوز، المنطرة اتهمته بالانه «دعائي لحماس»، يبدأ الكتاب بحكاية الطفلة «جمانة» السومونية التي تعرضت عائلتها لجزرة وصرخة امرأة من العاملة ينقل عنها غيلبرت الذي عين طفولة وبراءة تحولت الى ضحية، صخرتها

عالم البقطة الكسول، خمسة كانوا، هذه هي الحقيقة الوحيدة، خمسة بلا ملاح، الظلمة حاكته والذى فرأ، مصدراً ترحف بانجاهه الأخيرة، عتبة تستجمع حجارتها وقدامي، محاولة أخيرة للبقاء في دائرة الخضرة ولكن ما الذي يحدث؟.....»

P.O.Box 7855  
Amman 11118 Jordan  
Tel: +962 6 4638688 Fax: +962 6 4657445  
E.mail: alahlia@nets.jo

### دار الشروق (القاهرة)

المؤلف: تيبودون تولدكه  
نقله إلى العربية: جورج تامر  
الناشر: منشورات الجمل - بيروت.

ما من دين من آديان العالم الكبرى يسعى إلى مجاهدة الأديان الأخرى أو يريد «صراعاً بين الثقافات»، لأن العدالة والحرية واحترام كرامة الإنسان قيم أساسية توجد في كل الأديان الكبرى بصياغة أو بأخرى. وكذلك التسامح والاستعداد للتوجه نحو الآخر من أتباع الأديان الأخرى بانفتاح وتجدر، وبذل الجهد من أجل أن نفهم عقلياً ونوضح ما يجمع بين أتاس آخرين، كما هذا فهم، ما زالت حتى يومنا هذا تجمع بين المؤمنين التابعين للديانات المختلفة.

المؤلف: تيبودون تولدكه  
الناشر: قديمس، بيروت.

تعيدو الكهانة العربية، بحسب تعريفها الوصفي، وعبر تجلياتها، مرتبطة غاية الارتباط بالنبوة التي هي جذرها الأصلي، وعلى الأقل درجاتها الأولى، ليس ثمة انقطاع بفصل بين هذين المفهومين المتماثلين الذين يبدو تأنيهما، بوصفه فتخشا للاول، غير أن خطاً فاصلاً سيرتسم بينهما في

## عن الكتب وبينها!

### « ملاحم صغيرة» للكاتب نبيل دريوش

### عبدالحق ميفراني \*

توجت المجموعة القصصية « ملاحم صغيرة» للقاص نبيل دريوش بجائزة اتحاد كتاب الغرب للأدياء الشباب دورة 2007. وصدرت منشورات مع منشورات عكاظ في حلة أنيقة سنة 2008. تضم

المجموعة عشرين نصا قصصياً، جل النصوص هي عن بطولات خائبة، شخصوصها من طينة أخرى فيه الأدميون والأعضاء والحشرات جميعهم يسردون ملاحم هلامية ما تلبث أن تنتهي بالعدم. لكن، أهم ما يميز مجموعة القاص نبيل دريوش « ملاحم صغيرة» هو رهانها على الحكى الفانتاستيكي بشكل لافت وهو ما يعطى زعماً للنصوص وتفرداًها مقارنة بباقي المنجز القصصي في المغرب.

هذا البعد العجائبي يوظف بصيغة واحدة من قصة « لوحة» (7 ص) الى آخر نص قصصي « شاعر» (ص 95)، إذ يتخذ النص القصصي شكلا استعاريا في طريقة كتابته للقصص، فمنذ البداية يخرق السارد مستوى التوقيع، إذ يجعل منذ البداية اللامعقول محكياً. فهذا لسان يحتج، وهذا أكسل يحاكم، وهذه أصابع تنفجر، وهذا جسد يباع، جل نصوص « ملاحم صغيرة» تتخذ نفس الأقصوصة، إذ لا تتجاوز النصوص صفحاتين، مرتبطة بهذا الحس العجائبي حد المثالة.

قصص « ملاحم صغيرة» للقاص نبيل دريوش تحور المعنى من شريقة التنميط، فهي برهانها الفانتاستيكي تعبير عن « غرابة مقلقة» لا تتقدم بنموذج، وتهتك الصورة المعتادة للبناء، من خلال حالات شاذة تشكل موضوعة قصص المجموعة. إن رهان « ملاحم صغيرة» يتخذ شكليين: رهانا دلاليًا، وآخر يقترن بسؤال الوعي بالقصة.

فالأول يتحقق في المنجز ومن خلال لسؤال القراءة، حيث الصدام جراح مع اللا مالوف، فهذا «الكسل الذي يساق الى المحكمة بعدما هاجر من ضفة أخرى، يتحول الى حدث غراشي ما يلبث أن يحدث واقعا صادما وغالبا ما يقدم السارد هذه الصيغة عبر تمثله الشخصية (للسان، السيرور، الأصابع، الدماغ، الرأس، الجسد)...»

البعد الآخر للوعي بسؤال القصة يقترن في طرح المجموعة لطريقة مختلفة في الحكى واستراتيجية جديدة للمتخيل القصصي. لجأ إليها القاص نبيل دريوش قصد صوغ رؤية جديدة «للذات وللموضوع»، لكن في الاختصار المنجز القصصي في المغرب. ويتأكد أن رهان الإحضار مطروحة كقضية ثانوية أعنف في سؤال المنجز السردى الحديث اليوم في المغرب.

وبالمعرة الى عوالم المجموعة، يتموقع السارد في جل نصوص المجموعة في موقع مكته من عرض الأحداث تبدأ لتنتهي، منفضلا عما يجري، ومنذ البداية يخرق الحدث يتقبل الخارق، إذ يصعب بنصه الإيهامي موسوغا للحدث / الحكى. ويسمى الحدث الصادم منذ البداية قابلاً للألفة بحكم تحوله إلى مركز للذات) والعالم المويوم بالعلائ، « ملاحم صغيرة» تعتمد التكثيف إلى درجة أنها تقرب من تقنية القصة القصيرة جدا، فإنها تزيد من قوة البعد الفانتاستيكي، وإيهااماته.

صحيح فصص « ملاحم صغيرة» حاملة لسؤال «خطاب مغاير» بقدرتها على اعتماد بلاغات موحية للمفارقة، بالشكل الذي تتجاوز فيه المألوف وتهتك لمطم المحتمل، لتتركب أنشاق الدمشق والعجائبي، لكنها تقصص في هذا الباب بحدا تحمل إشارات استدلالية لتعمير خطابات متعددة ترمز إلى قيم يعينها سواء بسخريةتها السوداء من الحرب والسلم، أو من التناقضات المجتمعية. لا محيد لها عن قدرية الإنسان (الذات) والعالم المويوم بالعلائ، لذلك تتجه إلى بنىة جوانية داخلية تصعيد الانهيار لكي تصوغه في قالب عجائبي تتخذ أحيانا حسنا ساخرا.

المجموعة القصصية المتوجة بجائزة اتحاد كتاب المغرب للأدياء الشباب، في قدرتها على ضخ رؤية جديدة للمنجز القصصي مستقبلاً، وفي ذلك رهان لا يتحمله الفانتاستيكي بقدر ما سيؤكده واقع النصوص حينها.

### مكتبة الساقى (لندن)

رجلنا في بغداد  
جون لي أندرسون  
شرق وغرب

حيث تنتهي حدود المنطقة الخضراء تبدأ حدود العراق الحقيقية.

قراءة منهجية للاسلام كامل التجار تاله للنشر  
كيف بدأ «التحول» في فكر «الجهاديين»؟ وما هي القصة الحقيقية لـ «القاعدة وأخواتها»؟ لا يمكن أن يسرد تاريخ القاعدة بمعزل عن رواية تاريخ «أخواتها» من جماعات الجهاد الأخرى التي نشأت في غالبيتها العظمى مع انتهاء «الجهاد الأفغاني» في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي.

يرصد هذا الكتاب تطور تلك الجماعات المقاربة فكراً ومنهجاً، ويركز بشكل أساسي على جماعات الجهاد في ثلاث دول عربية، لتكون تجاربها ساهمت في تكوين القاعدة في صورتها الحالية، صورة تقديم قتال الأميركيين الكفار، أينما وجدوا على قتال المرتدين في الدول العربية.

المؤلف: ماكياج خفيف لهذه الليلة  
المؤلف: حسن داود  
الناشر: رياض الريس للكتاب والنشر

الماكياج الذي أجريته في ذلك المساء كنت أحتاجه سميكا ليغطي الغضون التي لم تخفف من خدي وما حول عيني، وعلوناً إذ لم يعد إلى اللون الذي كان عليه، موظفات المنظمة قد بدأن يشجعني على ذلك منذ مرات خروجي الأولى وهن رحن يلقن لي إن لأحد يناسبه الماكياج مثلي، ذلك لأن بشرتي

شاحبة باهتة اللون كما كن يقن، وروموشى تحتاج إلى كحل يرضع عيني، في بيته، وأنا أدخل محاسبة بين اغراضه المتراكبة الموسوعة في غير أمكتها، كنت أحس كم أنني مرتبة ولاعبة، كنت أمشي بقدمته كنت عفتي، فيخارج يسير ورائي، كنت كأنني أتحر ك متجة بحدسي إلى الإتجاه الذي يريد.

المؤلف: حسن داود  
الناشر: رياض الريس للكتاب والنشر

اليوم العرب الاواخر  
سعد الصويان  
الشبكة العربية للابحاث والنشر

اساطير ومرويات شفوية في التاريخ والادب من الجزيرة العربية.

المؤلف: محمد شحرور  
دار الساقى

هذا الكتاب يمثل قراءة معاصرة لقصص القرآن.

### الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع – الأردن.

نبدّة عن الكتاب: «بعد مصطفى وهبي التل من أهم الشعراء الذين حملوا لواء الشعر في شرقي الأردن في النصف الأول من القرن العشرين فقد ولد الشاعر عندما كان الأتراك يحكمون مناطق متعددة في الأردن، ولما رحل الأتراك خُصم الإنكليز على الصدور، فكانت البلاد في أشد الحاجة إلى من يثير الحماس في النفوس ويحرضهم على المستعمر ضد الأوضاع التي كانت تسود آنذاك لإشغال النضال من أجل التحرر والإستقلال، وحينها أنيرى الرعيل الأول وكان على رأسهم مصطفى وهبي التل.....»

نبدّة عن الكتاب: المؤلف: يارولو كويلو. الناشر: شركة المطبوعات للنشر والنشر – بيروت.

نبدّة عن الكتاب: «يسود أن أكثر من يد طرقت الباب، وأكاد أقسم على ذلك، لم يكن نومي زلانيا ولا صحوتي أيضاً من هنا ومن هنا تماماً، أعرف أن يدا واحدة لا تكفي كافية في يوم من الأيام لتعديدي إلى ذلك الصحو الذي يزرع صمته الشاحب في، كلما أويت وكما بعثت، حتى هذه اللحظة لم يكن ما يحدث في الخارج يثيرني إلى أنني قد صحت كما أنتني لم أستطع التأكد من وجودي في

المؤلف: يارويه نصرالله، الناشر: دار العربية للعلوم – بيروت.

نبدّة عن الكتاب: «يسود أن أكثر من يد طرقت الباب، وأكاد أقسم على ذلك، لم يكن نومي زلانيا ولا صحوتي أيضاً من هنا ومن هنا تماماً، أعرف أن يدا واحدة لا تكفي كافية في يوم من الأيام لتعديدي إلى ذلك الصحو الذي يزرع صمته الشاحب في، كلما أويت وكما بعثت، حتى هذه اللحظة لم يكن ما يحدث في الخارج يثيرني إلى أنني قد صحت كما أنتني لم أستطع التأكد من وجودي في

المؤلف: يارويه نصرالله، الناشر: دار العربية للعلوم – بيروت.

نبدّة عن الكتاب: «يسود أن أكثر من يد طرقت الباب، وأكاد أقسم على ذلك، لم يكن نومي زلانيا ولا صحوتي أيضاً من هنا ومن هنا تماماً، أعرف أن يدا واحدة لا تكفي كافية في يوم من الأيام لتعديدي إلى ذلك الصحو الذي يزرع صمته الشاحب في، كلما أويت وكما بعثت، حتى هذه اللحظة لم يكن ما يحدث في الخارج يثيرني إلى أنني قد صحت كما أنتني لم أستطع التأكد من وجودي في

المؤلف: يوسف عطا الطريفي، الناشر: منشورات الجمل - بيروت.



# رئيسة تحرير قناة «كلمتنا» المصرية الاولى للشباب على «يوتيوب» نهال صلاح: حياة الشباب مزيج من الحب والكرهية والعقل والجنون

محسن ظافر غريب \*



نهال صلاح

التفردت منجز مدني عرفه العرب في تاريخهم الحديث أول مرة في عهد الحضارات وادي الرافدين، «تلفزيون بغداد» عام 1956، وترامع احتفال مصر هبة حصاره وادي النيل بمرور نصف قرن على مولد تلفزيونها عام 1960، لأول مرة ينجز أبناء الحضارة المصرية في غرة شهر رمضان 1431 هـ 2010م، في تاريخ الإعلام الشبابي العربي بث قناة تلفزيونية مصرية على موقع youtube فقط، موجهة إلى الشباب ومنهم؛ تسعى إلى أن تكون منبرا لهم يعبرون عن خلاله عن هومهم ويتكفون عن مواهبهم.

وتبدأ القناة بث برامجها رسميا في أول أيام شهر رمضان بمسلسل ساخر، ينتمي إلى نوعية المسلسلات الكوميديا المعروفة بـ Sitcom، وهو بعنوان «Yes We Can't»، (نعم نحن لا نستطيع)، يتناول هذا المسلسل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر، تدور أحداثه حول سيدة مصرية اسمها «عقيدة زرع النوى»، تعاني من الفراغ وتقرر أن تستثمره في خوض معركة انتخابية من دون تحديد نوع الانتخابات التي تخوضها أو المنصب الذي ستنافس عليه.

تجد على ذات النحو في وادي الرافدين؛ الشاب العراقي يدون يومياته، مانا يفعل العاطل عن العمل يوما؟

اختارت القناة لنفسها شعار «كل حاجة بعكسها»، والسبب في اختيار هذا الشعار، كونه يعكس حياة الشباب التي غالبا ما تكون مزيجا من التناقض بين الحب والكره والعقل والجنون والاندفاع والتروي والضحك والجذ، وهو ما تريد القناة إبرازه من خلال برامجها الفنية، حسبما يؤكد الشرفون.

شهد المؤتمر الصحافي الذي نظم لاطلاق القناة، حضورا اعلاميا كبيرا، وهو ما يعتبره الشرفون، مؤشرا على الاهتمام الذي يحظى به هذا المشروع. كما أعلنوا أنهم بدأوا بتلقي مكاتبات من منتجين، أكدوا لهم أنهم سيبتاعون برامج القناة للتلفزيون عن الواهب التي ستظهر فيها، وهو ما يؤكد نهال صلاح بالقول «أنا على يقين أنه في المستقبل سنرى الممثلين الشباب الذين ملطوا في مسلسل «بيبي» و كانت، ابغلا في مسلسلات درامية قادمة. اعتبر أن مؤشرات النجاح موجودة، فعند غير من الشباب همزة لهد الفقرة. وأنا متأكد أن الشباب، الذين ساهموا سابقا في إنتاج مجلة كلمتنا، سينجحون كذلك في قناة KTV». في مطلع عام 2005، أسس الثلاثي الشاب؛ نشاد هجري واستيف شمش وجاويد كريم شركة «YouTube»، وكانوا جميعهم من أوائل الموظفين الذين عملوا في شركة «باي بال».

youtube موقع نشأة لشراكة ملفات الفيديو؛ يستعمل المستخدمون من خلاله تحميل ومشاهدة ومشاركة لقطات، الثلاثي الشاب تولى إنشاء الموقع في شباط 2005، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2006، قامت شركة «Google»، المحدودة بشراء شركة «YouTube»، بمبلغ قدره 1.65 بليون دولار أمريكي، وتعمل الآن كشركة تابعة لشركة «Google».

تأسست الشركة في سان برنابو بولاية كاليفورنيا، وتستخدم تقنية أو برنامج «أوبى فلاش فيديو»، لعرض عدد كبير من محتويات الفيديو التي أنشأها المستخدمون وتشمل لقطات من الأفلام (الفيلم) ولقطات تلفزيونية ومقطوعات موسيقية، فضلا عن أي محتوى من إنشاء مستخدمين مبتدئين مثل مؤنات الفيديو ومقطوعات الفيديو الأصل القصيرة، وأغلب المحتويات العروضة على موقع youtube حملها أشخاص، رغم أن هناك شركات اعلامية مثل «CBS»، و «BBC» وغيرهما من الشركات التي تعرض أيضا بعضا من موادها الاعلامية على هذا الموقع. «YouTube» و «BBC» و «Google» و «Weber» و «Tim» و «deal» و «BBC» واصل لهذا المسار في 17 كانون الثاني/يناير 2009.

ويعلن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة لقطات الفيديو، أما المستخدمون المسجلون فيستطيعون تحميل عدد غير محدد من ملفات الفيديو، ويطلق على حقوق الدخول الخاصة بالمستخدمين المسجلين «قوات».

أن ملفات الفيديو التي يُعرض أن تتضمن محتوى غير لائق تعتبر متاحة فقط للمستخدمين المسجلين الذين تجاوزوا سن الرشد 18، ولا يمكن تحميل ملفات فيديو مشتملة على محتويات تتضمن سببا أو قذفا أو تشهيراً بأي شخص، أو محتويات اإباحية أو محتويات فيها انتهاك لحقوق النشر والتأليف أو أي محتوى يشجع على القيام بأي سلوك إجرامي، وذلك بموجب نصوص الشروط القانونية للخدمة الخاصة بشركة «YouTube Guidelines».

قناة كلمتنا KTV، أول قناة تلفزيونية مصرية تطلق عبر موقع youtube على شبكة الإنترنت وتوجه برامجها بالكامل إلى الشباب، وترجع فكرة إنشاء هذه القناة إلى جيلتين مصريتين؛ مجلة «كلمتنا» التي تصدر بالعربية، ومجلة «تبن ستاف» الصادرة بالإنكليزية، وكلتاهما تعنيان بقضايا الشبيبة.

http://www.facebook.com/grop

# حاتم علي مخرج يغرد خارج السرب في «أبواب الغيم» هل تصنع الميزانيات الضخمة الدراما أم العكس؟

دمشق «القدس العربي»

من يارا بدن:



لقطة من مسلسل «أبواب الغيم»

جانبا الخيول المدرّبة ومُستلزمات مشاهد الحرب والإكسسوارات والملابس وسواها، بل وينقل بكل سهولة ويسر كل من يرى المخرج ضرورة حضوره إلى مختلف مواقع التصوير التي امتدت من دبي إلى المغرب وصولا إلى دمشق.

لكن ما هو مسلسل «أبواب الغيم» ذو الإنتاج الضخم، الذي لم يُصرح عن ميزانيته بشكل نهائي حتى الآن؟ كتب سيناريو وحوار المسلسل المأخوذ من أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الكاتب عدنان العودة، وتنتجه شركة «صورة» للمخرج حاتم علي بالتعاون مع مدينة دبي الإعلامية، على أنه يُعرض حصريا على قناة «بيبي»، أما للجهة الفخرية فيقدم العمل ما يريده المنتجون، ألا وهو صورة ملحمية عن حياة الإنسان البدوي، كما عاشها في شبه الجزيرة العربية، هذه الحياة التي تشكلت ماضي وتاريخ مواطني الخليج قبل اكتشاف البترول واللؤلؤ في دبي، وسواها من دول وإمارات الخليج العربي.

حيث يعرض المسلسل مقومات الحياة الأساسية اليومية والاجتماعية والاقتصادية التي حكمت تلك المنطقة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين، أي على مساحة زمنية تمتد قرابة السبعين عاما، في خط درامي لا يمكن للمسلسلات البدوية أن تعرف سواه، إلا وهو الصراع العاطفي والانتقام والتعقيدات الحياتية بين القبائل المتعاشرة ذات الحياة



حاتم علي أثناء التصوير

التي يمكن البحث فيها. لكن الأهم من ذلك كله وربما بسبب ذلك لا نستطيع القول عن «أبواب الغيم» بأنه عمل سوري، بل إنه دراما خليجية حيث أن إنتاجه خليجي وموضوعه كذلك.

مع ذلك نشك في متابعة الجمهور السوري وحتى العرب غير الخليجين لأعمال بدوية كهذه، بالقياس إلى مسلسل متواضع الإنتاج سوري بأكمله، وهو المسلسل الكوميدي «ضبعة ضائعة»، من إنتاج شركة «ساما» السورية وبتوقيع الليث حجو مخرجا، عن سيناريو الكاتب محمود حمادة، الذي يعتبره البعض (فخر الصناعة الوطنية).

وبالمعنى نحن لا نقصد المقارنة في طرحنا هذا، ونذكر عبثية المقارنة بين الدراما البدوية والكوميديا الاجتماعية الساخرة، لكننا قصدنا السؤال حول ماهية الدراما التلفزيونية بشكل عام، وماهية صناع هذه الدراما؛ ودور الإنتاج الضخم بكل مُغرياته، وميزاته في استيلاء الدراما من رحم الصحراء القاحلة؛ لأن الحياة البدوية شتتا أم أيضا تبقى فقيرة بمعطياتها وتكويناتها، ونحن نذكر أيضا أن حاتم علي مخرج ماهر وفنان بارع، قدم صورة متميزة وملحمة غنية بصراعات الإنسان مع شرطه الصحراوي والحديث عن البيئة البدوية... بالنظر إلى كل هذا لا يمكننا سوى توقع الأفضل، لكنه الأفضل بالنسبة للدراما البدوية تحديدا، التي ابتعدت عنها المسلسلات السورية منذ عقود، لابتعاد الحياة العامة عن ذلك النمط المجتمعي، ولحدودية الخيارات الدرامية

الرقعة الجغرافية، إلى جانب تأثرها - في هذا العمل تحديدا - بالقوى الجديدة في المنطقة من الأتراك والإنكليز. فهناك الجميلة «صحة الحفاية»، - قامت بالدور المثقلة حتى الآن في سورية، وذلك لأسباب رقابية كل من عبد المحسن النضر بدور «مجلو» وقصي خولي بدور «غازي»، وتطور حياتهم عبر سبعة عقود تحسب ثلاثة أجيال كاملة، ضمنت مشاركة أسماء عدة من نجوم الدراما السورية من غسان مسعود بدور كبير قرب العاصمة دمشق، ويؤمن له ما يريد من القبيلة إلى أندريه سكاف ونادرة عمران ووائل نجم وسواهم..

غربة الفنانين السوريين ليست بالجديدة، بل هي ساحة تنافسية بين من فاز بأكثر من مشاركة في الدراما المصرية، ومن نجح بعمل في الدراما الخليجية، ودافعهم الدائم لهجراتهم الدراما السورية، يمكن في الأجر المادي المذهل الذي يتلقونه في دول الخليج وتحديدا قطر ودبي، بينما كانوا يفقدونه في سورية.

حتى أن مخرجا حقق اسما باهرا في صناعة الدراما السورية من طراز المخرج حاتم علي يغيب لأكثر من عام عن الدراما السورية، باستثناء مسلسله البدوي «صراع على الرمال» الذي تابعناه العام المنصرم، وانتظرنا إلى اليوم لتتابع عمله البدوي الجديد «أبواب الغيم»، أما ما بينهما فقد تفرغ علي لتحقيق المشروع الفني الأضخم بالنسبة لأي مخرج، ألا وهو السينما، فاشتغل فيلمين روائيين طويلين، هما «سليمان» و«اللبليل الطويل»، علما بأن الفيلمين الثاني لم يعرض حتى الآن في سورية، وذلك لأسباب رقابية تقص وتلغى كل ما يتحدث عن مُعتقلي الرأي.

في مقابل هذا التهميش الفني للأسباب الرقابية، يجد علي وكل من معه في «أبواب الغيم» دعما ماليا يصل حدود بناء قرية كاملة صممت خصيصا للعمل في منطقة «دير علي» قرب العاصمة دمشق، ويؤمن له ما يريد من المرافق البشرية الضخمة المستعدة للعمل المتواصل طوال اثنتي عشرة ساعة، إلى

## البرج

اليوم تثبتت أنك في الموقع الصحيح أو العكس.

برج العقرب:

يزداد اهتمامك بالأمور التخيلية وتلقى هدية اليوم، في الغد تجد من حولك يقفون موقفا وديا وحنونا منك.

برج القوس:

التزم جانب الحذر في المناقشات التي تجري هذا اليوم، تأكد أنك لا تخرج مشاعر شخص قريب إلى قلبك.

برج الجدي:

تحب الانطلاق في الهواء الطلق ولكنك لا تزال متوقفا تجتر الآلام، ابتسم للحياة تبتسم لك الحياة أكثر.

برج الدلو:

علاقتك العاطفية مستقرة وستقابل مفاجآت سعيدة وغير متوقعة تسرك وتعيد توازنك.

برج الحوت:

أمور كثيرة في العائلة ستسعدك وتفرح بها كثيرا، لا تهمل الحبيب فهو يكن لك كل الحب والإخلاص.

## سودوكو

3	7	9	5				
	1		7				3
	8	3					2
9	2		5				
7							9
	3		7	1			
2			8	3			
8			5	1			
		5	2	6	7		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق:

9	2	6	7	4	1	3	8	5
8	5	3	2	6	9	7	1	4
1	7	4	5	3	8	9	2	6
3	9	8	4	1	2	6	5	7
6	1	2	9	7	5	4	3	8
5	4	7	3	8	6	1	9	2
2	3	5	6	9	7	8	4	1
7	8	9	1	5	4	2	6	3
4	6	1	8	2	3	5	7	9

## بعد العاصفة التي أثارها الداعية البوطي ضد مسلسله أنزور: «ما ملكت إيمانكم» ليس ضد التدين والمسؤولون لم يخضعوا للابتزاز

لقطة من مسلسل «ما ملكت إيمانكم»

دمشق - «القدس العربي»  
من كامل صقر:

أكد المخرج السوري نجدت أنزور أنه ليست هناك دوافع شخصية لدى الداعية السورية رمضان البوطي دفعت لهجوم على مسلسل «ما ملكت إيمانكم» الذي أخرجه أنزور ويعرض على عدة فضائيات عربية من بينها السورية، وأن ما حدث هو أن بعض المتضررين من المسلسل، ممن يقفون للمصداقية لدى المشاهدين أعطوا البوطي معلومات مغلوطة فوقع في فخ نوابه الحسنة، وأن البوطي سرعان ما تراجع عما نسب إليه بمجرد أن عرف الحقيقة.

وقال أنزور في تصريح له: «القدس العربي» إنه لا يحمل للشبيخ البوطي إلا كل احترام ولم يُفخ توقعاته بردود فعل مقلية مختلفة من قبل من يكشف المسلسل أدوارهم السلبية في المجتمع، ويعري ممارساتهم المنقصة حسب تعبيره، المخرج السوري شدد على أن «الجهات المسؤولة

داخل سورية وخارجها، لم تتأثر بما طرح من تهويلات بشأن المسلسل، بل واظبت على عرض المسلسل، كما ازدادت نسبة متابعيه لتحقق أرقاما قياسية، ورأى أن الحملة التي يتعرض لها المسلسل عززت مكانته لدى المشاهدين «لأن الضربة التي لا تكسر الظهر تقويه»، لكنه لفت إلى أن ما جرى كان سابقة خطيرة، لو نجحت، لضُيقت على المبدعين والإبداع.

وكشف أنزور أنه عرض نص المسلسل كاملا على عدة رجال دين قبل تصويره، وإجازوه، مبينا أنه تمنى عليهم السماح له بوضع أسمائهم على المسلسل كمشكرين فاعتذروا عن ذلك، لأنهم لا يحبون الظهور في وسائل الإعلام حسب تقرير أنزور.

وردا على سؤال حول ضغوط مورست من قبل وزارة الإعلام السورية والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لوقف عرض المسلسل قال: «نعم كانت هناك ضغوط من قبل بعض المتضررين من المسلسل، وخاصة من يعري العمل ممارساتهم المنحرفة، و دورهم السلبى في المجتمع، لكن أصحاب القرار لم يخضعوا للابتزاز»، وحزم أنه لم

يضع أية آية قرآنية أو أي حديث نبوي في غير سياقه في المسلسل «فأنا لست مجنوناً كي أقدم على أمر كهذا».

وحول ما تردد حول وجود رابط ما بين مسلسل من نمط «ما ملكت إيمانكم» وسعي السلطات السورية لتخفيف المد الديني المتنامي في سورية لا سيما منع المقننات من دخول الحرم الجامعي، أكد أنزور أن لا علاقة لسلسله بما جرى في الجامعات، وأوضح: «عملنا ليس ضد المقننات، إنه يتحدث عن الحرية الشخصية ضمن إطار يسمح نوابت المجتمع»، وأن رأى أنزور أن ردود فعل المتضررين من عمله الإبداعي تثبت أنه يسير في الطريق الصحيح، أكد أنه أكثر إصراراً على أعمال تتناول جراح المجتمع العربي، ولاحظ أنزور أن الضجة التي أثارت حول المسلسل والتهديدات التي تعرض له ستعكس إيجاباً لجهة تسوية، وكانت أزمة شديدة نشبت بين أنزور والبوطي على خلفية انتقادات عنيفة وجهها الأخير للمخرج أنزور وصف فيها عمله الدرامي بأنه نذير غضبة إلهية وطالب بوقف عرضه على الفضائيات.



## عرض أعمال نجوم الشباك فقط... والباقي للفضائيات دور السينما في مصر تفرض شروطها على الأفلام

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

دور العرض السينمائي أصبحت عائقاً أمام الأفلام الجديدة لأنها توافق على أعمال النجوم الذين يحققون الأرقام القياسية في شبكات التذاكر، مثل أحمد حلمي ومحمد سعد وتامر حسني وأحمد عز ومنى زكي وياسمين عبدالعزيز، الخ بينما الأفلام التي تعتمد على نجوم الصف الثاني أو الشباب والوجوه الجديدة فهي مرفوضة ولا تلقى الاهتمام من أصحاب دور السينما.

هذا الأمر جعل الأفلام لا تحصل على فرصتها في العرض وبعضها يتحول إلى الفضائيات، مما يؤثر على صناعة الفن السابع بشكل يخشاه القارئون عليه.

تقول النجمة منى زكي: أرى ضرورة فتح دور السينما أمام كافة الأشكال السينمائية سواء التي تجمع النجوم أو الشباب من الوجوه الجديدة، وهناك حلول في هذا الموضوع منها: بدلاً من ترك دور العرض بلا أفلام في أوقات معينة من العام لا تعد من المواسم السينمائية المعروفة، وهذا الأمر له أكثر من فائدة، منها طرح الأفلام متوسطة الإنتاج لتقديم الوجوه الجديدة للجمهور والنقاد.

وتواصل العروض بدور السينما التي تعمل بها أعداد كبيرة من الشباب الباحثين عن فرصة عمل، وأيضا التقليل من طرحها الأفلام الأجنبية لإعطاء الفرصة أمام أفلامنا العربية.

يرى المخرج نادر جلال أن هناك فوضى كبيرة يشهدها المجال السينمائي هذه الأيام خاصة مع الأزمة الاقتصادية العالمية وأصبحت هناك أفلام يضع أصحابها عيونهم بشكل رئيسي على الفضائيات أكثر من دور العرض، لأن المكسب من التسويق الفضائي مضمون مقدماً.

وأضاف: أما العرض السينمائي فإنه يحتمل الغسل والخسارة خاصة مع ارتفاع تكاليف الدعاية والإعلان.

يقول المخرج والمنتج هاني جرجس فوزي:

اضطرت للتعامل المباشر مع الفضائيات، على الرغم من اهتمامي بعرض أفلامي مباشرة في السينما، لكن المشكلة الرئيسية هي «حيتان» سوق التوزيع ودور العرض الذين لا يمنحون أي فيلم فرصة الوجود بسهولة، خاصة إذا كان الفيلم معتمداً على وجوه شابرة وليسوا نجوماً معروفين، ويتدخل أصحاب دور العرض أيضاً ويرفضون عرض هذه الأفلام، الأمر الذي يمنع السينما من تقديم دماء جديدة في الوقت الذي يعجز المنتجون عن الاستعانة بالنجوم وأجورهم الفلكية التي لا تناسب الوضع الجديد.

ورفض هاني اعتبار أفلامه عودة لأفلام المقالات وقال: ليس معنى تقديمي أفلاماً بها وجوه شابرة وميزانية متوسطة وتخطب الفضائيات أنها أفلام مقبولة، لأن جزءاً كبيراً من الميزانيات الضخمة التي يرصدها الآخرون لأفلامهم هي في أجور نجوم هذه الأفلام بينما أجور الوجوه الجديدة لا ترقق الميزانيات السينمائية. يشير المنتج كامل أبو علي إلى أن ظهور الفضائيات قضى تماماً على أندية الفيديو التي كانت منتشرة من قبل، وبعد أن كان المشاهد يقوم بتأجير الأشرطة من الأندية أصبح مشتركا في قنوات الأفلام المشفرة أو متابعاً للفتواتر الفتوحة التي تعتمد على مصادر أخرى للتمويل، وبالتالي تتنافس للحصول على البضاعة، ولذلك استبدلت الفضائيات مقعد بيع الأفلام انتاجياً بشركات الفيديو، وهذا الاستبدال التكنولوجي يبدو أنه لا يكفي بالترتيب الثاني ويحاول جاهداً أن يصل إلى المقعد الأول ويكون بديلاً لدور العرض السينمائي.

ويؤكد منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما أنه لم يتلقى أي شكوى إلى الآن من تعسف أو منع من قبل الموزعين ضد أفلامهم، وأنهم من تلقاء أنفسهم قاموا بصناعة هذه الأفلام من أجل الفضائيات لتيسير العمل ودوران عجلة الانتاج السينمائي، وطمأنوا أن الأفلام التي يصنعونها جيدة فلا مانع من صناعتها، خاصة أنها تساهم في تقليل البطالة بين السينمائيين.

## فضائيات

«الجماعة» هدية للنظام بالوقت المناسب.. و«مضغ» لشعارات المعارضة:

## التلفزيون المصري في رمضان

محمد سعيد \*

■ المواظبون مثلي على متابعة أخبار الاعتصامات والوفقات الاحتجاجية في مصر سواءهم انشغال الناس بشهر رمضان.. فالنهار الذي كان قبل أقل من أسبوعين موعداً ثابتاً للتهاتف ضد الحكومة والنظام، صار الآن وقتاً للاسترخاء، تراجع الحديث فيه عن البرادي ومطالبه السبعة، وبات الجميع مشغولاً بمقاومة العطش والتندر بحرارة الطقس.. لكن التلفزيون المصري بقواته الرسمية والخاصة لم يحررنا فرصة مواصلة الاندماج في هذه الأجواء الاحتجاجية الشبيهة، فمن لاد بيته وغاب عن رصيف مجلس الشعب، الذي نزل بضيافته معظم المعتصمين خلال الأشهر الفائتة، عليه فقط أن يجلس أمام شاشة التلفزيون في رمضان، ويضغط على أزرار الريموت كونترول واحداً بعد الآخر، لينعش سخطه على الحكومة، ويجدد غضبه على النظام، ويراجع ما ذكره في بيانات التغيير.. حتى إذا انتهى الشهر الفضيل، عاد إلى مظهراته وهنأته حاضر الزمن وكان شيئاً لم يكن: كل ذلك على التلفزيون المصري؟ نعم.. ليس تابعاً للحكومة وخاصاً لإشراقها؟ بكل تأكيد!.. وما مصلحتها إذن في نشر (ثقافة الاحتجاج) التي تستهدف النظام وتضر باستقراره وديمومته؟ أه.. هذا هو السؤال.. الآن استرخ كما تفعل كل نهار، واترك لي مهمة البحث في هذه الظاهرة الغريبة في عالم الدعاية (الجوبلزية)، إن جاز التعبير!

### حوار صريح جداً

■ إذا لم تكن من الحريصين على أداء صلاة «التراويح» الرمضانية في جماعة، فإنك حتماً ستعجز في مشاهدة نجوم السياسة والفن على التلفزيون، وهم يصطنعون الحيرة والتردد أمام المذيع منى الحسيني في برنامجها الذي يوصف بالجريء (حوار صريح جداً).. وهو من البرامج التي أراد بها التلفزيون المصري في نهاية التسعينات أن يضارع القنوات الفضائية العربية في التظاهر بالحرية المطلقة وتجاوز الخطوط الحمراء، لكن إدارة التلفزيون عادت إلى رصدها بعد بضعة سنوات، وأوقفت البرنامج فجأة على نحو أغضب منى الحسيني.. فشدت رحالها إلى قناة (المحور) المملوكة لرجل الأعمال حسن راتب، ومنها إلى قناة (دريم) المملوكة لرجل الأعمال أحمد بهجت.. ورغم أن القطيبي البارزين مقربان من السلطة، إلا أن الحسيني تمتعت في ظلها بحرية ملحوظة في اختيار وتناول قضاياها، ولقيت في المقابل استحساناً من الجمهور المتعشش للعد، وإن ظلت دائماً من رواد مدرسة الانحياز لطرف دون آخر، وإبداء رأيها الشخصي على الشاشة، بحجة أنها: أي المذيع - (تتحدث بلسان الناس) على حد قولها لإحدى الصحافيات، فإذا أضفت إلى ذلك صوتها العالي وأداءها العذواني في أغلب الأحيان، ستستحيل - رغماً عنك - في لحظة ما أنك تراقب بتأفف خنقة في الشراخ وليس (حواراً صريحاً جداً) كما يدعون! يعود البرنامج إلى التلفزيون المصري هذا العام، مقابل أجر خيالي للمذيع، ونسخة مجانية لقناة دريم، وسقف أعلى لحرية محسوبة بالورقة والقلم.. فماذا يقدم لمشاهديه؟

دعت منى الحسيني الثابت البرلماني المثير للجدل رجب هلال حميدة إلى البرنامج قبل أيام.. وهو من رجال السياسة الذين دسوا أصابعهم في كافة أطباق المعارضة المتفجرة في بوفيه السياسة المصرية المفتوح، ابتداء بالجماعات الدينية المتشددة، بل والإرهابية بحسب اعترافه إلى حزب الأحرار، ومروراً بالتزدد على عدة أحزاب أخرى عملت على استقطابه، وانتهاه به حزب الغد، الذي دخله نصيراً أزعجه أمين نور، لكنه سرعان ما اشتبك معه في حروب على زعامة الحزب.. وبما أن نور - الذي كان يوماً ما من المقربين للرئيس مبارك - صار من أعد خصوم النظام بعد خروجه انتخبات الرئاسة المصرية، فإن معركة حميدة ضده حظيت بتشجيع وتصفيق من الإعلام الرسمي.. غير أن منى الحسيني تالت الضوء الأخضر كي تخرج عن الصف وتشد من هذا الالتزام، فإذا بها تقول لضيفها على بلاطة: أنت من المعارضة المستأنسة! وأكاد أجزم أن هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها التلفزيون الرسمي بوجود مثل هذه المعارضة أصلاً.. بل ويأتي هذا الاعتراف - على لسان المذيع المذلة - في إطار استجوابها للنايب بشأن علاجه على نفقة الدولة رغم ثرائه.. تساهل حميدة بقلعة وخفية، وكيف أرفض عرضاً كريماً كهذا من الرئيس مبارك شخصياً بعد أن دعاني لزيارته في قصره وقضيت معه ساعة ونصف الساعة؟ ألا يكون ذلك عبياً وقلة ذوق؟ فتلاحقه الحسيني باستنكار: أم هي (تورته)، كل واحد عاوز ياخذ نصيبه منها؟ لا تأتي منى الحسيني بجدي، في تعميها ما دأب الإعلام الخاص والعرض والمطلوبون بالتغيير وفضح الفساد على ترديده حتى الأيام الأخيرة قبل شهر رمضان، حيث كانت قضية العلاج على نفقة الدولة هي المادة الخام لكثير من المظاهرات والاعتصامات، بعد الكشف عن تواطؤ مسؤولين حكوميين ونواب برلمانيين في إهدار نحو 350 مليون جنيه مصري (أكثر من 60 مليون دولار) من ميزانية العلاج على نفقة الدولة، استغداً منها في المقام الأول وزراء ورجال أعمال مقتدرين.. ظن المغفلون أن الحكومة عينها انكسرت، وأنها ستداري على الضفعية، لكن الحقيقة أن الحكومة عينها جريشة، بل وأجراً مما كانت عليه في أي عهد.. وأن سياسة الإعلام المصري الرسمي تتجه الآن إلى (استهلاك المعارضة)، ومضغ شعاراتها كالعلكة؛ مثل هذا الموقف الجبولي للتبديد بالفساد، الذي يفاخر المعارضون بتبنيه حصرياً، سيتقاسمه معهم الإعلام الرسمي، بل ويكرهه على الأسماع ليل نهار، إن يتحول إلى مسلسل ممل ومعاد، فيعرض عنه المتفرجون، ويبحثون عن مسلسل غيره..

### الساوون نياماً

■ يذيع التلفزيون المصري في رمضان مسلسلاً مأخوذاً عن رواية المبدع سعد كاوي، يحمل عنواناً يصف حال الشعوب العربية في استسلامها غير المشروط للفساد والاستبداد.. (الساوون نياماً) رواية بديعة ترجمها بمهارة إلى اللغة التلفزيونية السينمائية مصطفى محرم، وحقق لها المخرج محمد فاضل معاداً بصرياً ثرياً ومدهشاً.. وأحداثها تدور خلال الثلاثين عاماً الأخيرة من حكم المماليك، فوهي في صدفه أن تبتد على الشاشة مع نهاية العام الثلاثين من حكم النظام الحالي في مصر؟ ستفكر مني في هذه المفارقة إذا تأملت في تفاصيل العمل وعينك على ما يجري في الشراخ المصري.. فالقناة المخضرة فردوس عبد الحميد (البطلة المفضلة لدى زوجها محمد فاضل) تجسد شخصية (زليخة) زعيمة (إليهاليل)، وهم المتدينون الزاهدون الذين يلغون القصر في حلقات الذكر والتسابيح، ويؤلفون خلية للمقاومة الشعبية ضد الحاكم (أي أنهم يخلطون الدين بالسياسة)، لكن الجارية جولشاش تعترف: الناس يتحبهم ويتسع كلامهم... (ألا يذكر ذلك بالإخوان؟).. وفيما تقول زليخة لأحد مرديها: لازم ناخذ حقنا بإيدينا، بس لازم يكون فيه عدل!.. وتضيف: الوقت المناسب اللي ينحصره ونستاهل له مجاش؛ برد الفتى بلسان حال شباب اليوم المتعجل للتغيير: وبأ ترى خشوف الوقت المناسب ده، ولا ولادنا اللي خشوفوه؟ لا تنتهي إسقاطات المسلسل على الوضع الراهن عند هذا الحد.. فهناك أزمة قمع - تماماً كالتي ضربت مصر قبل أسابيع، والفساد الذي تغلغل في أرجاء السلطة، والفقر الذي يشجع الناس على الهجرة، ومنهم هذا الفلاح الذي خدم لدى الإقطاعيين (رجال الأعمال) أربعين عاماً، لكن زوجته تمنعني لو أنهم (هاجروا زي «وداه»).. فيعلق الزوج متأملاً: ومن قالك إنهم مبسوطه؟ لكن الزوجة البائسة تنتهد وترد بياس، أهو كماناً في الزحمة وعرفنا نزيرو أولانا.

سعد كاوي نشر هذه الرواية في منتصف الستينات، وعندما انتبهت لقيمتها الأوساط الأدبية، فسرتها على أنها إسقاط على فترة ما قبل هزيمة عام 1967 والعوامل التي مهدت لها، وعلى رأسها التناحر بين مراكز القوى داخل مؤسسة الحكم الواحدة.. الآن تعود إلينا الرواية بإسقاط جديد، يطوعه في قالب عصري الكاتب المعروف بثوريته مصطفى محرم في ضوء التمثل الشعبي والحراك السياسي في مصر، ويلخصه الشاعر جمال خيخيت في تيتل إنتهائية بأغنية نارية، يتقاسم غناها على الجحار وفردوس عبد الحميد، تقول كلماتها، حسك عينك.. تكلم حسك تغفل عينك.. قوم يا أخينا وسدد دينك.. حور نفسك بحر وبيا!

هل صبا التلفزيون المصري؟ هل ارتدت عن «حكوميته»؟ هل تراجع عن ملكيته؟ بالطبع لا.. بل ما زال يعمل جاهداً على سدد الطريق أمام قوافل المعارضة الجاهمة، وتعديده في نفس الوقت أمام استقرار وديمومة النظام الحالي، ولكن الرخص وراء المعارضة وحركات التغيير أصبح موضة قديمة.. جيل الحكام الجدد في مصر صار أصغر سنناً، ومستشاروه الإعلاميون لديهم صفحات على الفيس بوك.. وحيلتهم في التصدي لخطاب المعارضين لم تعد الهجوم ولا حتى المناقشة وتداول الأفكار والمطالب، بل ترديد نفس الخطاب بشكل مهزلي إلى أن يبلى ويقعد قيمته.. ويعتقد الناس أن من حقهم انتقاد النظام في ظل النظام، وأن رفع الصوت بالمعارضة لا يعني إنكار الولا..

### الجماعة

■ فرحت في الإخوان عندما شاهدت مسلسل (الجماعة)، فقد تلاكوا سنوات في إنتاج عمل درامي بروي سيرة إمامهم حسن البنا.. ظلوا يعيدون ويضيفون في أخبار التحضير لثل هذا العمل حتى سبقهم وحيد بقله الساحر وفكره النحاز، وقدم هديته للنظام الحاكم في موعدها، مع بدء حملة واسعة وقوية لحشد التأييد الشعبي لجمال مبارك رئيساً للبلاد، وإعلان الإخوان دعمهم للدكتور محمد البرادعي الذي يعارض هذا الترشح في ظل الدستور الحالي.. لكنني فرحت أكثر لأننا دخلنا بهذا المسلسل عصرنا سيقنا الغرب إليه، يعبر فيه كل تيار عن وجهة نظره في التاريخ بالأداة التي يتقنها ويقدر على تكليفها.. لن نجد عملاً درامياً تاريخياً معصوماً من التحيز.. لكن هذا هو عصر الدراما.. وليحككم الجمهور إلى وعي..

\* كاتب من مصر

## وارضيات



منى زكي

## «ذا باسيفيك» و«بيتي وايت» يحصدان جوائز إيمي



لما يصل إلى 24 جائزة. وفاز المسلسل بسبع جوائز وسينافس على خمس آخر يوم 29 آب/أغسطس.

وقاز المسلسل الكوميدي الجديد (موردن فاميلي) بثلاث جوائز، كما حصل (ساترداي نايت لايف) على ثلاث جوائز أيضاً. وترشح (موردن فاميلي) للحصول على 14 جائزة ولا يزال يتنافس على ثماني جوائز في حفل جوائز إيمي الرئيسي كما يتنافس خمسة من نجومه في فئتين.

وحصل (ساترداي نايت لايف) على 12 ترشيحاً ورفع فوزه بثلاث جوائز رصيده من جوائز إيمي إلى 28 جائزة منذ عام 1976. وسينافس البرنامج في فئات أفضل سلسلة منوعات أو موسيقى أو كوميديا في الحفل الرئيسي لتوزيع جوائز إيمي. ولم تحضر وايت مراسم تسليم الجوائز.. ولو حضرت لربما وجهت الشكر لوقع فيسبوك الاجتماعي على شبكة الإنترنت، لأن أعضاء في الموقع كانوا هم من أطلقوا حملة لانتعاش لورن مايلكز منتج (ساترداي نايت لايف) باستضافتها لتقديم حلقة من البرنامج الخفيف.

## أنجلينا جولي تستعد لتصوير فيلم جديد في البوسنة



■ سراييفو - د ب أ: تستعد الممثلة الأمريكية الشهيرة أنجلينا جولي لتصوير فيلم جديد في جمهورية البوسنة يدور حول الحرب البوسنية (1992-1995).

وذكرت وسائل إعلام في العاصمة البوسنية السبت استناداً إلى شهود عيان أن جولي وصلت إلى سراييفو مساء الجمعة بصحبة طفلها التوأم نوكس وفيغيان.

وأضافت التقارير أن مركبة تابعة لقوات حفظ السلام الأوروبية (يوفر) نقلت جولي، التي كانت محاطة بعشرة أفراد من رجال الحراسة، إلى موقع غير معلوم خارج سراييفو.

## تكريم مايكل دوجلاس في مهرجان زيوريخ السينمائي

ويستمر المهرجان من 23 أيلول/سبتمبر إلى الثالث من تشرين الأول/أكتوبر. ويحظى دوجلاس (65 عاماً) وديفيدو بصداقة منذ أيام الجامعة عندما كانا يتشاركان غرفة معاً. وأخرج ديفيدو لدوجلاس فيلم الدراما الزوجية «حرب الزهور» عام 1989.

وقبل عام حاز دوجلاس جائزة الأوسكار لدوره خيريرا مالبا جشعاً في فيلم «وول ستريت» من إخراج أوليفر ستون.

ومن المقرر أن يتم افتتاح فيلمه الجديد «وول ستريت: المال لا ينام أبداً» في دور العرض الأمريكية في 24 أيلول/سبتمبر. وأعلن الممثل الأسبوع الجاري أنه سوف يخضع لعلاج ورم في الحلق ولكن الأطباء متفائلون بأنه سيشفى بشكل كامل.

وتزوج نجم هوليوود من زوجته الثانية زميلته الحائزة جائزة الأوسكار كاثرين زيتا جونز (40 عاماً) التي أنجب منها طفلين.



## ويل سميث الأكثر شعبية بين مغني الراب الذين باتوا ممثلين

وبدا سميث مسيرته الفنية مغني راب في الولايات المتحدة على صوت 58 من تصويت التمثيل محققاً شهرة واسعة مع مسلسل «فريش بريسن أو هف بيل إير» في التسعينات قبل أن يشارك في أفلام ضخمة، ورشح لجوائز أوسكار.

ولوس انجلس - يوب آي: أظهر استطلاع للرأي في الولايات المتحدة أن النجم ويل سميث هو مغني الراب الأكثر شعبية بين المغنين الذين انتقلوا إلى التمثيل.

وتصدر سميث استطلاع الرأي الذي أجرته موقع «موفي تيكيت»، وحصل على تصويت 58 من تصويت الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع وتلاه الممثل مارك والهورغ في المرتبة الثانية، وجاء المغني لوداكريس في المرتبة السادسة.



## المنافسة الصينية تهدد الانتاج المحلي للكوفية الفلسطينية



جودة الحياوي في مصنع العائلة للكوفيات الفلسطينية في الخليل

بماض أسود عندما أخفق أسلافهم في حماية فلسطين من الغزاة الأجنبي. وبدلاً من ذلك، اختاروا أن يرتدوها على أكتافهم كما يفعل مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية في رمز للتحرك نحو مستقبل أكثر إشراقاً عند تحرير وطنهم من الاحتلال الإسرائيلي. وقال الحياوي «نحن لدينا زبائننا، وهم يرفضون شراء أي شيء آخر غير كوفية الحياوي». وعندما يشترون كوفية يسألون بشكل خاص عنها حتى رغم أنهم يعرفون أنهم سيدفعون أكثر. ولهذا استمر مصنع النسيج لا يحقق خسارة ولكنه يتدهور وأحياناً يحقق مكسباً بسيطاً.

وقال الحياوي إنه لا يفكر في إغلاق مصنعه لأنه لا يريد أن يخسر زبائنه. كما لا يفكر في إقراض مبلغ من المال لتوسيع نشاطه، وما يفكر فيه هو تطوير المنتج الحالي حتى يضمن الاستقرار في إرضاء زبائنه الخالصين. ويعتقد أن الدول تحاول حماية صناعاتها الوطنية بتقليل استيراد المنتجات المماثلة أما من خلال الضرائب أو الجمرك أو بتقديم إعانات للصناعة الوطنية لتجعل أسعارها تنافسية مع الواردات الأجنبية. غير أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع فعل ذلك لأنها لا تتحكم في حدودها. ومن ثم تفقد الواردات الكوفية ليس بالعنصر العربي التقليدي كغطاء للرأس، ولكنهم بدلاً من ذلك أدخلوا على أكتافهم وغالباً ما كانوا يستعملونها لإخفاء وجوههم لأنهم كانوا حركة سرية.

وسارع الشباب الفلسطيني إلى شراء الكوفية الفلسطينية. وتعدراً على العادات القديمة، رفضوا أن يرتدوها

الخليج - من ماهر أبو خاطر:

عندما تولى جودة الحياوي الإشراف على أعمال والده في مدينة الخليل يجنوب الضفة الغربية ازدهر مصنع النسيج الذي تملكه العائلة. ومصنع عائلة الحياوي هو الوحيد في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي ينتج الكوفية وهي غطاء الرأس الفلسطيني التقليدي الذي يرتديه الرجال. ولهذا أصبح اسم العائلة معروفاً باسم المنتج، ولكن على مدى السنوات العشر الماضية، واجه احتكار الحياوي للكوفية تحدياً شرساً عبر العالم جاء من الصين. وبدأ والد الحياوي العمل في عام 1961 في وقت كان كبار السن الفلسطينيين هم من يرتدون باستمرار الكوفية ويبتغون بحبل أسود يسمى العقال. وكان القرويون والمزارعون في الحقول يستخدمونها للحماية من الشمس الحارقة.

واشتهرت الكوفية على مدى واسع في السبعينيات من القرن الماضي عندما حولها ياسر عرفات الذي كان يرتديها طول الوقت إلى رمز لحركة التحرير الفلسطينية الحديثة وهو ما أعطى في نفس الوقت دفعة لتجارة الحياوي. وارتدت مقاتلو حركة فتح بزعماء عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الكوفية ليس بالعنصر العربي التقليدي كغطاء للرأس، ولكنهم بدلاً من ذلك أدخلوا على أكتافهم وغالباً ما كانوا يستعملونها لإخفاء وجوههم لأنهم كانوا حركة سرية.

وشارك الحياوي «وسرعان ما انخفضت تجارتنا إلى حوالي 20% من مستوى إنتاجنا العادي لأننا لم نعد قادرين على منافسة الكوفية الصينية

جديد يستوفي المعايير الخليجية الأكثر تشدداً. واشترى مستثمرون من الشرق الأوسط ثلث الشريحة الأولى من الاصدار البالغ قيمته مليار رنجيت (317.1 مليون دولار) ومدته ثلاث سنوات.

وتملك بنوك خليجية مثل الراجحي وبيت التمويل الكويتي وبنك أبوظبي الوطني تراخيص مصرفية ماليزية ويريد بنك البركة البحريني شراء حصة في بنك معاملات الماليزي. وفي هذا الصدد يقول محمد صفرى شاه الحميد نائب الرئيس التنفيذي لبنك الاستئمان الماليزي إم.آي.دي. أف أمانة الذي يتولى ترتيب صكوك «في الأوامر القليلة الماضي شهدنا مزيداً من الطلب والتعاون. وهو ما زالت صغيرة جداً ولكن تنمو ينبغي أن تحقق التعاون بين هاتين المنطقتين». وتكتسب الحاجة إلى مزيد من التناغم والوضوح للحا إضافة مع محاولة القطاع طمأننة المستثمرين الذين تساورهم المخاوف. يقول العاملون في مجال التمويل الإسلامي إن له أفضلية أخلاقية في خصم أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر التي نالت من النظام المصرفي العالمي لكن سمعته تأثرت بعدما كشف التباطؤ عن فجوات في القطاع الحديث نسبياً الذي تبلغ قيمته تريليون دولار. وبالنسبة لبعض المستثمرين أصبح التمويل الإسلامي مرادفاً لمعايير غير متنسقة وأسواق المحاكم دعوى قضائية تتعلق بصارتات صكوك وصفقات مصرفية إسلامية رديئة. ويطلب المستثمرون على نحو خاص مزيد من الشفافية بعد مكابدة بيانات غير مكتملة ونخرات في الإفصاحات والشركات ولاسيما في الشرق الأوسط.

ومع توسع مزيد من البنوك الخليجية في آسيا تعدد الصناعة على نحو متزايد إلى تبني عقود إسلامية تحظى بقبول عالمي مثل الإجارة وتقاضي مفاهيم مثيرة للجدل مثل البيع بضمن أجل في هياكل التمويل الجديد. ويسهم البيع بضمن أجل بجزء كبير من محافظ تمويل البنوك الإسلامية الماليزية لكن السلطات تعرض خصماً ضريبياً على نفقات إصدار أنواع أخرى من الصكوك مثل المشاركة والاستصناع بهدف تشجيع استخدام العقود الأقل إثارة

قبولاً في الخليج لأن السلطات تقول إنها غير موافقة لأحكام الشريعة. لكن تصديق الخلافات بشأن فهم الشريعة والرغبة في فتح أسواق جديدة وانقلاباً الاقتصادي المتنامي آسيا بدأ يحدث انقلاباً ويحيطي المستثمرين أملاً في سوق صكوك أكثر عمقا وفي شفافية أفضل ومعايير أكثر انسجاماً. في حوار عرّفان رئيس المنتجات الإسلامية في باركليز كابتال «المؤسسات في أنحاء العالم سواء كانت ماليزية أو شرق أوسطية سينتهي بها المطاف إلى استخدام عقود متشابهة جداً لأنواع معيارية تقريبا من المنتجات مثل عقود التحوط وإعادة الشراء. وبالتالي فإن نمو الصناعة الذي كان ينبغي أن يتحقق سيحقق الآن». وفي ظل منافسة قديمة ترجع جذورها إلى الزاحم على السوق والتدخلات في تفسير الشريعة كانت مراكز الأنشطة المصرفية الإسلامية في ماليزيا والشرق الأوسط تجد صعوبة في العمل جنباً إلى جنب، مما أسفر عن معايير غير موحدة وأسواق ذات طابع محلي أحدثت انقساماً في القطاع. ولا تجد بعض المنتجات الإسلامية الماليزية

■ الماتمة/كوالالمبور - رويترز: كان أرشد خان رئيس سوق البحرين المالي يحمل بطنته تداول إسلامية عالية عندما شرع في التعاون مع البورصة الماليزية هذا العام. وبينما تتواصل الحادثات بشأن المنصة العالية يعتقد خان أنه قد تكون هناك أيضاً علاقات شراكة أخرى مع البورصة الماليزية في المستقبل بما في ذلك منصة تداول السلع الأولية بنظام المراجعة التي كانت مزعومة من قبل. ويظهر هذا رغبة في التعاون قد تساعده على إنهاء انقسام قديم بين المنطقين إعاد نمو التمويل الإسلامي. ويقول خان «الاتفاق (مع البورصة الماليزية) مازال قائماً وماننا لتبادل المعلومات. قد نتحقق تازراً في وقت لاحق». وفي ظل منافسة قديمة ترجع جذورها إلى الزاحم على السوق والتدخلات في تفسير الشريعة كانت مراكز الأنشطة المصرفية الإسلامية في ماليزيا والشرق الأوسط تجد صعوبة في العمل جنباً إلى جنب، مما أسفر عن معايير غير موحدة وأسواق ذات طابع محلي أحدثت انقساماً في القطاع. ولا تجد بعض المنتجات الإسلامية الماليزية

■ الرياض - يوبي اي: يتوقع أن تؤجل شركة أرامكو السعودية وشركة شل الهولندية البريطانية افتتاح أكبر مجمع للتكرير في أمريكا إلى العام القادم والذي تبلغ تكلفته أكثر من 7 مليارات دولار، وتكررت صحيفة (الرياض) السعودية أن

أرامكو وشل ستؤجلان افتتاح مشروع توسعة مصفاة بورت شيمنش إلى هيوستن بولاية تكساس الأمريكية والذي يعتبر أكبر مصنع مجمع للتكرير في الولايات المتحدة إلى نهاية العام 2011. وأصبح عدم استكمال مرافق المشروع في الوقت المحدد، جراء تأثر عمليات البناء بالأزمة المالية التي ضربت الاقتصاد الأمريكي خلال العامين الماضيين. وكان من المقرر أن يدخل المشروع الجديد مرحلة الإنتاج بنهاية العام الحالي 2010. بيد أن عقبات أعترضت عمل القاولين خلال العامين الماضيين دفعت بشركة موتيفا إنتربرايز المملوكة لشل من شرطي أرامكو وشل إلى تمديد فترة تسليم المشروع إلى نهاية عام 2011 بناء على طلب الشركات المنفذة للتوسعة.

## البنوك الاسلامية التركية تطالب بمعاملة ضريبية متكافئة للصكوك

■ أنقرة - رويترز: قال الأمين العام لاتحاد البنوك الإسلامية التركية إن مساعي تركيا الرامية لتشجيع الشركات على إصدار صكوك إسلامية لن تنتج ما لم تطبق نفس معدلات الضريبة على الصكوك وتفسد معدلات الضريبة على إصدارات سندات الشركات. وحث عثمان أكيوز الأمين العام لاتحاد البنوك الإسلامية في تركيا أيضاً إنقرة على طرح أول إصدار سيادي من الصكوك الإسلامية لتشجيع الشركات على دخول السوق. وشهدت تركيا أول إصدار من هذه الصكوك هذا الشهر بقيمة 100 مليون دولار لأجل ثلاث سنوات من البنك التركي الإسلامي الذي يتخذ من إسطنبول مقراً بعد حملة من حزب العدالة والتنمية الحاكم لتشجيع هذه السوق. لكن أكيوز قال إن إصدار الكويتي التركي قد يكون إصداراً متعزلاً إذا لم تغير الحكومة نظام الضرائب المرتفعة. وقال إن المستثمرين عبروا عن قلقهم من أن عوائد الصكوك المستحصص منها ضرائب بنسبة 15 بالمئة بدلاً من العشرة بالمئة التي خصصت من عوائد السندات التقليدية. ولم توضح وزارة المالية بأن الضرائب على إصدارات الصكوك لن تطبق على الأسواق تخشى أن تأتي على أساس الضريبة على فائدة ودائع البنوك الخزانة».

■ أنقرة - رويترز: قال الأمين العام لاتحاد البنوك الإسلامية التركية إن مساعي تركيا الرامية لتشجيع الشركات على إصدار صكوك إسلامية لن تنتج ما لم تطبق نفس معدلات الضريبة على الصكوك وتفسد معدلات الضريبة على إصدارات سندات الشركات. وحث عثمان أكيوز الأمين العام لاتحاد البنوك الإسلامية في تركيا أيضاً إنقرة على طرح أول إصدار سيادي من الصكوك الإسلامية لتشجيع الشركات على دخول السوق. وشهدت تركيا أول إصدار من هذه الصكوك هذا الشهر بقيمة 100 مليون دولار لأجل ثلاث سنوات من البنك التركي الإسلامي الذي يتخذ من إسطنبول مقراً بعد حملة من حزب العدالة والتنمية الحاكم لتشجيع هذه السوق. لكن أكيوز قال إن إصدار الكويتي التركي قد يكون إصداراً متعزلاً إذا لم تغير الحكومة نظام الضرائب المرتفعة. وقال إن المستثمرين عبروا عن قلقهم من أن عوائد الصكوك المستحصص منها ضرائب بنسبة 15 بالمئة بدلاً من العشرة بالمئة التي خصصت من عوائد السندات التقليدية. ولم توضح وزارة المالية بأن الضرائب على إصدارات الصكوك لن تطبق على الأسواق تخشى أن تأتي على أساس الضريبة على فائدة ودائع البنوك الخزانة».

■ بكين - رويترز: ذكرت صحيفة محلية أن انخفاض أسعار العقارات في الصين بنسبة 50 في المئة سيؤدي لزيادة القروض العقارية المتعثرة لدى البنوك الصينية مشيرة لنتائج أحدث جولة من اختبارات تحمل البنوك الصينية للمضغوط.

وقالت صحيفة (توينتي فرست سنشري بيزنس هيرالد) نقلاً عن مصادر مصرفية إن عدداً كبيراً من البنوك الصينية أوردت أن نسبة القروض غير العاملة لشركتي السانكل أقل من واحد في المئة غير أن انخفاض أسعار المنازل للمصف ربما يقود لزيادة حجم مثل هذه القروض لارتفاع النسبة بواقع نقطة مئوية أو نقطتين. وتكررت الصحيفة أن قروض تمويل شراء منازل قائمة ويصنف تلك المنوحة خلال عامي 2009 و2010 - حين ارتفعت أسعار المنازل في المدن الصينية الكبرى - مهددة بصفة خاصة. لكن الصحيفة ذكرت أن جودة أصول البنوك الصينية ستظل قوية إذا ما تحقق هذا السيناريو المتطرف إذ إن القروض العقارية القائمة تمثل أقل من خمس القروض الكلية للبنوك.

■ دبي - رويترز: صعد سهم بنك الكويت الوطني إلى أعلى مستوى في 22 شهراً يوم الأحد مواصلاً مكاسبه عقب تقارير بان الحكومة ستقدم ضمانات للبنوك المحلية لتمويل خطة تنمية قيمتها 104 مليارات دولار. وأغلقت أسواق الشرق الأوسط على انطر إيجاباً مستقره دونما تغير يذكر أو منخفضة بعد تراجع أسعار النفط والأسواق العالمية يوم الجمعة نتيجة مخاوف بشأن التعافي الاقتصادي.

كانت صحف قالت يوم الخميس إن الكويت أعطت الضوء الأخضر لبنوكها لتمويل الخطة البالغة تكلفتها 30 مليار دينار (104.1 مليار دولار) والتي تهدف لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحكومة ولتساعدها في أن تصبح مركزاً مالياً إقليمياً. وتشتمل الخطة التي بدأت في أول نيسان/أبريل إنشاء موانئ ومن جديد واستثمارات لزيادة إنتاج النفط والغاز. وقال بنكي في مذكرة بحثية «كان هذا أحد الأهداف الرئيسية للبنوك وهذا القرار خطوة في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بتوسيع القطاعات الاقتصادية غير النفطية، وأضاف «والغالب إيجابي أيضاً بالنسبة للبنوك إذ أنه سيزيد الانشطة الإجمالية للقطاع المصرفي».

وأغلقت أسهم البنوك مرافعة للجلسة الثانية على التوالي حيث صعد سهم بنك الخليج 2.1 بالمئة بينما زاد سهم بنك الكويت الوطني ثلاثة بالمئة لتسجل أعلى سعره إغلاق منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008. لكن سهم شركة الاتصالات المتنقلة (زين) نال من المكاسب بتراجعها 1.7 بالمئة. وعرضت زين السعودية - ثالث أكبر شركة لخدمات الاتصالات المملوكة في المملكة والتي تملك زين الكويتية حصة 25 بالمئة - على مساهمة خصص رأسمالها حوالي نصفها لتغطية خسائر متراكمة ثم إصدار حقوق في وقت لاحق لزيادة رأس المال بنسبة 60 بالمئة تقريباً.

■ دبي - «القدس العربي» - من جمال المجابدة: ارتفعت قيمة المبادلات التجارية غير النفطية بين إمارة دبي والعالم الخارجي بنسبة 18% خلال النصف الأول من العام الجاري لتصل إلى أكثر من 279.2 مليار درهم مقارنة مع مبادلات تجارية قدرت بحوالي 237.6 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي 2009.

وقال أحمد بطي أحمد الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة-مدير عام جمارك دبي، أن البيانات الإحصائية أن المبادلات التجارية (صادراً وإستيراداً وإعادة تصدير) بين دبي ودول العالم، حافظت على متوسط معدل النمو خلال فترة الخمس سنوات الماضية، والمقدر بـ17% الأمر الذي يعكس بوضوح احتفاظ الإمارة بجاذبيتها الاقتصادية للعديد من التجار والمستثمرين. وأشار إلى أن إجمالي صادرات دبي المباشرة إلى الأسواق العالمية سجلت رقماً قياسياً مع نهاية النصف الأول من هذا العام مقارنة بنفس الفترة من الأعوام الخمسة الماضية، حيث بلغت 32.8 مليار درهم، مقابل 23.6 مليار درهم لنفس الفترة من العام الماضي 2009.

وأوضح مدير عام جمارك دبي أن القيمة الإجمالية لواردات دبي من الأسواق العالمية خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 177.4 مليار درهم، مرتفعة بنسبة 13% عن نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 156.5 مليار درهم الأمر الذي يدل على وجود قوة شرائية متمامية في دبي، وفرص مجدية للعديد من الشركات الراغبة في تعزيز نشاطها التجاري في الأسواق الإماراتية، أو عبر الأسواق الإقليمية المجاورة.

وأضاف أن عمليات إعادة التصدير سجلت من جانبها تصاعداً بنسبة 20% لتبلغ 69 مليار درهم، مقابل 57.5 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي، علماً أن عمليات إعادة التصدير استعادت وتيرة نشاطها المعتادة، والتي كانت عليها قبل نشوب الأزمة العالمية، مستفيدة من تسهيلات البنية التحتية المتكاملة والميزات اللوجستية التي وفرتها الإمارة، والمتصلة بمرفق الموانئ، والمناولة، والشحن، والمراكز الجمركية التي وفرت كافة الإمكانيات اللازمة للمستثمرين والتجار.

وسجلت قيمة المبادلات التجارية بين دبي ودول مجلس التعاون الخليجي ارتفاعاً ملحوظاً خلال النصف الأول من العام الجاري بمعدل قدره 10 بالمئة لتبلغ 11 مليار درهم، مقارنة بمبادلات تجارية قدرت بنحو 10 مليارات درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.

## سورية: توقع دخول مشغل ثالث للمحمول

■ دمشق - يوبي اي: توقع مصادر سورية خاصة أن تشهد نهاية العام الحالي دخول المشغل الخليوي الثالث إلى سورية، بعد موافقة الحكومة السورية على تعديل نظام استثمار خدمة الخليوي في البلاد. ونقل موقع «كلنا شركاء» الإلكتروني عن تلك المصادر قولها إن «المشغل الثالث سيحصل على رخصة تماماً كما هو حال شركتي الخليوي سيوريا تل و.م.تي. إن اللتين تقدمان الخدمة منذ نحو عشر سنوات تقريباً، وفق مبدأ البناء والتشغيل ثم نقل الملكية (B.O.T) والذي يتوقع أن يعدل ويتحول إلى رخصة تدفع الشركتين منها.

وبررت المصادر هذه المعلومات بالإشارة إلى أن «التعامل مع مشغلي خدمة الخليوي وفق نظام الرخصة هو الخيار الأفضل للمحافظة على إيرادات الدولة من الشركتين وكسب إيرادات جديدة من المشغل الثالث، فيما بقا العمل وفق نظام B.O.T يعني خسارة الشركتين الحاليين والدولة لمبالغ كبيرة وحدث مضاربات وخرق كبير».

يشار إلى أن عدد المشتركين في شبكة الهاتف الخليوي في سورية يزيد على 7.5 مليون مشترك.

## وزير الطاقة اللبناني يحذر من أزمة مياه خلال شهرين

■ بيروت - يوبي اي: حذر وزير الطاقة اللبناني جبران باسيل أمس الأحد من أن لبنان سيواجه في أكتوبر/تشرين الأول المقبل أزمة مائية. وقال باسيل ندخن في قلب أزمة مائية مستتخمة أكثر. وستقوى في تشرين الأول/أكتوبر «وذلك بسبب موسم الشح المائي. وحث باسيل على ضرورة إنشاء السدود في لبنان وعددها 40 سدا لكنها بحاجة لتمويل.

ويعاني لبنان أيضاً من أزمة كهرباء مزمنة ازادت هذا الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة ما أدى إلى زيادة ساعات قطع التيار الكهربائي. ودفع احتجاجات في عدة مناطق حيث عمد مواطنون إلى قطع الطرق بطائرات السيارات المشتعلة.

## روسنت تستثمر 630 مليون دولار بالعراق بالشراكة مع نفط الهلال

■ موسكو - رويترز: قال مسؤول روسي رفيع إن روسنت أكبر شركة لاتحاد النفط في روسيا ستستثمر 630 مليون دولار في مشروع مشترك مع شركة نفطية إماراتية للتقطيع عن الغاز الطبيعي في الشرق الأوسط. وفي أيار/مايو انضمت روسنت إلى نفط الهلال ومقرها الإمارات في امتياز للغاز في إمارة الشارقة في أول مشروع للشركة الروسية بالمنطقة. وقال إيغور سيتشين نائب رئيس الوزراء الروسي في وقت متأخر يوم السبت إن روسنت و نفط الهلال تهدفان لبدء الإنتاج في 2013 من الحقل الذي تقدر احتياطياته بحوالي 70 مليار متر مكعب من الغاز و 16 مليون طن من مكثفات الغاز.

وأضاف سيتشين أن المشروع الذي تملك فيه روسنت حصة 49 في المئة ناقشه أمس رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق والعضو بالبرلمان الحالي أياد علاوي وذلك في إطار سعي موسكو لدعم تواجدها في المنطقة. كان سيتشين -وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة روسنت- قال في مايو إن روسيا تسعى لمشروعات للتقطيع عن الغاز في العراق. وفي العام الماضي شكلت نفط الهلال و دانة غاز التابعة لها كونسورتيوم معز من «في التمسوية و.م. إن.إل. المجرية يهدف إلى ضخ كميات كافية من الغاز من منطقة كردستان بالعراق لإطلاق خط أنابيب نابوكو لتصدير الغاز إلى أوروبا عبر تركيا.

ويظل إلى مشروع خط أنابيب نابوكو للغاز باعتباره المنافس الرئيسي لمشروع خط أنابيب ساوث ستريم الذي تقوده جازبروم الروسية ويهدف نابوكو لخفض اعتماد أوروبا على الغاز الروسي الذي يشكل ربع إحتياجها من الغاز. وقالت روسيا مراراً إنها لا تنظر إلى خط أنابيب نابوكو باعتباره منافساً لكن محللين قالوا إنهم لا يستبعدون انضمام روسيا للمشروع في محاولة لغرض سيطرتها عليه.

وقال سيتشين إن شركة التكنولوجيا الروسية الحكومية ومساهمي نفط الهلال وافقوا على ضخ 500 مليون دولار في صندوق استثمار مشترك لتطوير مشروعات نقل في روسيا. و من المتوقع إطلاق الصندوق في أيلول/سبتمبر في سوتشي حيث من المنظر أن يوقع الطرفان الاتفاق.

## دبي: ارتفاع المبادلات التجارية غير النفطية 18%

■ دبي - «القدس العربي» - من جمال المجابدة: ارتفعت قيمة المبادلات التجارية غير النفطية بين إمارة دبي والعالم الخارجي بنسبة 18% خلال النصف الأول من العام الجاري لتصل إلى أكثر من 279.2 مليار درهم مقارنة مع مبادلات تجارية قدرت بحوالي 237.6 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي 2009.

وقال أحمد بطي أحمد الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة-مدير عام جمارك دبي، أن البيانات الإحصائية أن المبادلات التجارية (صادراً وإستيراداً وإعادة تصدير) بين دبي ودول العالم، حافظت على متوسط معدل النمو خلال فترة الخمس سنوات الماضية، والمقدر بـ17% الأمر الذي يعكس بوضوح احتفاظ الإمارة بجاذبيتها الاقتصادية للعديد من التجار والمستثمرين. وأشار إلى أن إجمالي صادرات دبي المباشرة إلى الأسواق العالمية سجلت رقماً قياسياً مع نهاية النصف الأول من هذا العام مقارنة بنفس الفترة من الأعوام الخمسة الماضية، حيث بلغت 32.8 مليار درهم، مقابل 23.6 مليار درهم لنفس الفترة من العام الماضي 2009.

وأوضح مدير عام جمارك دبي أن القيمة الإجمالية لواردات دبي من الأسواق العالمية خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 177.4 مليار درهم، مرتفعة بنسبة 13% عن نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 156.5 مليار درهم الأمر الذي يدل على وجود قوة شرائية متمامية في دبي، وفرص مجدية للعديد من الشركات الراغبة في تعزيز نشاطها التجاري في الأسواق الإماراتية، أو عبر الأسواق الإقليمية المجاورة.

وأضاف أن عمليات إعادة التصدير سجلت من جانبها تصاعداً بنسبة 20% لتبلغ 69 مليار درهم، مقابل 57.5 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي، علماً أن عمليات إعادة التصدير استعادت وتيرة نشاطها المعتادة، والتي كانت عليها قبل نشوب الأزمة العالمية، مستفيدة من تسهيلات البنية التحتية المتكاملة والميزات اللوجستية التي وفرتها الإمارة، والمتصلة بمرفق الموانئ، والمناولة، والشحن، والمراكز الجمركية التي وفرت كافة الإمكانيات اللازمة للمستثمرين والتجار.

وسجلت قيمة المبادلات التجارية بين دبي ودول مجلس التعاون الخليجي ارتفاعاً ملحوظاً خلال النصف الأول من العام الجاري بمعدل قدره 10 بالمئة لتبلغ 11 مليار درهم، مقارنة بمبادلات تجارية قدرت بنحو 10 مليارات درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.



## ثنائية إيتو تقود إنتر ميلان للفوز بكأس السوبر على حساب روما



كابتن انتر ميلان جافيري زينتني يحي الجماهير خلال مباراة سوبركوبا

■ ميلانو - د ب أ: سجل النجم الكامبروني سامويل إيتو ثنائية قاد بها إنتر ميلان إلى الفوز على ضيفه روما 1/3 مساء السبت في مباراة كأس السوبر الإيطالية لكرة القدم. وتقدم روما وضيف بطل الدوري في الموسم الماضي بهدف سجله الترويجي جون أرنى ريسه في الدقيقة 21 ثم أدرك إنتر ميلان بطل الدوري والكأس التعادل بهدف سجله المقدوني جوران بانديف في الدقيقة 42. وفي الشوط الثاني حسم إيتو المباراة واللقب لصالح إنتر ميلان بهدفين سجلهما في الدقيقتين 70 و80، وجاء كلاهما بمساعدة الأرجنتيني دييغو ميليتو. وكانت المباراة هي الرابعة بين إنتر ميلان وروما في سجل لقاءات كأس السوبر خلال الأعوام الخمسة الماضية. وأحرز إنتر ميلان اللقب في أول مباراة له تحت قيادة مدربه الجديد رافايل بينيتيز، ليتعادل إنتر بذلك مع ميلان برصيد خمسة القاب لكل منهما في كأس السوبر. وكان البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني السابق لإنتر ميلان قاد الفريق في الموسم الماضي لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا وثنائية الدوري والكأس، وقد أحرز الفريق لقب الكأس بفوزه على روما في المباراة النهائية. وافتتح روما التسجيل بهدف أحرزه ريسه عندما تلقى تمريرة رائعة من فرانشيسكو توتي وسدد كرة قوية سكنت شبك الحارس خوليو سيزار في الدقيقة 21. وتولى الروماني بوجدان

## ريال مدريد يربط أوزيل بشرط جزائي 250 مليون يورو

■ مدريد - د ب أ: أكد الموقع الإلكتروني لصحيفة «أس» أن ريال مدريد الأسباني لكرة القدم وضع شرطاً جزائياً خالياً في عقد نجمه الألماني الجديد مسعود أوزيل، بلغ 250 مليون يورو (318.40 مليون دولار). ووفقاً لقانون العمل الأسباني فإن كل عقد يحتاج إلى شرط جزائي، وهو ما يتم استخدامه في الغالب من جانب الأندية لخطف لاعبي الفرق المنافسة بموافقة اللاعب. وحققة الشرط الجزائي الذي وضعه ريال مدريد لنجمه الشاب يظهر حجم التقدير الذي يكنه النادي الملكي لأوزيل (21 عاماً) الذي لعب بشكل أساسي مع المنتخب الألماني في مونديال جنوب أفريقيا. ووفقاً لوسائل الإعلام الأسبانية، فإن الشروط الجزائية جرت العادة على ألا يتم كشفها من جانب الأندية، حيث أن فقط كل من كاكا ورونالدو وكريم بنزيمة الذين تعاقدا مع ريال مدريد مقابل مبالغ خيالية في 2009، يمتلكون شروطاً جزائية تتخطى القيمة الموضوعة في عقد أوزيل. ودفع ريال مدريد 15 مليون يورو لغيره بريمن للحصول على خدمات أوزيل، في الوقت الذي أكد فيه البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للنادي الملكي أن قيمة الصفقة «أقل بكثير من السعر السوقي الحقيقي للاعب حيث أن عقده مع بريمن كان على وشك الانتهاء في 2011، مما كان سيسمح له بالرحيل دون مقابل». وأصبح أوزيل (21 عاماً) سادس صفقة لريال مدريد هذا الصيف بعد التعاقد مع سامي خضيرة وريكاردو كارفالو وبيدرو ليون وسيرخيو كاتاليس وأنخيل دي ماريا، لتصل قيمة صفقات النادي الملكي إلى 80 مليون يورو وهي أعلى قيمة بين الأندية الأسبانية.

## تولوز يهزم أريس ويتصدر جدول الدوري الفرنسي

■ باريس - د ب أ: واصل فريق تولوز انطلاقته في الموسم الجديد بالدوري الفرنسي لكرة القدم وحقق فوزاً الثالث على التوالي حيث تغلب على أريس 1/2 في المرحلة الثالثة من المسابقة. ورفع تولوز رصيده إلى تسع نقاط ليحتل الصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام كان. وتقدم تولوز بهدفين سجلهما دانيال براتين وإيتيان ديوت في الدقيقتين 35 و62 ثم در أريس الصاعد حديثاً لدوري الدرجة الأولى بهدف أحرزه فرانك جاجاسي في الدقيقة 64. وتغلب ليون على ضيفه بريست الصاعد حديثاً لدوري الدرجة الأولى بهدف وحيد سجله جون ماركون في الدقيقة 20 ليرفع ليون رصيده إلى أربع نقاط في المركز التاسع حيث إنه الفوز الأول له هذا الموسم. ورفع رين رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث بعدما تعادل مع ضيفه سانت إتيان سلبياً. كذلك احتل نيس المركز الرابع برصيد خمس نقاط وبفارق الأهداف فقط خلف رين بعدما تعادل مع نانسي 1/1. وتغلب مازساليا على لوريان بهدفين نظيفين سجلهما جابرييل هاينزه وتايبي تايو، ليحوز مازساليا أول ثلاث نقاط له في الموسم. وفي مباراتين أخريين تعادل لانس مع موناكو 2/2 وأوزير مع فالينسيان 1/1.

## ميسي يحرز ثلثية ويهدي برشلونة كأس السوبر الأسباني

■ مدريد - د ب أ: سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ثلثية (هاتريك) قاد بها فريق برشلونة إلى التتويج بلقب كأس السوبر الأسبانية لكرة القدم حيث تغلب الفريق على أشبيلية 4/صفر في إياب كأس السوبر. كان أشبيلية قد تقدم خطوة كبيرة نحو التتويج باللقب عندما فاز على برشلونة 1/3 في مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب أشبيلية. لكن برشلونة لم يستسلم لفقدان اللقب وحقق فوزاً كبيراً على ملعب «كامب نو» ليفوز 5/3 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب ويتوج بلقب كأس السوبر. ويدين برشلونة بفشل كبير في الفوز إلى نجمه ميسي الذي سجل ثلاثية للفريق بعد أن تقدم الفريق الكاتالوني بهدف في الدقيقة 13 سجله عبد الله كوتكو لاعب أشبيلية عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه.

## توتوي لاعب ساحل العاج يقرب من الانتقال إلى نيوكاسل يونايتد

■ روتردام - رويترز: قال نادي تيفينتي انشده حامل لقب دوري الدرجة الأولى الهولندي لكرة القدم بوقعه على الانتقال إن لاعبه الدولي شيخ توتوي اقترب من الانضمام إلى نيوكاسل يونايتد الانكليزي. ويتنظر توتوي الذي شق طريقه إلى التشكيلة الأساسية لمنتخب ساحل العاج خلال كأس الأمم الأفريقية في كاتون الثاني/يناير اجتياز الفحص الطبي في نيوكاسل والحصول على تصريح عمل لاكمال إجراءات انتقاله إلى النادي الانكليزي. وانضم توتوي الذي شارك في كأس العالم بجنوب أفريقيا هذا العام إلى تيفينتي عام 2008 بعدما أمضى فترات مع اندرلخت البلجيكي ورودا كركراه الهولندي وساهم في فوزه بالدوري الهولندي الموسم الماضي.

## والكوت يعود للتألق بعد ثلثية مثيرة

■ لندن - رويترز: في آخر مرة سجل فيها ثلاثة أهداف في مباراة واحدة ساعد ثيو والكوت منتخب انكلترا على تحقيق انتصار لبينسي 4-1 على كرواتيا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم وبدأ أنه وضع بصمته الدولية بعد مشاركته غير المؤثرة في نهائيات 2006. وفي هذه المباراة التي أقيمت في زغرب عام 2008 وكان عمر والكوت في هذا الوقت 19 عاماً اختير لاعب أرسنال على حساب ديفيد بيكام ونجح بسرعه وقدرته على التسجيل في تحميم المنتخب الكرواتي وأظهر سبب اختيار سفين جوران اريكسون مدرب انكلترا في هذا الوقت له في قائمة كأس العالم قبل عامين من ذلك. لكن مزيجاً من الإصابات والفشل في تحويل قدرته على الانطلاق بسرعة إلى فرص حقيقية لنفسه أو لزملائه أدى إلى بدء أفول نجمه. ولم يسجل الجناح الدولي أي هدف دولي منذ ثلاثيته في زغرب بينما أحرز الموسم الماضي أربعة أهداف فقط مع أرسنال. وسجل السبت والكوت ثلاثة أهداف للفريق اللندني ليفرده لسجله بلالكوب الوافد الجديد 6-صفر في الدوري الانكليزي الممتاز.

وساهم إخفاقه الغريب في إرسال كرات عرضية دقيقة واختياراته الخاطئة عندما يصبح في أوضاع سهلة للتسجيل في فرار فايو كابيولو مدرب انكلترا باستيعاده من تشكيلة الفريق في نهائيات كأس العالم 2010.

وأعاد كابيولو ضم والكوت هذا الشهر لمباراة ودية ضد الجبر ورغم أنه لم يتألق في استناد ويمبلي إلا أنه استيقظ للعودة إلى اختيارات المدرب الإيطالي مجدداً. وسيسعد كابيولو باداء والكوت في المباراة إذ لعب الدور المهم لارسنال رغم أنه حصل على مساعدة بطرد لاعب بلاكيول آيان إيفات في الدقيقة 31 عندما كانت النتيجة 1-صفر. وكان والكوت وضع أرسنال في المقدمة كما سجل الهدف الثالث في الدقيقة 39.

وبين هذين الهدفين صال والكوت وجال بسرعه الفائقة التي أنهكت بلاكيول رغم أنه لم ينه الهجمات جيداً بصورة منتظمة مرة أخرى. ولم يتحدث أحد حول كراته العرضية غير الدقيقة بعد هدفه الثالث الرائع والذي أظهر فيه لمسة ساحرة ورائدانا وانهاء جيداً للهجمة. وقال مارتن كيون مدافع أرسنال ومنتخب انكلترا السابق لهيئة الإذاعة البريطانية «بالنسبة لهذا الهدف الثالث.. كرضه بالكرة وتحكمه وطريقة إنهاءه للهجمة.. لم أشاهد هذا أفضل من ذلك للاعب الانكليزي في السنوات الأخيرة وهذا بالتحديد ما كنا نتوقعه منه منذ رأيناه كلاعب شاب». وأضاف «هذا أفضل ما شاهدته من ثيو والكوت.. الآن هو بحاجة لكي يظهر أنه ليس راضياً بذلك فقط ويواصل محاولة تطوير مستواه» وتابع «قراراته كانت سليمة.. فعل ما كنا نتوقعه منه منذ عامين» وشعر أرسين فينجر مدرب أرسنال بالسعادة أيضاً لما شاهدته من لاعب لا يزال عمره 21 عاماً فقط.

سجل أسرع حالة طرد عندما حصل على البطاقة الحمراء بعد 87 ثانية فقط من بداية المباراة أمام كايزر سلاوترن بسبب الخشونة مع إرفين هوفر. وحطم يوسف محمد بذلك الرقم القياسي السابق المسجل باسم اندرياس إيفانشتير الذي طرد من صفوف ماينز بعد 101 ثانية من بداية مباراة أقيمت في نيسان/أبريل الماضي. ونجح كايزر سلاوترن العائد إلى دوري الدرجة الأولى هذا الموسم، في تحويل تأخره بهدف في الشوط الثاني إلى فوز كبير 1/3 على ضيفه كولون في الشوط الثاني. وتقدم كولون في الشوط الأول بهدف مبكر سجله ميليفوي فونافوفيتش في الدقيقة الثامنة هدف سجله كايزر سلاوترن رد في الشوط الثاني بهدف وسجلهما مهاجم الكرواتي سوردريان لاكيتش في الدقيقتين 70 و84 ثم أضاف إيفو ليفيتش هدفًا ثالثًا للفريق في الدقيقة 88.

## أرسنال يفسد العودة الناجحة بلالكوب وتشيلسي يسحق ويجان في الدوري الانكليزي

خط الرمي عندما أطاح بيتر كراوتش، وحقق بولتون الفوز الأول له في الموسم حيث تغلب على ضيفه ويستهام 1/3 على ملعب «إيتون بارك». وكان ويستهام الأفضل في أغلب فترات الشوط الأول وقد أهدر كارلتون كول ضربة جزاء، وافتتح بولتون التسجيل في الدقيقة 49 بهدف أحرزه ماثيو ايسون لاعب ويستهام عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه في ظل ضغط هجومي من كين فيغنز. وبعدها سجل يوهان إيماندر الهدف الثاني لبولتون في الدقيقة 68 ثم رد ويستهام بهدف أحرزه مارك نوبل من ضربة جزاء في الدقيقة 79 قبل أن يحتتم إيماندر التسجيل بالهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 84. وسجل كريغ جاردنر ثنائية قاد بها

الثاني حاولنا ضمان عدم تشكيل خطورة على تقدمنا. وفي المباراة التي جعبت بين هامبورغ وشالكه افتتح رود فان نيسلثروي التسجيل لهايمبورغ في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني أمام وضيف بطل الدوري في الموسم الفائت 20 و37 و41 و45 على من صفوفه بيندايكت هويديس في الدقيقة 60 لحصوله على الإنذار الثاني. وبعد ثلاث دقائق خرج كراوتش من ساحة سبب إصابة إيماندر في ركبلة في الدقيقة 80. وفي الدقيقة 83 أهدر فان نيسلثروي مجدداً مهارته التهديفية حيث استغل تمريرة من زي روبرتو وأسكن الكرة في شبك شالكه مغلنا عن فوز هامبورغ 1/2. ودخل يوسف محمد قائد فريق كولون سجلات تاريخ البونديسليجا التي تقام منذ عام 1963 حيث

## أرسنال يفسد العودة الناجحة بلالكوب وتشيلسي يسحق ويجان في الدوري الانكليزي

تسبب في ضربة الجزاء بعد إعاقته للشعاع داخل منطقة الجزاء. وقال الفرنسي أرسين فينجر المدير الفني لأرسنال عقب المباراة «بيو (والكوت) أصبح أكثر تحركاً، أصبح أكثر مهارة في اللمسات الأخيرة وهي إشارة تدل على أن اللاعب أصبح أكثر نضجاً. وعلى ملعب «دي ديليو»، افتتح تشيلسي التسجيل في شبك ويجان قبل ست دقائق من نهاية الشوط الأول حيث سد فرانك لامبارد كرة تصدى لها كريس كيركلاند ثم ارتدت إلى فلوران مالودا الذي تابعها بتسديدة أخرى أسكن بها الكرة في الشباك. وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني سجل نيكولا أنيلكا الهدف نفسه لتشيلسي ثم أضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني له والثالث لفريقه في

برلين - د ب أ: وجه هوفنهايم لمطعة قوية إلى ضيفه فيردر بريمن في بداية مسيرتهما بالدوري الألماني لكرة القدم (بونديسليجا) للموسم الجديد حيث ألق به هزيمة قاسية 1/4 في إطار مباريات المرحلة الأولى من المسابقة والتي شهدت أيضاً فوز هامبورغ على ضيفه شالكه 1/2. وحقق فريق كايزر سلاوترن، العائد لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم، فوزاً شيناً 1/3 على ضيفه كولون كما حقق سان باولي، العائد أيضاً لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم، فوزاً ثميناً على ضيفه فرايبورغ بنفس النتيجة. وفي مباراتين أخريين بنفس المرحلة، فاز هانوفر على إنترأخت فرانكفورت 1/2 وتعادل بوروسيا مونشنجلادباخ 1/1 مع نورينغ. وفجر هوفنهايم مفاجأة كبيرة في بداية مسيرته بالموسم الحالي حيث ألقى هوفنهايم 1/4 بضيفة فيردر بريمن الذي كان البادئ

## أرسنال يفسد العودة الناجحة بلالكوب وتشيلسي يسحق ويجان في الدوري الانكليزي

بلاكبيرن 1/2 وتوتنهام على ضيفه ستوك سيتي بنفس النتيجة وبولتون على ضيفه ويستهام 1/3 وويست بروميتش البيون على سنرلاند 1/صفر وتعادل إيفرتون مع ولغهامبتون 1/1. ويدين أرسنال بالفشل الكبير في الفوز الأسبق، الذي حققه على ضيفه باستاد، «الإمارات» في العاصمة البريطانية لندن، إلى نجم خط وسطه الانكليزي الدولي ثيو والكوت الذي سجل ثلاثة أهداف للفريق في الدقائق 13 و39 و58 بينما سجل الأهداف الثلاثة الأخرى الروسي أندري أرسافين والفرنسي أبو ديابي والمغربي مروان الشماخ في الدقائق 32 من ضربة جزاء 49 و53 في الترتيب. وشهدت الدقيقة 32 من المباراة طرد اللاعب آيان إيفات مدافع بلاكيول الذي

## مرسيليا يستعيد توازنه ويحقق فوزه الأول في الدوري الفرنسي

ويستهام 1/3 على ملعب «إيتون بارك». وكان ويستهام الأفضل في أغلب فترات الشوط الأول وقد أهدر كارلتون كول ضربة جزاء، وافتتح بولتون التسجيل في الدقيقة 49 بهدف أحرزه ماثيو ايسون لاعب ويستهام عن طريق الخطأ في مرمرى فريقه في ظل ضغط هجومي من كين فيغنز. وبعدها سجل يوهان إيماندر الهدف الثاني لبولتون في الدقيقة 68 ثم رد ويستهام بهدف أحرزه مارك نوبل من ضربة جزاء في الدقيقة 79 قبل أن يحتتم إيماندر التسجيل بالهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 84. وسجل كريغ جاردنر ثنائية قاد بها

كما حقق أوليبيك ليون أول انتصار له في الدوري هذا الموسم بفوزه على بريست الصاعد حديثاً بهدف مقابل لا شيء سجله لاعب الوسط الكامبروني جان ماركون في الدقيقة 20. ووضع المدافع الأرجنتيني الدولي غابرييل هاينز فريقه مرسيليا - الذي خسر أول مباراتين في الموسم - في المقدمة مسجلاً الهدف الأول بتسديدة من مدى قريب في الدقيقة السادسة.

■ باريس - رويترز: تخلص أوليبيك مرسيليا حامل اللقب من البداية السلبية لوسعه في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه لوريان بهدفين مقابل لا شيء. وحافظ تولوز متصدر الترتيب على سجله المثالي وحقق انتصاره الثالث في ثلاث مباريات بفوزه 2-1 على أفيينيون الصاعد حديثاً بفضل هدفين من دانييل براتين وإيتيان ديوت.

## فيدرر يعبر بسهولة إلى نهائي بطولة سينسيناتي للتنس لمواجهة فيش

■ سينسيناتي - د ب أ: أطاح نجم التنس السويسري روجيه فيدرر بالقبض على ماركوس باجديتس 4/6 في الدور قبل النهائي لبطولة سينسيناتي للأساتذة البالغ مجموع جوائزها ثلاثة ملايين دولار، ليتلقى في المباراة النهائية مع الأمريكي مادي فيش.

وتأهل فيش لصف 36 على العالم إلى رابع مباراة نهائية في غضون شهرين ليتجاوز التأخير الذي تسببت في الأمطار ويقهر مواطنه أندى روديك المصنف التاسع 6/4 و7/6 (3/7) و1/6.

وخسر فيدرر المباراة النهائية لبطولة تورونتو الأسبوع الماضي أمام البريطاني أندى موراى، ولكنه يسعى لإحراز أول لقب له منذ بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي. وكان فيش أحرز لقبين متتاليين في يناير الماضي هما نيويورك واطلانتا، عندما فاز على روديك ليهيئ مسيرته تسعة هزائم أمام صديقه منذ مرحلة الشباب. واستعاد فيدرر مستواه المرموق وأطاح بمنافسه القبرصي في 70 دقيقة فقط.

وقال فيدرر «كان من الصعب الاحتفاظ بالكرة ولكني لعبت بشكل مغامر، ولقد أتى ذلك ثماره، لقد تدربت بشكل قاس بعد بطولة ويمبلدون وتمكنت من العمل على بعض الأشياء.. لقد أهدت الفتى الآخر عن السيطرة، والعمل الشاق أتى ثماره في تورونتو وسينسيناتي».

وتابع «حصلت على فرصة أخرى للفوز بلقب الأساتذة هنا، الأمور تسير بشكل طيب بالنسبة لي، هذا شيء لم يكن يحدث في بداية الموسم». وقال فيدرر حول منافسه التالي فيش «إنه لاعب رائع يمتلك أرسالاً جيداً، من الناحيتين الذهنية والجسدية فإنه لديه اللقطة الآن في قدرته على إسقاط اللاعبين الكبار».



## قراءة في زيارة الملك عبدالله والرئيس بشار الأسد للبنان

اللة الرابض على ارضه يشكل مصدر قلق وخوف لها. جاء اغتيال الحريري قبل عدة سنوات كقميص عثمان ترفعه اسرائيل وامريكا لاهداف خاصة بها، عملية التجسير طريقها وحجم المتفجرات التي استخدمت في مقتل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لا يصدقها اي عاقل، وقد نسف العقلاء واصحاب الخبرة في ميدان السياسة وعسكرة المتفجرات ان تكون جهات سورية او لبنانية تقصف خلف عملية الاغتيال وقد اشاروا باصابع الاتهام ضد اسرائيل الا ان هذا لم يسرق للمهولين واصحاب الاملاءات الخارجية. زيارة الملك عبدالله ملك السعودية وبشار الاسد التاريخية الاخيرة للبنان لها دلالات عديدة منها:-

1 حصر ايران في زاوية لوحدها وتفكيك حلف محور الشر  
2 ايلاح سورية في محور دول الاعتدال السعودية ومصر ولبنان وغيرها.  
3 تأمين حدود اسرائيل مع جيرانها وابقاء الدول العربية في حالة من الوهن.  
استغلّت أمريكا الوضع القائم في العالم العربي، وهو التوجس من ايران الطامحة نوويا، وصورتها على انه صراع سني وشيعي لهذا انقاد العرب خلف هذه الشائعات وشنوا حرباً على ايران وعملوا على نسج تحالفات للفتك بإيران.

منذ ان انهارت الدولة العثمانية بات الشرق الاوسط برتمته حلبة صراع سياسي بين الدول الكبرى، نظراً لموقعه الاستراتيجي والخبرات الجمة التي يتمتع بها. لبنان مثلاً يقع في قلب الشرق الاوسط، ورغم صغره فهو بؤرة ساخنة وبطحاء للخلافات الداخلية في ظل اختلاف الطبقات الاجتماعية والطائفية. هنالك صراع يغذيها الغرب منذ زمن بعيد فالحرب الاهلية اللبنانية شاهدة على ذلك اما لماذا لبنان؟  
فهو ساحة للتنافس الدولي عليه، فثمة اسباب كثيرة منها كما ذكرت في البداية أطرافه البشرية المتنوعة والصراع العقائدي فيه بين السنة والشيعية من جهة، والمسيحيين من جهة اخرى، فضلاً عن الكثافة المسيحية التي تعيش فوق اراضيها هذا يدخل ضمن عنصره لبنان واللعب على الوتر العقائدي وايهام العالم ان الاقلية المسيحية في لبنان وغيرها مضطهدة ويجب على العالم المسيحي التدخل لحمايتها، فكان لغزنسا دور كبير اثناء الاستعمار وبعده في ظل الوجود الصليبي عليه، وبقي يريز تحت النفوذ الفرنسي حتى اقول نجحها وبعد ضعف التأثير الفرنسي حل محله نظام القطب الواحد الذي تترأسه أمريكا حالياً، فمن خلال هذا الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية في العالم اطلق العنان لاسرائيل لكي تلعب دوراً مهماً في تقويض لبنان كبلد حدودي محاذ لها، فتحاول اسرائيل وأمريكا جعل بلد الارز ضعيفاً هشاً، ولكن وجود حزب

## نتيهاو... يد قصيرة ولسان طويل

نتيهاو مازوم في عدة ملفات داخلية وخارجية. هو بالكاد يستطيع هذه المرة أن يخبر منها سائماً، من دون أن يدفع ثمناً لم تعهده دولة الاحتلال من قبل، فهو مازوم على المستوى الداخلي، بحيث لم يستطع الإفراج عن جنديه شاليط، لا بصفقه تبادل، ولا بالقرة واليد الطولى التي عود العرب عليها. ظاهرياً يبدو أن ننتيهاو لا يشكو من تصاعق من حكومته، ولكن مع استمرار اخفاقاته وتراجع هيبة جيشه، كما حصل في جنوب لبنان قبل أيام، وعدم قدرته على حماية كيانه من المخاطر التي تحيط به حتى من صواريخ بدائية تتساقط هنا وهناك، فان قدرته على الصمود باتت بحاجة إلى مراجعة. بالمقابل لا احد ينكر تحقيق ننتيهاو نجاحاً آتياً على مستوى فرض شروطه والعودة للمفاوضات المباشرة.

كل من استمع لتهديد وعود ننتيهاو للبنان وغزة قبل أيام لا يصدق أن دولة الاحتلال هذه كانت يوماً قليلة الكلام كثيرة العمل، واحتلت ارض دول عربية في ستة أيام، فمن يريد أن يفعل شيئاً لا يهدد ولا يتوعد، بل يفعل ويحقق النتائج والأهداف. عودتنا دولة الاحتلال في الماضي ونحن مكروهين على المفاجأة قوة الفعل وشن الحروب واليد الطويلة، ولكن يبدو أن يدها باتت قصيرة ولسان ننتيهاو هو الطويل.

يعتقد ننتيهاو إن زيادة الضغط على الفلسطينيين هو لصالح كيانه، كما حصل على إجبارهم على العودة للمفاوضات المباشرة من دون أن يدفع ثمناً ويرجع ولو حقاً من حقوق الشعب الفلسطيني المقهور والمظلوم. ننتيهاو بذلك من حيث يدري ولا يدري إنما يقوي من شوكة الرافضين لوجود كيانه في المنطقة. قدرته ننتيهاو على خوض الحروب باتت محدودة بفعل تغييرات إقليمية فـ دوام الحال من المحال، كما قالت العرب قديماً. لو كان ننتيهاو يملك خيارات الحرب لما تردد لحظة واحدة كي يستعيد ويحافظ على هيبة كيانته المشروعة، التي تزداد تصدعاً يوماً بعد يوم، وهو لا يملك غير السكوت والانتظار.

مع تزايد الضربات الموجعة وخسارة أمريكا والغرب المتواصلة عموماً في أفغانستان، وخسارة العراق، فانه من الصعب على أمريكا أن تفتح جبهة إيران التي هي أكبر وأخطر من الجبهتين الأخيرتين. ننتيهاو يدرك ذلك ولذلك تجده يبلع ريقه في حادثة العديسية بجنوب لبنان قبل أيام، ويكتفي بالتهديد والوعيد والويل والثبور وعظائم الأمور.

يستطيع ننتيهاو أن يمارس الضغوط على الجانب الفلسطيني، كونه الجانب الأضعف في المعادلة، وواقعاً تحت احتلال مباشر لا يرحم ولا يدع احداً يرحم هذا الشعب المسكين، ولكنه على المدى البعيد يخسر ويتراجع ويققد هيبة الرفع، وصار كيانه منبوذاً على مستوى العالم، فتراكم الأحداث وتتابعها لا تصب في مصلحة كيانه.

المنطقة باتت على فوهة بركان، ننتيهاو يعلم ذلك ولكنه لا يجرؤ ولا يملك من البدائل ما يجعله البطلم، وصانع أحداث أو من يملك توجيهها، لأن أمريكا ومصالحها ومصالح الغرب عموماً تعلق على مصالح الكيان، وان كانت تتلاقى في الكثير.

خلاصة القول إن دولة الاحتلال ما عادت كالماضي، اليد الطولى التي تبعث الخوف والرعب في الدول العربية المحيطة، فهي قاب قوسين أو أدنى من تلقي الضربات الموجعة التي ستقوض كيانها الغاصب. على ننتيهاو أن يستعد لمرحلة التراجعات في كيانه، فكما كانت لدولته بداية، حتماً لها نهاية، بانت إمارات خالده عالي

هذا الشعب مستعبد أم حر؟

د. الضاوي خوالدية تونس قصة  
Dr\_khouldia@yahoo.fr

زيارة الى مدينة الخليل... والسيرك الامني

بعيد الانتها من زيارة مدينة خليل الرحمن والتمتع بأجوائها وتنشق عبقها الأزلي وتذوق طعامها طيب المذاق وضي القلب مهيجة الانتصار على الأسلاك الشائكة وإبطال عملية جدوى الحاجز ما نحن نقرب منه في رحلة الإياب أنا وزميلي في متوقعين إجراءات لا معنى لها في قاموس الإنسانية، فكل شيء محتمل، داعبت صديقي قائلًا أخرج بطاقتك الشخصية واخذ بأقصى ملاحك على صورتك بها ثم سر إلى الأمام قليلاً واتجه بيمينه، اقتربنا من الشباك الذي ظلت علينا منه تجرعة تيدو في العشرين وقالت ببلاهة «البطاقة الشخصية، ونظرت إلى صورة كليليا في البطاقة وأعادت النظر إلى وجوهنا لتتحقق من أننا أصحاب تلك اللامح العربية وبدت أكثر بلاهة جعلتني ابتسم متعجباً.

لا بأس إلى الأمام ونحو اليمين قالت ما توقعته، أقول لصديقي هي فرصة لنستشئق الهواء على الحاجز فالطقس حقا رائع اليوم، أو فطنا السيارة في مرآب احد خصيصا لهذه الغاية ضبظت حدوده بخطوط بيضاء وقمنا بالإجراءات المعتادة من إطفاء تام للسيارة وفتح مقدمتها واخذ ما بها من نقود وممتلكات شخصية والاهم فتح صندوقها الخلفي والذي عادة ما يراهنون عليه بإيجاد جواب لسؤال ما زال يؤرقهم منذ ثلاثة وستين عاما شيء له علاقة بالأمن تلك الكلمة التي ترعدت فرائض البعض اذا ما ذكرت في مقام ما.

تمر عبر إطار معدني للفتيش بعد أن نضع أشياءنا من ساعة يد مثلا أو خاتم ونخرج سالمين معافين ننظر إلى أن يأتي الفارس المقدم مع كلبه ليبدأ السيرك الأمني يقفز الكلب على محرك السيارة ثم يدور حول السيارة وفي حالات اخرى يجلس الكلب على الكرسي ويبدأ يشم السيارة من الداخل ثم يعود المسكين إلى المحرك فيركض إلى الصندوق الخلفي وهكذا يستمر السيرك إلى أن يقنع الكلب أعزكم الله هذا المقدم بعدم ارتباطنا بلطبان أو جماعة بوكو حرام.

بعد مضي بعض الوقت تأتي الجندية المملطة والتي ما كفت عن التثرثرة لزميلها عن تفاصيل الالتحاق بالتعليم العالي «عجيباً» ناديني من هو احمد فأعلن بأنه أنا وتعيد سائلة من إبراهيم فيعلن رفيقي أنا فتفعلني البطاقتين واضحك.

قبل أن يلج صديقي السيارة وفي طريقنا إليها أتقدمه مشاكسا لن اركب معك قبل ان تخبريني عن الموعد القادم لزيارة الخليل فيقف متحديا قائلاً إن شئت الآن سأعود.

احمد توفيق

فتحى احمد



## هل الحرب القادمة هي آخر الحروب؟

بينما الحماقة والعنجهية الصهيونية قد تحالف ذلك وتذهب الى الحرب، ولعل من أبرز المتغيرات التي شهدتها المنطقة أنه حتى حرب 1982 كانت تعتمد اسرائيل على أرض الخصم في ادارة حروبها، وتبقى جيبتها الداخلية مستقرة، ولكن المعادلة اليوم اختلفت، فجميع الأراضي الاسرائيلية المحتلة اليوم هي عرضة للسوابخ الباليستية والمحلية والتي باتت تتوفر بأعداد هائلة عند قوى المقاومة فكيف هي عند الدول وتحديداً إيران! لكن هذا التأجيل لن يستمر طويلاً، وبالتالي سيكون أمام الغرب خياران لا ثالث لهما، وهو اما الحرب على منحج المقاومة والممانعة أو الاحتواء، وهذا يتوقف على مدى انسجام هذا المنهج وتوحده أمام المشاريع التصوفية، ومدى تأثيره على الرأي العام العربي والاسلامي والدولي.

وهذا يعيد طرح السؤال من جديد هل الحرب القادمة هي آخر الحروب؟ والإجابة نعم لأن هزيمة محور المقاومة والممانعة في هذه الحرب، تعني انتصار المشروع الصهيوني امريكي في المنطقة، وبذلك تكون على ابواب الشرق الاوسط الكبير حسب الرؤية الاسرائيلية، والشرق الاوسط الجديد حسب الرؤية الأمريكية.

حسام الدجني  
Hossam55@hotmail.com

ضعف هذه القوى وكسرت هيبتها على الساحة الدولية بعدما هاجبا الجميع عقب خروجها منتصرة من حرب باردة ذهبت بقلب كان يمثل توازناً سياسياً وعسكرياً على الساحة الدولية.

الغرب يتربح ولكنه يكابر، وهذه الحقيقة أدركها بعض ممن كانوا صنع القرار وخروجوا حتى لا يتحملوا مسؤولية السقوط المريع والبعض الآخر يعترف بحقائق منها أن الحرب على العراق كانت خطأ وغير قانونية وجعلت بلدانها أقل أمناً ويسوق لدلائل ما يقول، ولكنه في الوقت نفسه لم يصل الى مرحلة يملك فيها شجاعة يستطيع من خلالها إيجاد حلول ليس أفضاها معالجة آثار الحروب الباردة وتعويض المتضررين منها والخروج من البلدان التي احتلها قبل أن ينهاروا وقبل هذا وذاك ينبغي أن يقدموا اعتذاراً للشعوب المتضررة من صنيعهم، بل لعالم أجمع وعليهم أن ينتظروا العفو لعل الأمان والأمن الذي فقد عقب أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) يعود.

جلال الوهبي  
Jalal\_alwhby@yahoo.com

تنوع مصادر الماء والكهرباء، واعادة هيكلة وتأهيل المدن وخدماتها، ملطماً تتم اعادة تأهيل الانتاج الزراعي والحيواني في الريف، ووضع حلول عملية لشكالم المهاجرين والمهجرين، ومعالجة تسرب الكفءات الوطنية للخارج وينسب مخيفة

على وزارة التخطيط ان تعترف بان تمويل الخطط الاستثنائية يتطلب اموالاً اضافية غير تلك المرصودة من بيع الانتاج المتذبذب لنفس المستخرج حالياً، انه يتطلب اموالاً يرصدها المحتل الأمريكي لغرض كتعويضات عن الخراب الذي تسبب به، والذي شمل كل شيء حيوي في العراق، من الانسان الى الارض وما تحتها وفوقها، فعملية التخلص من مخلفات الحرب المولدة بالاشعاعات، وحدها تكلف المليارات، ناهيك عن الاثار المترتبة عن تسرب المواد المشعة لمعلم نواحي البيئية العراقية التي تعرضت للقصف بالقذائف المشبعة باليورانيوم المنضب.

العراق بحاجة ماسة لمجلس اعلى للتخطيط يكون نافذ الصلاحيات، ويشكل من خيرة المختصين والخبراء الوطنيين ليجري المسوحات والاحصاءات المطلوبة، ويضع الخطط التنموية لكل المجالات الحيوية في البلاد. وزارة التخطيط في حكومات الاحتلال ليس لها تلك الاهمية الحقيقية السابقة، فهي مرتبطة بشكل مباشر بقوة الدولة وقدرتها على لم يشمل كل اجزاء مساحتها ارضاً وشعباً، وفي دولة المكونات لا مكان للتخطيط النافذ والمتكامل حتى لو ادعت الوزارة وقانونها غير ذلك والادلة اكثر من ان تحصر.

جمال محمد تقي

وسكانها ويخشى أن يتسبب ضرب المفاعل الى تسرب اشعاعات نووية وتلوث بيئي خطير يهدد الأمن المائي والغذائي والصحي لمنطقة الخليج العربي بأكملها.

ومن تصريحات السيد بولتون والعديد من قادة اسرائيل، والولايات المتحدة والغرب عموماً أن الوجه الجغرافية للحرب القادمة هي ايران، وأرى أن في ذلك اغفالا لسياسة الماور والأحلاف في المنطقة، فأعتقد أن ضرب ايران أصبح اليوم شرارة البدء في حرب اقليمية كبرى، سيكون لها تداعيات سياسية خطيرة، وستشارك فيها اطراف عديدة، وقد تلقى نتائج عكسية ضد المصالح الصهيون الأمريكية تتمثل في اسقاط أنظمة مؤالية للادارة الأمريكية، واشغال جيهاات مقاومة مسلحة شعبية تهدد المصالح الغربية، وتداعيات ذلك على سوق الطاقة، والازمة الاقتصادية العالمية، وعلى الأمن والسلم في العالم اجمع.

تلك التداعيات هي من تؤجل قرار الحرب، كون نتائجها غير محسوبة، فهل ستأخذ اسرائيل على سبيل المثال بتصريحات بولتون، والإجابة تنطق من مدى تحمل اسرائيل وجهوزيتها لتلك الحرب، فعلى سبيل المثال هل تحملت اسرائيل أن تتعرض لسيل جازف من الصواريخ من كل الجبهات

الحدادية؟ اعتقد ان طبيعة المواطن الاسرائيلي لا تتحمل حرباً بهذا الشكل،

يوحي عنوان المقال باننا على ابواب حرب، فهل هذا صحيح؟ اعتقد نعم، فنحن اليوم على اعقاب حرب قد تكون حرباً فاصلة، وقد تكون نهاية الحروب في منطقة الشرق الاوسط، لأن الكاسب فيها هو من سيرسم خريطة لكن أين حدود هذه الحرب، وهل هي مقتصرة على نطاق جغرافي محدد، أم ستكون حرباً عالمية، تتشارك فيها دول واحزاب وحركات وشعوب، وما هي ارمصاصات هذه الحرب؟

اعتقد ان ارمصاصات الحرب تتزايد يوماً بعد يوم، فسباق التسلح على أشده، والتصعيد الاعلامي في أعلى معدلاته، والمتاورات العسكرية لم تتوقف، والتحالفات الاقليمية والدولية تشكلت واصبحت واضحة ومكشوفة، ولكنني اعتقد ان الشيء الذي لم يكن في حساب البعض هو حدود الحرب ونتائجها وتداعياتها.

خرج السيد جون بولتون السفير الامريكي السابق في الامم المتحدة بتصريح صحافي مفاده ان امام اسرائيل ثمانية ايام لتوجيه ضربة عسكرية لحطة بوشهر النووية الإيرانية، وانطلق بولتون من تحديد السقف الزمني بشمانية ايام، وهو موعد تزيد روسيا مفاعل بوشهر الذي يطل على الخليج العربي بالوقود النووي، وكان السيد بولتون حريص على منطقة الخليج

## عنجهية الغرب والأمن المفقود

أجلها ستقف امام أي قوة أو تكنولوجيا بما فلك إذا شعر المصطهد بأنه يعاني لتمسكه ببعيدته ودينه وشعائره، فإن الحرب ستكون مقدسة وعقائدية ما أسهل أن تشعلها وما أصعب أن تطفئها أي قوة بشرية مهما ملكت من ادوات وسوائل وسياسة مطورة وأساليب ملتوية، فإن المظلوم سيكون بيده فقط أن يخط النهاية لأن من يبدأ لا يملك أن ينهي، ومن يدافع يكون دائماً صاحب الكلمة الأخيرة في أي قضية أو مشروع.

الحروب التي اعتقد الغرب انها ستكون خاطفة وسيجني من خلالها الأمن وسيكرس هيمنتها على الساحة الدولية بحيث يخافه الجميع ويحسب لغضبه ألف حساب، تبين أنها حروب طويلة بدايتها مشجعة ويبدأ اصحابها لكنها طويلة وانهاؤها بيد الغير، وأظهرت هذه الحروب

## التخطيط الغائب في العراق السائب

مفارقات مضحكة ميكية يحملها اعلان وزير التخطيط والتعاون الإنمائي في حكومة المالكي، السيد علي غالب بابان، عن خطة خمسية للدولة، أو لا لكنونها تجيء في الوقت الضائع من عمل الحكومة المنتهية ولايتها، وثانياً لأنها غير ملزمة للحكومات القيدالية والمحلية، وثالثاً لان تنفيذها يتطلب تكاملاً وارشافاً وارادة سياسية، هي اصلا مقفودة في ظل حالة الفصخصة والخصخصة الادارية والجغرافية التي تعيشها البلاد، ورابعاً لان الخطة ذاتها موضوعة على اسس تخمينية يعيب عنها الاحصاء الدقيق والمعطيات ذات الثبات النسبي، وخاصة في مجالات التمويل وجزوئية التنفيذ.

ان طرح خطة كهذه وفي وقت يطغح فيه كيل الامالي من الفشل الذريع الذي تخبط فيه الحكومة ذاتها ومنذ اربع سنوات تخليطاً وتنفيذاً لحل مشكلة اساسية كمشكلة الكهرباء، هو محاولة يأسية للتغطية على الفوضى والارتجال والفساد السائد في العراق وحكوماته المتتالية منذ احتلاله وحتى الان، رغم ان ابيادات اعلان الخطة وفي خضم النزاع الدائر حول طبيعة الحكومة القادمة ومن سيكلف في تشكيلها، نشي بان وزير التخطيط نفسه يخطط للاحتفاظ بمنصبه تحت مظلة ولاية المالكي الثانية، فالوزير من مرشحي دولة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## رأي القدس

■ بعد أسابيع معدودة من الكشف عن تصنيع غواصات صغيرة، وصواريخ من طراز «قيام» يصعب رصدھا من قبل الرادارات الغربية لعدم وجود اجهزة لها، اعلن الرئيس الايراني محمود أحمدودي نجاح اسمن عن انتاج اول طائرة قاذفة بدون طيار قادرة على حمل مختلف انواع القنابل. المعلومات المتوفرة عن هذه الطائرة التي تحمل اسم «كرار» من مصادر مستقلة ما زالت محدودة لعدة أسباب، أبرزها كونها جديدة لم يتم عرضها أو استخدامها من قبل، وثانيها حال الغموض الذي يلف الصناعة العسكرية الإيرانية، وهو غموض متوقع ومفهوم بسبب حساسية هذه الصناعة، وضروبة الحفاظ على أسرارها.

ويظل من المنطقي الإشارة الى مدى التقدم الكبير الذي حققته إيران في هذا المضمار على مدى السنوات العشرين الماضية، من حيث تطوير صناعة عسكرية متقدمة في مختلف المجالات، وميدان الصواريخ بشكل خاص، الأمر الذي ازع الولايات المتحدة وإسرائيل مما يعني ان هذه الصناعة ومنتجاتها المتوقعة تؤخذ على مستوى عالٍ من الجدية من قبل الخبراء الغربيين. وربما يجادل البعض بان الاعلانات المتواصلة من قبل الحكومة الإيرانية عن انتاج هذه الاسلحة تأتي في إطار الحرب النفسية، ويهدف بث الرعب في صفوف الاعداء، وتحذيرهم من رد إيراني قوي في حال شنهم أي هجوم لتدمير المنشآت النووية، ولكن ما العيب من لجوء إيران الى الحرب النفسية التي تعتبر من الاسلحة المشروعة ذات الأثر الكبير، خاصة ان الطرف الآخر، أي الامريكي - الإسرائيلي يخوض هذا النوع من الحروب بشكل شرس هذه الأيام؟

صحيح ان الصواريخ الإيرانية قد لا تكون على درجة من الجودة والفاعلية نفسها التي تتمتع بها نظيرتها الامريكية، فإيران ليست الدولة العظمى الوحيدة في العالم مثلما هو حال امريكا، ولكن الصحيح أيضا ان الاسلحة الإيرانية التي استلهم حزب الله جزءا منها في التصدي لدولة الاسرائيلي صيف عام 2006 أثبتت بلاء مسننا، ودمرت أسطورة دبابات «البركافا» فخر الصناعة الاسرائيلية، ودمرت بارجة اسرائيلية قبالة السواحل اللبنانية، واصابت اهدافا في العمق الاسرائيلي.

■ يعلق على الرأي العام العربي هذه الأيام، ليست أشباه التشاؤم المعتادة وحدها بالفاظها السلبية وأوصافها المكارهية؛ بل هناك حالة من الضجر من التشاؤم نفسه. إذ لم يعد ينتج الياس سوى المزيد من الشعور بالتصل من المسؤولين. فقد استغنى معظم العرب عن بقية الآمال المعقودة على قدرة أنظمتهم الحاكمة في حماية الدرك الأسفل الذي اشتهرت نحوه كرامة الحضارة العربية في أعين أجيالها الشابفة خاصة، الباحثنة على مستقبل مختلف عما جرت عليه حياة أبيائها من الأفل.

جبل أبا مؤدء يطغى مصيرهم بالاهداف العامة وتحولاتها، وهي التي لم تكن مجرد اهداف سياسية، بل اعتبرها شباب ذلك الجيل أنها من طبيعة كيانية تنص وجود الأمة، وتشكل رهانات هذا الوجود على مدى استحقاقاته الإنسانية المعلقة، ذلك كان معنى الالتزام، ليس بالأخلاقية العادية، ولكن بنوع من فروسية الوعي النقضوي بالحقوق المشروعة للإمام السيدة لآلها دائما، فكان الرواد الثوريون يعفون عن توصيف سلوكهم بالفاظ السياسية ومشقاتها المتداولة، لم يكونوا سياسيين، ورفضوا أي كل في التصديف ما يحتراف السياسة، كان ذلك أشبه بامتثال برأة التزهم الذاتي، وتزنيه عن أية منافع تخص السلطة ومبادئها.

قد تلتصق بهؤلاء الأبناء الطيبين مفردات المثالية والخيالية، لكن متى كانت مثاليتهم تقيصده، هم يتقاربون بانفخار واعتزاز. فقد كانوا يعيرون وساكون، ويتخذون المواقف (السياسية) مع ذلك، وكانهم انتقلوا الى عصر جماعاتهم العادلة المتقدمة، وأنهم خرجوا فعلا وواقعاً من كلية الظرف البائسة المحيطة بهم والمضادة تبسط شروطهم (الاقتلاعية) غير المنطقية بعد، أو الأسوا (المتحقق منها فقط) فأسألته المركزية المطروحة على جبل الاستقلال في أغلب الأقطار المتقدمة نسبياً، والحاظرة على تحررها من الاستعمار الاحتلالي الغربي، قبل سواها، لم تكن محصورة بتغيير الحكومات أو الأنظمة، بل ما هي تغيير حياة مجتمعاتها، كان الالتزام اشغالا حضاريا

■ بعد ان صدر امر ملكي يقضي بحصر الفتاوى المتعلقة بالشان العام في هيئة كبار العلماء من تختاره هذه الهيئة في السعودية اعتقد البعض ان هذا الامر سيضيضي على ما سمي بـ«فوض الفتاوى» وسوقها للنشر، يتصاع على شاشات الفضائيات والمواقع الالكترونية، ولا يخالف احد عن معنى الامر الملكي الذي يعييش هاجس هذه التعددية خاصة وأن بعض الفتاوى التي صدرت حديثا تشكك في امور تطل الجمع ويعيد الدولة ورؤيتها، لا يحالف النظام السعودي اختلف وتعدد الفتاوى المتعلقة بالامور الشخصية والعبادات فهو لا يأبه بسجلات دينية حول كشف وجه المرأة وتخطيطه ولا يهمه ان ارضعت نساء السعودية الكبار او الصغار ولا يؤرقه اختلاف الرأي الديني حول شرعية قرض لتأديرة قرض الحج ولا اهمية دخول الرضاخ بالقدم اليمنى او اليدوية ولكن ما يهجه تلك الفتاوى التي تعرض رأيا مؤصلا قد يخالف ما تبتناه الدولة في سياستها المحلية والخارجية، وبما ان النظام السعودي لا يزال يصير على الاصول الدينية للتدليل لذلك يحصر صلي ان تنحصر الفتاوى في هيئة رسمية للدولة الدولية اعضاءها حسبما تراه مناسباً ولها الحق ان تعين وتعزل من تشاء دون محاسب او رقيب او تبرير لسياستها الادارية تماما كما يصح في بيروقراطيات النظام، ويدخل النظام السعودي في دوامة التناقضات بين يثني سياسة الحوار واحترام الرأي الآخر والتعجيل في مسيرة التعددية الفكرية اذ انه يحصر التعددية في الامور التي لا تطل نظرتهم وسياسته من جهة ويقع كل رأي فقري ثقافي كان او دينيا يخالف توجهه.

لقد ظهرت هذه التناقضات في كثير من المواقف، خذ مثلا موضوع الاختلاط والذي اطاح بأحد اعضاء هيئة كبار العلماء لانه تطرق الى سياسة ملكية جديدة غير قابلة للجدد و الانقاش بينما لا يابه النظام بأصحاب فتوى الزعم الكبير وغيرهم الذين يتطوعون بغفاهم بين الحين والآخر، لقد أقر النظام السعودي تناقضات تطل الجميع وتخل بأمنه الفكري واستقراره حيث أصبحت الدولة وليست هيئة كبار العلماء هي الفحي الاكبر الذي ربما يتحول الى شيخ الاسلام وهذا ما جعل بعض اطراف الجمع يبحث عن مصادر اخرى وآراء تختلف عن دولة الافتاء. ونعتقد ان التعددية الحاصلة في السعودية وغيرها من الدول في مجال الفتاوى ما هي الا انعكاس طبيعي مأسسة الاسلام تست مظلة الدولة المركزية.

## مفاجآت ايران العسكرية

ايران تخوض معاركها بفاعلية هذه الأيام على أكثر من صعيد، ولا بد من الاعتراف بذلك دون مواربة، فقد نجحت في تشغيل مفاعل بوشهر النووي بعد أكثر من أربعين عاماً من انشائه رغم الضغط الامريكى على روسيا والتهديدات الاسرائيلية، واستطاعت بما تملك من اوراق نفوذ تعطيل قيام حكومة عراقية بقيادة الدكتور اباد علاوي رئيس قائمة «العراقية» الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وهي القائمة التي تحظى بدعم اطراف اقليمية، مثل المملكة العربية السعودية والاردن ومصر وسورية ودول الخليج علاوة على تركيا.

وهذا النجاح الإيراني هو نتيجة فشل عربي، او بالأحرى غياب عربي، واحتماء الدول المركزية بالخطأ الامريكى بدلا من تطوير صناعة عسكرية فاعلة، ومشروع استراتيجية اقليمية مستقلة، وقيل كل هذا وذلك التآمر لتدمير العراق الذي كان يحقق التوازن العسكري والسياسي في المنطقة. الطموحات الإيرانية في امتلاك اسباب القوة، تقليدية كانت ام نووية، طموحات متنوعة، خاصة إذا كانت بهدف تحسين نفسها من الخطرين الامريكي والاسرائيلي، ونصرة القضايا الاسلامية العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين.

وإذا كانت بعض الدول العربية تشعر بالقلق من جراء تنامي هذه القوة الإيرانية، فإن تبديد هذا القلق لا يأتي من خلال تحريض الولايات المتحدة على ضرب إيران، مثلما جرى تحريضها على ضرب العراق واحتلاله، وإنما من خلال امتلاك اسباب القوة وتطوير جيوش وبرامج نووية موازية، وليس من خلال اتقاق عشرات بل مئات المليارات على شراء صفقات اسلحة امريكى وأوروبية حديثة لا تستخدم مطلقا في نصرة القضايا العربية. بل لا نبالغ إذا قلنا انها لا تخرج من مستودعاتها، لان الهدف من شرائها هو قبض العملات الضخمة التي تقدر بالمليارات.

ايران تطور صناعة عسكرية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، بينما العرب يكسون الاسلحة من أجل عمولائها، وتوسع دائرة الفساد واعداد الفاسدين، ولهذا تعرض نفسها كقوة اقليمية عظمى، بينما يتحول العرب الى كم هامشي مهمل لا قيمة له ولا وزن في الحسابات الاستراتيجية العالمية.

## حول ثقافة المرايا العربية المهشمة

## مطاع صفدي\*

جنزري لإرادة الوعي، فردياً وجماعياً، في مفاصل التحولات، خاصة إذا كانت النهضة واقعة في مراد أعدائها التاريخيين من حولها، والمستجدين من ما وراء البحار.

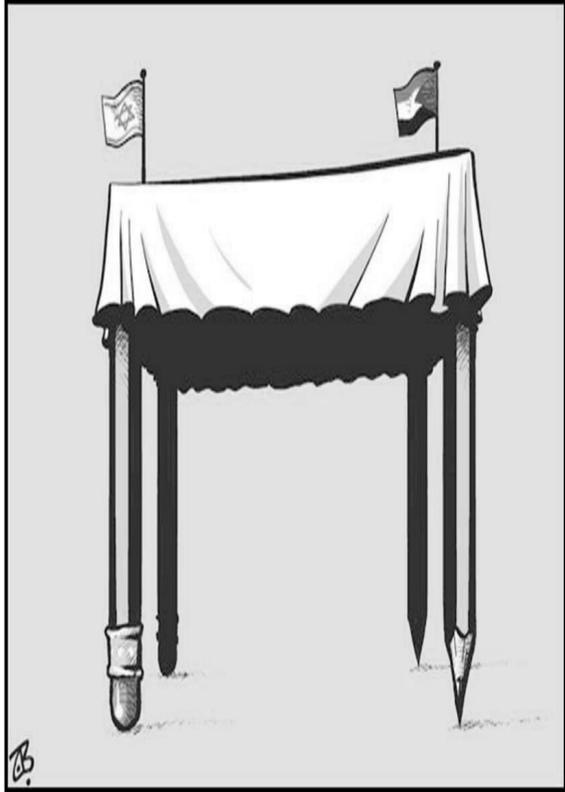
الصبح من ترداد مصطلح الطبيعة هي العودة إلى الحالة الأمع التي يبرز منها الأفراد الطليعيون، وهي قطاع المثقفين التي يعزى إليها تمييز الحراك الاجتماعي الواعي عن صنوه الآخر، الحراك الغريزي التلقائي للمجاهير الولايسة. فالمتقنون أو بالآخرى المنتمون، من قبل قائل في مطلع الاستقلال، وتلهمهم نسيب محدود كذلك، هؤلاء هم البيئة الحاضنة لأفكار النهضة الولاية، والتي يمكن النظر إليها على أنها هي النظملة لشعارات المرحلة السياسية. كانت أفكاراً واعتزازاً طموحات لم تكن بعيدة المثال في احساس مطلقها ودعاتها، فالاستقلال منح الناس ثقة بالذات افتقدها العرب منذ تاريف تدمير بغداد على يد المغول، لم يكن جسور أو أوسط القرن العشرين يسبح لخيلته أن يتصور انسحاب يوماً ما لأعظم إمبراطورياتهم آنذاك، البريطانية والفرنسية، والتخلي طواعية عن مصالحهما الكبرى في وطن العرب قاطبة، أما جيل الستينات وما بعده، فكان مثملاً افتخاراً واعتزازاً بأمنه العربية العائدة إلى مسرح العصر والعالم والتاريخ، فكان طبيعياً أن يمنح المثقون من عهد النهضة العربية المشرق، مستمدين منه مؤونة برهانية لدرجة البداة المملطة في كل ما رادوا سيغفونه على أتمهم العربية من خصائص العبقريّة الحضارية، فقد ولد الاسم العربي هكذا من جديد، محملاً بأمريات طموحات شتّى في مختلف شؤون الكمال الإنساني

## السعودية: هاجس تعددية الفتاوى

## د. مضاوي الرشيد\*

حينما تنعدم المصادر المستقلة لتلقي العلم الديني وممارسة الطقوس والشعائر وتصتدر الدولة مشروع سيطرة تامة على المجال الديني والروحي والسياسي عندها تظهر بؤار التشطفي والتعددية وهذا امر طبيعي ورده فعل اجتماعية على عملية احتكار الدين وروافده الفكرية فيقطع الجتمع إلى مصادر اخرى يستقي منها رأي شرعي وكما ازداد حصر الدين في مؤسسات واعضاء وهيئات ومجامع شرعية ازداد التوق إلى مصادر خارج حتى الاطارات بالحابة الأراء المنطقية والتي في مجملها تصب في مشروع واحد وهو اضافة الصبغة الدينية على قرارات واستراتيجيات سياسية بحته، وبما ان النظام السعودي قد فشل حتى هذه اللحظة في ايجاد شرعية ورؤية جديدة للحكم سيعطل بتعلق بهيئة كبار العلماء وأرائها ويحارب رأي آخر يتعارض مع فتاواها خاصة تلك التي تتعلق بالشان العام المسؤول هو عنه. لقد قلص النظام السعودي هيبة هذه الهيئة وقلم اظافرها طيلة عقود السابقة حتى أصبحت خارج الزمان رغم انها داخل المكان لكنه حتى هذه اللحظة يظل متعلقاً بما يستجدا بفتاواها كلما اراد سبعة شرعية لسياسة مسيعة، ويعتمد النظام والهيئة بعضهم على بعض. إذ ان وجود الأول مقترن بالثاني ويعتمد عليه ولو بصورة شكلية هزيلة كما هي الحال منذ فترة طويلة.

إن كان هناك ما يسمى بـ«فوض الفتاوى» فان أسبابها معروفة منها أولا: مأسسة الدين وخضوعه لسلطة الدولة، ورغم ان المعالفة في بلد يدعي انه يتعمق بجذور دينية تتطلب ان تخضع الدولة للدين إلا ان النظام السعودي قلب هذه المعادلة وأخضع الدين لسلطته، سيطرة الدولة على المجال الديني واعتماد الاستقلالية الاقتصادية والفكرية والاجتماعية للمؤسسات الدينية يدفعنا بشدة إلى البحث عن نماذ اخرى يستقي منها المجتمع الرأي الديني. ثانياً: انتشار التعليم الديني وكثرة المختصين في التعاطي مع الامور المتعلقة بالشرع تدفع باتجاه تعددية فكرية وتفسيرات قد تختلف أو تتفق على امر، ام، لقد ولي عصر امام المسجد او قبعة الحبي الذي



يذكرنا هذا أنه ليس من نهضة بدون عقيدة ثقافية، ومن خيارات سياسية. والحالة العربية الراهنة اليوم هي في أمس الحاجة إلى استعادة العرب لذاتهمممهم الماضي، ذكرة النهضة هي دليلها الموضوعي والنزيه، عما يعنيه ضياع الاسم العربي تحت مختلف تسمياتها الزائفة، فاللحظة الحاضرة ليست لحظة للياس من إعادة النصاعة إلى هذا الاسم العربي، مع استعادته هو ذاته لفصاحة لسانه، فالخارجون على أمريت، لم يبقوا جميعاً، بوصول العودة إلى ركبها، فوراً بحريتها، فماذا بعد التلخص من العدو المنشئت لامة، والمقسم للوطن سوري العودة إلى الحالة الطبيعية للسجين الذي أطلق سراحه فجأة، ليستعيد حياته السابفة، وكيف يمكن للوحدة أن تكون مجرد ايديولوجيا فقيل أو ترفض، وترفع أو تخفض كشعارات آنية لغات من المجتمع دون غيرها، أو ضدًا على سواها.

حين الحديث عن أمرية الاسم العربي ينبغي ألا يذهب النظر إلى ما يشبه الودعما الأسطورة أو السحرية، فكل نهضة في التاريخ محتاجة إلى إعادة إنتاج الأمة، وتجسيدها عبر شخصية مفهومية، يتداول رموزها معشرُ النهضويين، متعفين ومبدعين وقياديين، لغنايبها ومزايهاها، وانجازاتها، على أن لا يفهم من هذا أيضاً أن هذه الشخصية المفومية مبراة سلفاً من نواقضها وانحرافاتا وأخطائها الماحقة،، وحتى من الكوارث التي سوف تحدث باسمها زوراً وبهتاناً، أو أنها قد تكون مشاركة فيها؛ فبالنظاط ملازم للنهضوي، يترصد في مواقف النهي والضعف والتخاذل، ولقد حفلت تجربة النهضة المعاصرة بما يعرف بالواقعات الفاصلة التي قد يزعزع بعضها من أركان البداة الفكرية الداعمة لتمثال تلك الشخصية المفومية، بمعنى أن أمرية الاسم العربي ليست بمنأى عن التجربة، بل قيمتها الاعتبارية أنها مفاعلة مع تطامير الزمن، وأنها قادرة على الالتهاض من تحت الحطام، عائدة وهي مجردة نازقة، لتقول كلمتها التي سوف تحيي مومناها من جديد.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

تأميم الدين وتفسيره قد ولي تحت ضغط الظروف الاجتماعية والتعليمية الحديثة التي فتحت الباب على مصراعيه أمام مجتمعات كانت في السابق مغلقة وغير قادرة على الوصول إلى درجة علمية وعرفية تمكنها من التعرف على النصوص الدينية نون وبساطة، فإذا كانت هذه الامرية قد كتفت عن صنع إمبراطورية لسياسة التسامح والعدالة، إلا أنها التفتت وتوارأ استثنائياً بي إسقاط إمبراطوريات الحضري، ولا يزال هذا الدور في أوج انجازاته وممارسته في تغيير خطوط الانحرافات المظلمة التي تعترى وجه الخارطة العالمية من عصر إلى آخر.

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## ايران نووية ولوكره الغرييون!

## محمد صادق الحسيني

■ مرة أخرى تثبت ايران ان التمسك باستقلالية القرار السياسي والصبر الاستراتيجي والثبات في الموقف والثابرة في الدفاع عن المبادئ وثقافة المقاومة يشر «تخصيبا وقودا وطاقة نووية»، وردعا استراتيجيا على الارض؛ وهذا الكلام لم يعد اليوم مجرد دعاية ايديولوجية ولا عرضا نظريا مجردا ولا رؤى رجوعية لطلما اهتمنا بها كلما اشرانا إليها في اوقات سابقة؛ فيها هو ما يسمى بالمجتمع الدولي يضطر للقبول ولو على مضض بايران عضوا جديدا رسميا في النادي النووي الدولي والاهم من ذلك ما يذعن ولو مستغتابا ن لا حل لشكالاته أو خلافاته مع ايران الا بالتوصل حول طولة حوار لا شروط مسيعة فيها؛ ولكن والقين فان هذا لم يكن ممكنا لولا اسرار القيادة العليا على المضى قداما في المصناعات الدفاعية الرادعة في البر كما في البحر كما في الجو، وأخر ما كشفته طهران هو صاروخ قوام المتلفة من رادارات العدو بسبب تقنيتهما العالية والمعقدة وقاذفة القنابل الغائة من دون طيار— كرا— والقادرة على التحليل مسافات طويلة من دون طيار؛

بالعودة قليلا إلى السواء فقط بمعتمك التذكر كيف ان أبرز وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى ويضوء امريكي اخضر طبعها اجتمعوا في قصر سعد آباد شمال طهران وكيف انهم استطاعوا في لحظة غلظة أو ضعف ان يقتضوا من المفاوضات الإيرانية وقتها قرارا في وقف التخصيب مدة ما يقارب العاام والنصف — في حقبة الرئيس السابق محمد خاتمي — مقابل القبول بها عضوا «طبيعيا » في معادلة «الجمع الدولي» المزعوم ظنا منهم بان ذلك من شأنه ان يوقف ارادة طهران الاستراتيجية الهازمة بضروة تشكيل الدورة النووية الكاملة مهما كلف بما لا يري ان يرضى.

بالطبع لقد ضيع الغرييون الفرصة في حينها بانفسهم عندما ظنوا اللحظة ان امكانتهم من خلال لعبة الخداع والتضليل «بفتاوا» شعلة الدورة النووية الإيرانية ..

ان ضخ الوقود النووي في قلب مفاعل بوشهر لا يزال انتاج الكهرباء بواسطة الطاقة الزرية، مع احتفاظ ايران بحقها المبدئي في تخصيب اليورانيوم والذي تكلفها لها اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية الموقعة عليها منذ اكثر من ثلاثة عقود، ومن ثم رفعها لهذه التقنية إلى درجة التخصيب بنسبة عشرين بالمئة والتمسك بها نفس الاتفاقية واعياها التصريح والواضح والشفاف بانها تستثمر في انتاج الوقود النووي عبر عملية التخصيب العمالي والتخصيب لبناء مشر محطات نووية أخرى تشبه محطة بوشهر، ولا يمكن وصفه الا كما سبق ووصفناه أكثر من مرة بأنه القرار الأكثر اهمية وخطورة من قرار تأميم النفط الشهير الذي اتخذته طهران في زمن حكومة الراحل محمد مصدق الوطنية في بداية خمسينات القرن الماضي؛ كيف ؟ ببساطة ووضع لجان ايران ما بعد الحادي والعشرين من آب /أغسطس 2010 هي غير ايران ما قبل ذلك، والكمي المشرح المختصر الآتي:

ان ما هو حق لا يمكن باسمه الدولي فشل فشلا ذريعا في اللعب على وتر ما يسمى بخطرورة وانحرافية المشروع النووي الايراني والذي نحو التسلح والذي كان يهدف عمليا لتفكيك ايران بقولها، «عضوا عربيا، ومقبول في هذا المجتمع مقابل تحفيها عن التسلح الدولية التي اقلل خطرهم بوشهر سلما واتضح انها حربا من خلال الاداة الصهوبنية، لكن قد يذهب اليوم اراج الرحا مع افتتاح هذه اللحظة رسميا بعد ان عملت ايران على التراجع القريب في هذا السياق وانتهت روسيا في سياق الصبر الاستراتيجي مما اجرحها فاجرخا في سياق المثابرة وكذلك القيادة الرافعة في هذا المجال كانت السبب في تأخير لحظة انطلاق مشفأة بوشهر! ان ما يسمى بالمجتمع الدولي اذعن تلك ولو بالكرها بان ما هو حق لا يري ان التخصيب بالنسبة التي تريد من اجل سلم حاجتها الداخلية من الوقود النووي لصناعة الطاقة الكهربائية صريح امرا واقعا وأنه لا يعد منطقيا مطالبة ايران بالارجاع عنه في أية مفاوضات مستقبليّة من الآن فصاعدا، لان التراجع اليها أصبحت جزءا من قاعدة العرض والطلب التجارية تماما كما هي حاجة أي مسهلك وهو ايران في هذا السياق لاي مصدر وهو روسيا في هذه الحالة التي ليس بينها وبين ايران سوى معرقة تقاعص تامين الوقود النووي الذي تشلت سنوات وهو امر غير ملزم ايران قانونيا بان تبقى تشتري هذا الوقود منها لمدة سنتين عاما هو العمر المفيد لهذه المشفأة!

ان ما يسمى بتجارة القرن الواحد والعشرين والتي كانت تعول واشتغن عليها كثيرا، الا وهي بيع الوقود النووي للعالم انطلاقا من قهر الحالة الإيرانية وتركيبتها للقبول بالولاء للحكومة مصدرا اساسيا ان لم يكن جديدا لشراء هذا الوقود اللازم لصناعة الكهرباء الذي تكون قد سقطت ايضا، ما يعني خسارة كبرى تقدر بنحو اربعة تريليونات دولار سنويا اذا حسبنا الفرق بين سعر المغاوتات الواحد من الطاقة الكهربائية المنتج من النفط والغاز والذي يباع بين خمسة إلى سبعة سنتات وذلك المنتج بواسطة الطاقة الزرية والتي يلاسن الستت الواحد فقط، اضافة الى محاسبية سعر النفط والغاز كما ترد ان تحكم به واشنطن بالسياسة؛ بالاستناد الى ما تقدم نستطيع ان نفهم اليوم سبب الغضب والحنق الصهيوني ومن ثم الامريكي طوال الفترة السابقة على نضوء احتلال دولة الغاز والذي ييسر بيعها وبين ايران سوى معرقة تقاعص تامين الوقود النووي ومن ثم هضم حلول موعد افتتاح محطة بوشهر الزرية كرها وقهرا دون ان يمكنها من تعطيل هذه الدورة المشروعة للعق، ما سيستل كميا سابقة خطيرة لغاية بالنسبة لسائر الدول المستقلة والآخرى الساعية لتخترن من التبعية للسياسات الامريكى الخاصة منها بالسياسة كما بالانفصا؛ بالمقابل نستطيع ان نفهم ان هذا ايضا لماذا كان ولا يزال المفاوضات الإيرانية يصير على ما كان يسميه بجزمة الاقتصرات الإيرانية مقابل ما بات يعرف بجزمة الاقتصرات الغربية، ذلك ان المعركة بالنسبة لصاحب القرار الإيراني لم تكن يوما من اجل فتح محطة بوشهر للطاقة الكهربائية لوحدها ولا إعادة ضخ الوقود في مفاعل طهران للاغراض النووية الا حتى لتكريس حق التخصيب وتأليا حق صناعة الوقود النووي، بل ما كانت ولا تزال النافذ عن استحقاق الدول المستقلة في تأميم او توطي التكتولوجيا النووية لاجل تحرير القرار السياسي والسياسي لعمالة المتضررين في الحرب العالمية الثانية غربيا وشرقا وهي المعادلة التي بائت تحكمها بل المصالح الصهيونية العليا للانفصا الشدي.

وعليه فان اختلاف محطة بوشهر الزرية اليوم وما حفلته من معان مشار إليها اياها سترمي بظلالها بقوة على فواصلات طهران من ما يسمى بمجموعة فيينا الرقبة وكذلك على المفاوضات الرقبة ايضا مع مجموعة الخسة زائد واحد، اضافة إلى المناكطات والشغيبات والشذ والجذب الإيراني الامريكى حول الملفات الاقليمية الساخنة من فلسطين ومروا بلبنان وصولا الى العراق الذي وصل الى محطة الخريفية من حيث غروب شمس الاحتلال الامريكى واقل نجعها؛

## Al-Quds Al-Arabi

## Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office: (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

المكتب والسياسة والقانون على الانترنت: \* Internet: alquds.co.uk

email: alquds@alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: 2020 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkaw Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي ( لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089(00962)

## التأثر:

مؤسسة القدس العربي

لنشر واإعلان

## القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

## رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيها في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورع في جميع أنحاء العالم

## قيمة المسروقات 20 مليون جنيه:

# ضبط عصابة دولية من 12 أجنبيا لسرقة المساكن في القاهرة

في ضبط بقية أفراد التشكيل في سيارتين مستجرتين، وبحوزتهم 5.5 كيلو جرام من المشغولات الذهبية وما يعادل حوالي مليوني جنيه عملة أجنبية. وبمواجهتهم اعترفوا بارتكابهم 20 بلاغ سرقة، أبرزها سرقة مليون جنيه من شقة وكيل نيابة، ونصف كيلو غرام من المشغولات الذهبية و15 ألف دولار من شقة صانع. ومشغولات ذهبية بمليون جنيه و600 ألف جنيه من شقة مهندس وخزينة بداخلها مشغولات ذهبية بحوالي نصف مليون و100 ألف جنيه من شقة مهندس آخر.

من المشغولات الذهبية وعمليات متنوعة بما يعادل 350 ألف جنيه مصري. وأقروا جميعا بوجود اتفاق بينهم وبين بقية أفراد التشكيل يقضي باللقاء في طابا بشبه جزيرة سيناء فور إلقاء القبض على أحدهم. وتم وضع خطة بحث بالتنسيق مع الأمن العام ومديرية أمن شمال سيناء وإخطار جميع المنافذ الثابتة والمتحركة بخطوط السير المحتملة من القاهرة إلى طابا لضبط بقية أفراد التشكيل، حيث نجح كمين السلام بالإسماعيلية

وبناء على توجيهات اللواء فاروق لاشين مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة تم وضع خطة بحث دقيقة ومكثفة أسفرت عن تحديد شخصية الجناة وهم ستة مكسيكيين، وأربعة كولومبيين، وفنزويلية وإسبانية. وعقب تقنين الإجراءات الأمنية اللازمة تم ضبط رجل وسيدة كولومبيين، وبمواجهتهما بما أسفرت عنه التحريات اعترفا بارتكابهما بالاشتراك مع الآخرين خمس حوادث وأرشدنا عن مكان خمسة مهمين تم ضبط ثلاثة منهم في شقة مفروشة بالعجوزة وبحوزتهم كيلو غرامين

القاهرة - دب: نجحت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة في ضبط تشكيل عصابي دولي لسرقة المساكن، بلغت قيمة مسروقاته 20 مليون جنيهه (3.5 مليون دولار تقريبا) كانت بلاغات حوادث سرقات المساكن بأسلوب كسر الباب تعددت بدوائر أقسام شرطة النزعة، ومصر الجديدة ومدينة نصر، وبالفحص أمكن التوصل إلى مشاهدات لبعض الرجال والنساء يتحدثون لغات أجنبية، بأماكن ارتكاب الحوادث قبل اكتشافها.

## بسبب تدخين النرجيلة: الأردن يلغي الخيام الرمضانية إعتبارا من العام المقبل

عمان - يو بي اي: أعلنت وزارة الصحة الأردنية الأحد أن العام الحالي سيكون الأخير لظاهرة الخيام الرمضانية في شهر الصوم. وبرز مدير الرعاية الصحية في الوزارة بسام حجواوي التوجه الجديد بأنه يأتي بسبب عدم التزام الخيام بأي من قواعد الصحة العامة ما يؤثر على أداء الوزارة وما تهدف إليه لاسيما في ما يتعلق بقانون حظر التدخين. وقال الحجواوي إن الوزارة «قامت بتوجيه 3 إنذارات إلى الخيم الرمضانية لعدم التزامها بقانون حظر التدخين سواء السجائر أو النرجيلة»، ومضحا أن الوزارة تعامل الخيم معاملة المطاعم وهي مكان مغلق يجب أن يطبق فيها ما يطبق في الأماكن المغلقة. وكان الأردن بدأ في الخامس والعشرين من أيار/مايو الماضي بتطبيق قانون حظر التدخين في الأماكن العامة. وينص القانون على فرض عقوبات مشددة بحق الدخنين في الأماكن العامة من بينها الحبس مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على شهر أو غرامة لا تقل عن 15 ديناراً (21 دولاراً) ولا تزيد عن 25 ديناراً (35 دولاراً).

## بطاقة لوتو رابحة 1.5 مليون دولار لا تجد من يطالب بها

بكين - يو بي اي: لم تجد بطاقة لوتو رابحة مبلغ 1.5 مليون دولار في الصين أي شخص ليطلب بها بعد انتهاء المدة المحددة لذلك، فعاد ريعها للأعمال الخيرية. ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن المسؤولين الصينيين إن رابح اللوتو لم يحضر لاستلام جائزته في مدينة سوتشو في الوقت المحدد، فعاد مال الرابح إلى صندوق اللوتو الاجتماعي الذي يؤمن التمويل اللازم للمشاريع الخيرية الاجتماعية. وكانت الصحف المحلية في الصين قد نشرت ارقام البطاقة الراجعة عدة مرات، ونُكرت القراء بضرورة مراجعة بطاقتهم للمطالبة بالجائزة. وبذلك يصبح مبلغ الـ1.5 مليون دولار، المبلغ الأكبر الذي لم تتم المطالبة به في البلاد.

## موجة الحر تفرض حالة من حظر التجول في الأردن وت خلف 11 إصابة بضربة شمس

عمان - يو بي اي: فرضت موجة الحر الشديد التي تسود الأردن حاليا وبلغت ذروتها «حظر تجول»، على المواطنين حيث بدأت الشوارع، لاسيما في العاصمة عمان والغور في غرب البلاد خالية من حركة المشاة في ساعات النهار. وأدى الارتفاع الشديد في درجات الحرارة والرطوبة إلى أن يلزم عدد كبير من المواطنين منازلهم خلال ساعات النهار، وخاصة مع التحذيرات من عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة. وساد الهدوء شوارع العاصمة عمان خلال ساعات الظهيرة بعد أن وصلت موجة الحر إلى ذروتها حيث بلغت درجة الحرارة فيها 43 درجة مئوية، أي أعلى من معدلها السنوي بحوالي 9 درجات. وقالت صحيفة الدستور أنه نتيجة درجات الحرارة غير المسبوقة، لاسيما في مناطق الأغوار حيث وصلت درجات الحرارة إلى 51 درجة مئوية أصيب نحو 11 شخصا بضربات شمس نقلوا إلى أروها للمستشفى لتلقي العلاج. وأدى الارتفاع الشديد في درجات الحرارة إلى انقطاع الكهرباء عن بعض مناطق البلاد نتيجة تزايد الأحمال الكهربائية. غير أن مدير عام شركة الكهرباء الوطنية غالب المعايير أكد أن النظام الكهربائي في المملكة استوعب موجة الحر التي بلغت ذروتها أمس وتركت أثرها على النظام الكهربائي الذي سجل أحمالا بلغت خلال فترة ما قبل الظهر 2080 ميغاواط وسط توقعات أن ترتفع عند المساء إلى 2250 ميغاواط.

## رجل يقفز منتحرا على خشبة مسرح

سان فرانسيسكو - دب: ذكرت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونكل» أن شخصا توفي خلال حفل، ويبدو أنه انتحر حيث قفز من فوق سقف مسرح بمسرح ليسقط على خشبة المسرح جثة هامة أثناء أداء فقرة غنائية في حفل موسيقي. ووقع الحادث خلال حفل موسيقي للفريق «سويل سيزيون» في وقت متأخر من يوم الخميس في مسرح «مونتان وينري» الذي يقام في الهواء الطلق خارج مدينة ساراتوجا بولاية كاليفورنيا، على بعد حوالي 80 كيلومترا جنوب سان فرانسيسكو. وكشف مكتب قائد الشرطة بمقاطعة سانتا كلارا أن الرجل الذي توفي هو مايكل إدوارد بيكلز (32 عاما) من سان خوسيه بولاية كاليفورنيا. وقال السيرجنت ريك سونغ المتحدث باسم قائد الشرطة للمصحفة إن الرجل ذهب إلى الحفل مع صديق لكنه تسلس بعيدا عن مقاعدهما أثناء الفقرة الغنائية. وبعد فترة قصيرة، ظهر على السقف فوق الموسيقيين وقفز إلى خشبة المسرح من ارتفاع لا يقل عن 8 أمتار. وقال شخص آخر حضر الحفل إن الفريق المؤلف من مغني ومغنية كان قد انتهى من أداء أغنية بعنوان «عندما تكون قد عقدت العزم» قبل الحادث. وأوقف الفريق الحفل ونشر في وقت لاحق رسالة تعزية على موقعه على الإنترنت.

## عصابة مخدرات تحتل فندقا في البرازيل وتحتجز رهائن

ريو دي جانيرو - دب: اقتحمت عصابة مدمجة بالسلاح فندق انتركونتيننتال في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بعد فرارها من الشرطة، واحتجزت أكثر من 30 رهينة من النزلاء والعاملين بالفندق لعدة ساعات. وأفرجت العصابة عن الرهائن من الفندق بعد مفاوضات. وكانت عصابة المخدرات المشتبه فيها وهي من جي روسينها الفقير قد تبادلت إطلاق النار مع الشرطة لمدة 40 دقيقة قبل أن تقحم الفندق الذي يطل على الشاطئ بحي ساو كونرادو الراقي بمدينة ريو دي جانيرو. وتردد أن امرأة واحدة كانت مطوية للشرطة قتلت خلال تبادل إطلاق النار بينما أصيب عدد من عناصر الشرطة بجروح. وأفادت تقارير بأن الفندق كان به حوالي 400 زميل وقت وقوع الحادث أمس. واعتقلت الشرطة 10 من المشتبه بهم وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة النارية والقنابل اليدوية.

## أكثر من مليون بريطاني لا يستطيعون بيع منازلهم

لندن - يو بي اي: أظهر بحث بريطاني جديد أن أكثر من 1.1 مليون شخص بريطاني مضطرون للبقاء في منازل لا يمكنهم بيعها. ولفت البحث الذي أعده بنك «سانتاندرا» في بريطانيا، وهو أكبر بنك في منطقة اليورو، إلى أن أكثر من 1.1 مليون بريطاني حاولوا الانتقال العام الفائت إلى منازل أخرى أكثر اتساعا أو تتناسب مع وظائفهم الجديدة لكنهم لم يتمكنوا من جذب المشترين. وتبين أن عدد الذين فشلوا في بيع منازلهم بلغ قرابة ضعف من نجحوا في ذلك. ووفقا لأرقام رسمية فقد باع حوالي 725 ألف مالك أملاكهم في بريطانيا منذ العام 2007.

وقال المسؤول عن الرهون العقارية في «سانتاندرا» فيل كليف، إن «العابئين يواجهون وقتا صعبا». ولدى سؤال الباحثين لماذا فشلوا في بيع منازلهم كان الجواب السائد: الفشل في إيجاد «الشقري المناسب» أو «العرض المقول». ويأتي هذا البحث في الوقت الذي بات صعبا الحصول على صفقة عقارية لاقتة من دون دفع عربون كبير يصل معدله إلى 24 ٪ من السعر المطلوب أي حوالي 160 ألف جنيه استرليني (248496 دولارا).



## ميلا.. و«الفرسان الثلاثة»

النجمة السينمائية ميلا جوفوفيتش سافرت بصحبة النجم اورلاندو بلوم الى ألمانيا لتصوير فيلمهما الجديد «الفرسان الثلاثة». في ميونيخ بجنوب ألمانيا.

والثالث: حول تقويم الثقافة بين العرب والغرب بين شرق الأمة ومغربها. شارك في اللقنى مفكرين وكتاب من مختلف الدول العربية منهم محمد قجة والأديب وليد إخلاصي من سورية و د. أحمد برقواوي ود. رياض عصمت.

● افتتح مساء أمس في «غاليري 14» بالعاصمة الأردنية عمان معرض تشكيلي بعنوان «السكينة»، بمشاركة الفنانين الأردنيين: مهنا الدرة، دودي الطباع، غادة دحدولة، عمر الهلبيسى، محمد العامري، هيا عبد الحميد، عمر شهبوان، محمد أبو عزيز، يوسف البداوي، وهند ناصر.

● وزارة الثقافة المغربية نظمت بمدينة مراكش أمسية قصصية شارك فيها المبدعون إدريس الخوري وأحمد بوزفور ومحمد زهير وأنيس الرفاعي وحسن البقالي، ويدير اللقاء ويقدم له بورقة عن جماليات القصة المغربية القصيرة الناقد المغربي حسن بحراوي. كما نظمت حفل توقيع ديوان «الصمت سيفعل شيئا» للشاعر رشيد منسوم بمشاركة كل من الناقد عمر العسري ومحمد آيت لعيم.

أحوال الناس

● الجمعية المغربية لحقوق الانسان نظمت بمدينة الصويرة ندوة حقوقية بعنوان «دفاعا عن الشعب الفلسطيني»: للتطبيع مع الصهيونية، لاعادة السامية»، بمشاركة الناشط الحقوقي سيون أسيدون وعضوة المكتب المركزي للجمعية سميرة كيناتي.

● ريمافقيه الأمريكية من أصل لبناني الفائزة قبل 3 أشهر بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة كأول مسلمة تحظى بهذا اللقب، ستشارك بمسابقة ملكة جمال العالم اليوم الإثنين وهي صائمه.

● المركز الثقافي الملكي بالأردن يستضيف تحت عنوان «أماسي ومضان وعطلة عيد الفطر السعيد»، عند الساعة العاشرة من مساء غد، على المسرح الرئيسي بالمركز بعمان، حفلا لفرقة ليالي الحلمية.

● يبدأ الأسبوع المقبل في قرى الجنوب اللبناني تصوير فيلم «سءاء الجنوب»، أول فيلم إيراني لبناني مشترك، يتناول العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 والذي عرف بحرب تموز/يوليو.

## اليوغا مفيدة للتحكم بالمزاج وخفض القلق

بوسطن - يو بي اي: تؤثر اليوغا بطريقة إيجابية على المزاج وتخفف حدة القلق، كما يمكنها أن تكون ذات فائدة علاجية لعدة اضطرابات عقلية. واكتشف باحثون من كلية الطب بجامعة بوسطن وجود صلة بين اليوغا ومعدلات نقل مادة عصبية يتسبب ارتفاعها بحالة من الراحة وتقلص الشعور بالقلق. وتبين في الدراسة، التي تنشر في مجلة الطب البديل، أن الذين يمارسون اليوغا يشعرون بقلق أقل، كما يفيدون عن تحسن مزاجهم أكثر من الذين يمارسون رياضة المشي. وعمد الباحثون برئاسة الدكتور كريس سترتير في دراستهم إلى مراقبة مجموعتين من الناس طوال 12 أسبوعا، المجموعة الأولى تمارس اليوغا 3 مرات لمدة ساعة أسبوعيا والأخرى تمشي خلال الفترة عينها.

## جامعة بريطانية تمنح شهادة برواية «هاري بوتر»

لندن - يو بي اي: قررت جامعة بريطانية عريقة منح شهادة خاصة برواية «هاري بوتر» للمؤلفة جاي كاي رولينغ. وذكرت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية أن جامعة «دورهام» ستبدأ في تشرين الأول/أكتوبر المقبل بمنح التلاميذ فرصة دراسة «التأثير الاجتماعي والثقافي والترابي» لكتب وأفلام «هاري بوتر». وقالت المؤسسة في الجامعة «إن هاري بوتر هو ظاهرة فريدة». غير أن المسؤول في الحملة الوطنية من أجل «التعليم الحقيقية» نيك سبتون انتقد القرار وقال إن الكتاب لا يستحق أن يكون مقرا تعليميا في إحدى الجامعات في البلاد.

## هاتف محمول يعمل شهرين دون إعادة شحن

برلين - دب: أزعجت شركة سامسونغ للإلكترونيات الستار عن سلسلة جديدة من الهواتف المحمولة مجهزة للعلم في الأماكن الخارجية تحمل اسم «كستريم». وتقول سامسونغ إنها جهزت الهاتف إي 2370 ببطارية قوية يمكنها العمل 67 يوما دون الحاجة لإعادة شحن. ويحتوي الهاتف الجديد على غلاف قوي ليحميه من التعرق ووذات المياه، وهو مزود بصباح إضاءة وراديو (إف.إم) ومشغل ملفات (إم بي 3) الموسيقية، فضلا عن كاميرا مدمجة يمكنها التقاط صور أو تصوير فيديو. ومن المتوقع أن يطرح الهاتف الجديد في الأسواق الشهر الحالي، وأن يصل سعره إلى 129 دولارا.

## منديل لوركا

### صبحي حليدي

عند زيارتي الأولى للعاصمة الإسبانية، مدريد، تملكنتي رغبة عارمة في التحقق من أمر كنت قد قرأت عنه ولم أصدقُه تماما، يخصّ شاعر البلاد الكبير فديريكو غارثيا لوركا (1898- 1936)، رغم أنّ الفرضية المنطقية تؤيد مصداقيته. ففي ساحة «سانتا آنا»، القريبة من الساحة الأشهر «بويرتا ديل سول»، ثمة تمثال جميل للشاعر الغرناطي القتيل، أنجزه النحات الإسباني خوليو لوبيز هيرنانديز، لا يخلد مكانة لوركا الأدبية الرفيعة فحسب؛ بل هو تذكرة دائمة بأنّ حساسيات الحرب الأهلية الإسبانية، خلال صيف 1936 وحتى ربيع 1939، انتهت عمليا على الأرض، ولكنها لم تضع أوزارها تماما في النفوس. ومن الصحيح الافتراض، استطرادا، بأنّ المصلحات الوطنية التي تعقب الحروب الأهلية، من الطراز الذي استقرت عليه إسبانيا أو جنوب أفريقيا أو حتى الولايات المتحدة الأمريكية، لا تزيل الرواسب كلها، ولا تغسل القلوب من كامل الأحقاد.

أما الواقعة التي شئت التحقق منها - ولم تكن، بالطبع، الدافع الأول لزيارة تمثال ذلك البديع الكبير - فقد كانت تروي أنّ أهل اليسار يحرصون على ربط منديل أحمر حول عنق لوركا، الواقف بالطول الكامل، موشكا على إطلاق يمامة ترفرف بين كتفيه؛ وأهل اليمين يحرصون، في المقابل، على زيارة التمثال للغرض النقيض، أي نزع المنديل الأحمر. وأعترف أنني وجدت بعض المناديل حول عنق لوركا وبديه ورسغيه، وعقدت بدوري منديلا كنت قد أحضرته لهذه الغاية؛ وأعترف، كذلك، أنني حين عدت في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي، لم أجد منديلي في مكانه فحسب، بل رأيت مناديل أكثر، وليس أقل!

أتحدّث هنا عن 20 سنة خلت، ولا يربى في أنّ متغيّرات إسبانيا، الثقافية والترابية والسياسية والاقتصادية، قد بذلت الكثير من الثوابت التي لاح أنها راسخة رسوخ الجبال الروسي، خاصة بعد استقرار الديمقراطية الإسبانية. لكنّ قرار نبش الموقع الذي يتردد أنّ لوركا ذُفن فيه - قرب فيونتي غراندي، في وادي غرناطة الخصيب، بعد أن تولت مفرزة فاشية خاصة إعدامه رميا بالرصاص، فجر 19 آب (أغسطس) - أسقط ظلال الماضي الثقيل على الحاضر، مجددا، خاصة وأنّ المكان مقبرة جماعية لقرابة 400 من أنصار الجمهوريين أعدموا هناك، ثمّ دُفِنوا، أو طُمروا في تعبير أصحّ. وقبل أيام، في الذكرى الـ 74 لإعدام لوركا، لم تمرّ المناسبة دون تذكير بأنّ الأنساق السياسية - الثقافية، التي أنتجت تلك الفاشية، لا ترفد أو تستكين إلا لكي تستفيق وتستشري، خاصة في أطوار الركود الاقتصادي والبطالة والقلق والتأزم.

والحال أنّ لوركال يمكنه أن يكون عضواً في أية حركة سياسية، وليس في أشعاره إشارات سياسية مباشرة، وشدد مرارا على أنه يرفض التفسير السياسي لقصائده ومسرحياته. لقد نشأ في كنف الأستقرراطية الإسبانية، وعاش حياة مرفهة منعمة، ولم يخف رغبته في التأني بنفسه عن اضطرابات بلده السياسية، والتأكيد على أنه شاعر أسطورة لا شاعر أفكار، والأسطورة تبدأ من نقطة انتهاء الأفكار وانتهاء الإيديولوجيات). وقد ضيف المرء أنّه كلما توجّب البحث في أعماله عن رسالة اجتماعية ما، ظاهرة أو حتى خافية، فإنها غالباً سوف تحمل طابعا محافظا، على نحو أو آخر.

لكنّ لوركا كان جزءاً لا يتجزأ من الحركة الديمقراطية الإسبانية، لأسباب أشدّ عمقاّ وتعقيداّ من ثنائية الانتماء السياسي أو النأي عنه، ولا تبدأ من مسائل التأويل وتفكيك الرموز وتحليل المعنى دلالات من خارجه. كانت الأسباب تضرب بجذورها عميقاّ في دينامية النصّ الأدبي ذاته، وكيف أنّ علاقاته من نقطة انتهاء الأفكار وانتهاء الإيديولوجيات). وقد ضيف المرء أنّه كلما توجّب البحث في أعماله عن رسالة اجتماعية ما، ظاهرة أو حتى خافية، فإنها غالباً سوف تحمل طابعا محافظا، على نحو أو آخر.

وكما لا تستكين الفاشية إلا لكي تستفيق أكثر شراسة، كذلك فإنّ أمثولة لوركا لا ترفد إلا لكي توصل ذلك الصحو اليوميّ الفريد، في الضمائر كما في العقول، وفي القصيدة كما في التاريخ، وفي الماضي كما في الحاضر.